



نقطة التحول الكبرى في الحرب على الشعب السوري



الدوري الإنكليزي: السيتي يواجه ليفربول في صراع البطلين



من قلب الحصار: فلسطينية تنتزع جائزة «المعلم العالي»



حضر موت: سادة ومهاجرون وسيوف عابرة للحدود



23

18

14

12

## قادة في الحزب الجمهوري يحذرونه من أن مزاعمه تؤجج المشاعر... وجهاز حماية كبار المسؤولين يعزز الأمن حول المرشح الديمقراطي الانتخابات الأمريكية: باين على مشارف «البيت الأبيض»... وترامب يتهمه بتزوير وسرقة الأصوات!

لندن - «القدس العربي»:

بات المرشح الديمقراطي جو باين على مشارف بلوغ البيت الأبيض، بعد تقدمه في ولاية بنسلفانيا، في حين يستمر الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بانتقاد نزاهة الانتخابات، مؤكداً أنه في استطاعته الفوز «بسهولة»، ما يسبب لزملائه في الحزب الجمهوري الإحراج، الأمر الذي ظهر في تصريحاتهم الناقدة لتصرفاته. وبدأ الديمقراطيون بالإعلان عن النصر، إذ اعتبرت الرئيسة الديمقراطية لجلس الشيوخ نانسي بيلوسي أنه «من الواضح» أن جو باين يتجه للفوز بالبيت الأبيض، وتابعت أن «الرئيس المنتخب باين يتمتع بتفويض قوي ليحكم» مستخدمة العبارة التي تطلق على الفائز في الانتخابات حتى توليه مهامه، في 20 كانون الثاني/يناير.

ووسط تقدم عمليات فرز الأصوات بطيء شديد، استفاق الأمريكيون على انقلاب منحى التنافس بين الرجلين، وصار باين خلال النهار متقدماً، للمرة الأولى منذ الثلاثاء، على ترامب في ولاية بنسلفانيا بنحو 6800 صوت.

وبالنظر إلى تقارب النتائج، لم تعلن أي وسيلة إعلام أمريكية بارزة فوز أحد المرشحين في هذه الولاية الواقعة في الشمال الأمريكي الصناعي، والتي تمنح 20 ناخباً كبيراً، وكان ترامب فاز فيها في 2016. وكان من المتوقع اتساع الفارق بين المرشحين مع تقدم الفرز للأصوات المرسل عبر البريد إذ إنها تأتي لصالح باين بنسبة 80%. وفي حال فوز نائب الرئيس السابق في بنسلفانيا، فإنه سيكون الرئيس الـ46 للولايات المتحدة أيًا تكن النتيجة في بقية الولايات. كما أن نتائج فرز الأصوات في ولاية جورجيا التي لم يفز فيها أي مرشح أو رئيس ديمقراطي منذ 1992 بدأت صباحاً تميل صوب جو باين، إلى أن ابتعد عن منافسه بأكثر من 1.500 صوت، وأكد الوزير في الولاية براء دافنيسبرغر أنه «في ظل هامش ضيق إلى هذا الحد، ستتم إعادة فرز الأصوات في جورجيا».

ويحتج المرشح في السابق إلى البيت الأبيض إلى غالبية من 270 صوتاً في الهيئة الناخبة، فيما يحوز باين حالياً على ما بين 253 إلى 264 صوتاً إذا ما جرى احتساب ولاية أريزونا لصالحه، في مقابل 214 صوتاً لترامب.

وفي إشارة إلى اقتراب باين من تحقيق الفوز الرئاسي، فإن الجهاز السري المتكلف بحماية كبار المسؤولين، عزز بدءاً من الجمعة عديد عناصره حول جو باين في معقله في ديلاوير.

في المقابل، جدد ترامب الاتهامات بحصول عمليات تزوير من دون أن يقدم أي دليل على ذلك، وقال أمام الصحافيين في البيت الأبيض: «إذا أخصيت الأصوات القانونية أفوز بسهولة». إذا أخصيت الأصوات غير القانونية يمكنهم أن يحاولوا أن يسرقوا الانتخابات منا». كما أكد فريق حملته الجمعة أن الانتخابات الرئاسية



مسلحون مؤيدون لترامب يطالبون بوقف عد الأصوات في مدينة ديترويت أمس

لم تنته بعد، مشيراً إلى أن «التقديرات الخاطئة التي تعلن فوز جو باين تستند إلى نتائج بعيدة عن أن تكون نهائية في أربع ولايات». ويأشهر محامو ترامب عدة إجراءات قضائية على مستوى الولايات مطالبين مثلاً بإعادة احتساب الأصوات في ويسكونسن. ويرى الديمقراطيون أن هذه الشكاوى لا أساس لها إلا أنها قد تؤخر تأكيد النتائج أياماً عدة لا بل أسابيع. إلا أن الرئيس الـ46 للولايات المتحدة بدأ معزولاً ضمن حزبه، الجمهوري، في ظل اتهاماته بأنه سيجوز ضحية «سرقة» الانتخابات.

وقال حاكم نيو جيرسي السابق وحليف الرئيس كريستى عبر محطة وخظيرة» (تفاصيل ص 10)

### مستشار سابق لترامب يدعو لإعدام مسؤولين وتعليق رؤوسهم على الحراب

■ واشنطن - أ ف ب: أعلن تويتر أمس الجمعة أنه ألغى حساباً لمستشار ترامب السابق ستيف بانون لدعوته إلى إعدام مسؤولين فدراليين خلال التبادلات التي شهدتها الموقع هذا الأسبوع مع الانتخابات الرئاسية الأمريكية. وقال بيان لمنصة التواصل الاجتماعي إن حساب «وور روم بانداميك» قد «تم تعليقه بشكل دائم لانتهاكه قوانين تويتر، خاصة سياستنا تجاه تمجيد العنف». وقبل حظر الحساب كان بانون قد نشر تغريدة دعا فيها لقطع رأس كل من مسؤول مكتب التحقيقات الفدرالي كريستوفر راي، ومدير المعهد الأمريكي للأمراض المعدية الطونى فاوتشي. وقال بانون في تغريدته أنه سيضع رؤوس المسؤولين اللقطعة «على الحراب» في إشارة إلى ما كان يحدث خلال حقبة تيودور في اكتشافه. كما أزيل فيديو يحمل رسالة «التحذير إلى المسؤولين الفدراليين» نفسها من موقع يوتيوب الذي تملكه غوغل.

### ابنة شقيق ترامب: عمي يرتب لانقلاب

■ لندن - «القدس العربي»: حذرت ماري ترامب، ابنة الشقيق الأكبر للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، من أن عمها يخطط لانقلاب، وقالت ماري ترامب، في حوار مع قناة «أم أس إن بي سي». إن الرئيس أصبح في موقف لم يكن فيه من قبل حيث لا يستطيع الاعتماد على حليف كان سيثقده و«يقدم التغطية» مقابله. وتابعت: «يشعر باليأس ويفشل وليس بإمكانه فعل أي شيء من الناحية القانونية سوى متابعة تطورات الأمور عاجزاً.. ووجهت ماري انتقادات إلى قيادات الحزب الجمهوري لعدم فعلهم أي شيء على خلفية إدلاء ترامب بـ«ادعاءات باطلة بشأن الاحتيال في التصويت وإطلاق تهديدات قانونية وزعمه بشكل خاطئ أنه فاز في التصويت».

### ... ونجله يطالب بإطلاق حرب شاملة

■ لندن - «القدس العربي»: قام موقع تويتر بالتحذير من تغريدة لابن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قال فيها إن على والده خوض حرب شاملة. وكتب نجل الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب جونيور، مساء الخميس، تغريدة تحدث فيها عن وقوع تزوير في الانتخابات، إلا أن تويتر أرفق بالتغريدة تصريحاً يقول إن هذه الادعاءات «متنازع عليها، وقد تكون مضللة». وقال نجل الرئيس الأمريكي: «أفضل شيء أستقبل أمريكا هو أن يخوض دونالد ترامب حرباً شاملة بشأن هذه الانتخابات لفضح جميع عمليات التزوير والعش.. التي استمرت لفترة طويلة جداً. أحسان الوقت لتنظيف هذه الفوضى والتوقف عن الظهور وكأنها جمهورية موز».

### الغارديان: الرئيس الكذاب، كسر الأرقام القياسية التي سجلها بخطابه الأخير

■ لندن - «القدس العربي»: علق مدير مكتب «الغارديان» البريطانية في واشنطن، ديفين سميت، على آخر خطاب للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في البيت الأبيض، الخميس، قائلاً: «إن الرئيس الكذاب قدم في كلمته التي استغرقت 16 دقيقة صورة مخادعة عن الانتخابات تهدد بالتحريض على العنف، وبدأ الأمر كأنه موقف يائس آخر من رجل متسلط خائف يمكن أن يشعر بالسلطة، وهي تتلاشى بلا رحمة». كما أشار سميت إلى تغريدة كتبها مدقق الحقائق في شبكة «سي إن إن» دانييل ديل على تويتر التي قال فيها: «لقد قرأت أو شاهدت جميع خطابات ترامب منذ عام 2016، وهذا الخطاب هو أكثر الخطابات التي ألقاها خداعاً على الإطلاق».

### جنبلاط يتهم الأسد باستعمال النيترات في البراميل المتفجرة ويتخوف من تقويضه النظام المصرفي

### لبنان: عقوبات أمريكية على باسيل صهر الرئيس والحليف المسيحي الأبرز لـ«حزب الله» تهدد مستقبله السياسي

القوي لحزب الله الموالي لإيران، ويهدف تخفيف قبضة حزب الله على السلطة في لبنان.

تزامناً، وفي غياب أي موقف لبنياني رسمي حيال ما أعلنه الرئيس السوري بشار الأسد عن ربط الأزمة الاقتصادية في بلاده بتجميد ودائع سورية بمليارات الدولارات في المصارف اللبنانية، سُجِّل ردّ قاس من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، وقال في تغريدة «يجد أنه بعدما نهب وديروا وهجر معظم سوريا واستفاد من كل أنواع تهريب المواد المدعومة من لبنان، وبعد أن نُمر مرافق بيروت نتيجة النيترات التي استوردتها لاستعمالها في البراميل المتفجرة ضد شعبه ينوي القضاء على النظام المصرفي اللبناني. فهل نظرية التحقيق الجنائي تصب في هذا المنحى؟» (تفاصيل ص 4)

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

فيما الحكومة معلقة على حيال التجاذب حول الأسماء والحصص، تعرّعت أزمة جديدة، قد تكون لها ارتدادات سلبية على عملية التاليف، تتعلق بفرض عقوبات أمريكية غير مسبوقة على رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، وهذه العقوبات التي تحلّط صهر الرئيس اللبناني ميشال عون ورئيس أكبر كتلتين نيابيتين مسيحيين في الأهم بعدما طالت المعاون السياسي للرئيس نبيه بري علي حسن خليل وأحد معاوني رئيس «تيار المردة» يوسف فتياوس، ولن تكون الأخيرة حسب مسؤولين أمريكيين. فقد فرضت الخزائنة الأمريكية عقوبات على باسيل بموجب قانون ماغنيتسكي بصفته الحليف

### السودان يسمح لـ«العال» بالتحليق بأجوائه

### الإمارات تستورد شحنة تمور من إسرائيل

لندن - «القدس العربي»:

وأكدت مصادر «إسرائيلية» أمس الجمعة، أن أول شحنة من التمور من الإمارات التجارية مع إسرائيل.

وفي السياق يعترض أن تكون قد انطلقت أمس من مطار بين غروبون قرب

أما نظام الجزرال عبد الفتاح البرهان في السودان فقد استيقظ التطبيع الرسمي المقترض أن يصاحبه عليه مجلس استشاري منتخب، وسمح لطائرة إسرائيلية بالمرور عبر أجوائه.

### استخبارات نينوى تعتقل عراقياً أسره «الدولة» ثلاث سنوات بتهمة الانتماء للمنظيم

■ بغداد - «القدس العربي»: أعلنت مفوضية حقوق الإنسان، أن استخبارات نينوى قامت باعتقال شاب، بحجة تواجده ضمن قوائم تنظيم «الدولة الإسلامية» في حين كان الشاب أسيراً لدى التنظيم لمدة ثلاث سنوات. وقال عضو المفوضية، علي البياتي، إن «مديرية استخبارات نينوى اعتقلت الشاب إياد أحمد زينل من قضاء تلعفر (20 عاماً) بحجة أن اسمه ضمن قوائم داعش، بينما هو قضى 3 سنوات تحت قبضة داعش بعد اختطافه وقتل أفراد عائلته، ومن ثم تم تحريره في عام 2017، حسب موقع «رووداو» البياتي أضاف أن «بعد أن قرر الشاب إياد أحمد زينل التحرك لإصدار وثائق شخصية، عبر الزواج بإحدى الناجيات من سيطرة داعش، فوجئ بإبعاده من قبل مديرية استخبارات نينوى، قبل نحو 10 أيام، مشيراً إلى أن هذه الحالة هي الأولى من نوعها، وبالتالي فإن كل من هم موجودون في مخيمات النزوح في إقليم كردستان، قد يلاعنون المصير نفسه في حال عودتهم إلى مناطقهم الأصلية في محافظة نينوى».

### سوريا: عقوبات أوروبية على وزراء وادانة أممية لقتل 8 مدنيين في قصف للنظام

■ نيويورك - دمشق - «القدس العربي» من هبة محمد وكالات: أدانت الأمم المتحدة، أعمال قصف للنظام السوري أسفرت عن مقتل 8 مدنيين على الأقل في منطقة إدلب شمال غربي سوريا. جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقدته ستيفان وجاريك، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، أنطوني غوتيريش، في المقر الدائم للمنظمة الدولية في نيويورك ليل الخميس.

من جهة أخرى، أضاف الاتحاد الأوروبي أمس 8 وزراء من الحكومة السورية الجديدة المشكلة في أغسطس 2020 إلى قائمة عقوباته على خلفية مسؤوليتهم عن القمع الدموي الذي يمارسه نظام بشار الأسد، وتشمل هذه القائمة رئيس الوزراء السوري حسين عرنوس.

وأضاف الأوروبيون إلى قائمتهم السوداء أسماء وزراء النفط والثروة المعدنية والصناعة والصحة والزراعة والصحة وثلاثة وزراء دولة. (تفاصيل ص 4)

### بعد 103 أيام من الأضراب عن الطعام: إرادة الأسير الأخرس تنتصر على السجن الاحتلالي

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

بعد 103 أيام من الإضراب عن الطعام الذي خاضه الأسير ماهر الأخرس، والذي أعاد قضية الحركة الأسيرة والاعتقالات الإدارية إلى الواجهة، حقق الأخرس انتصاره على السجن ووقف إضرابه، ورافق الإضراب الأسطوري للأخرس حراك شعبي جماهيري في كافة أماكن وجود الشعب الفلسطيني، وعلى ضوء التطور الخطير والحرج الذي شهدته

### هل هي خطوة تحضيرية لحاكمة الرئيس السابق؟ موريتانيا: المجلس الدستوري يجيز القانون المعدل لمحكمة العدل السامية

نواكشوط - «القدس العربي»:

في خطوة قد تقود لحاكمة الرئيس الموريتاني السابق، محمد ولد عبد العزيز، أعلن المجلس الدستوري الموريتاني في مداولة نشرت أمس إجازته لدستورية القانون النظامي المعدل لمحكمة العدل السامية المختصة في محاكمة الرؤساء ورؤساء الوزارات والوزراء بتهمة الخيانة العظمى، وأجاز البرلمان الموريتاني التعديلات التي اقترحت على القانون النظامي رقم: 021 - 2008 المتعلق بمحكمة العدل السامية، يوم 27 يوليو/تموز الماضي، حيث صوت لصالح التعديل 55 نائباً منهم الحاضرون للجلسة، وأحيل بعدها القانون المعدل للمجلس الدستوري، وأكد وزير العدل الموريتاني خلال

### رئيس الشؤون الدينية التركية يعتبر هدف التمييز منع الإسلام من الصعود النمسا تغلق مسجدين وصفتهما بالمتطرفين وهولندا توقف فتاة بتهمة تهديد مدرس على خلفية صورة مسيئة

لندن - «القدس العربي» ووكالات:

أمرت الحكومة النمساوية، أمس الجمعة، بإغلاق «مسجدين متطرفين» كان يتردد عليهما منشد أعداء فيينا الذي وقع الإثنيين الماضي. وتزامن ذلك مع توقيف رئيس جهاز مكافحة الإرهاب في فيينا عن العمل بعد اكتشاف سلسلة تفجرات أمنية.

أما في هولندا فأعلنت الشرطة أمس الجمعة القبض على فتاة عمرها 18 عاماً في روتردام للاشتباه في استخدامها مواقع التواصل الاجتماعي للدعوة إلى العنف ضد مدرستها ومعلم رفض إزالة رسم كاريكاتيري من فصله الدراسي.

وقالت وزيرة اندماج التنسماوية سوزان راب في مؤتمر صحافي إن مكتب الشؤون الدينية التابع للحكومة «بلغ من قبل وزارة الداخلية بأن منشد هجوم الاثنين، منذ إطلاق سراحه من السجن زار مسجدين في فيينا بشكل متكرر، وأضاف أنه «حسب الاستخبارات، ساهمت زيارته لهذين المسجدين في تطرفه».

وأكدت «الهيئة الدينية الإسلامية في النمسا» أكبر منظمة تمثل المسلمين وتدير 360 مسجداً في هذا البلد، في بيان، أنها أغلقت مكاناً للعبادة «مخالفاً لعقيدها». وقال رئيسها أوميت فورال إن «الحرية رصيد ثمين

### سرقة مقيتينا بـ 600 ألف يورو من شقة أميرة سعودية في باريس

باريس - أ ف ب: تم طم إحدى الأميرات السعوديات شقتها الباريسية الراقصة منذ منتصف آب/أغسطس، وعندما عادت الخميس، لم تجد حقائبها وساعاتها ومجوهراتها وأثاثها الفخاعة التي تبلغ قيمتها الإجمالية ما لا يقل عن 600 ألف يورو.

وقال مصدر مطلع على القضية أمس الجمعة إن الجناة دخلوا «من دون اقتحام» هذه الشقة الواقعة في شارع جورج الخامس قرب جادة الشانزليزيه الشهيرة، مؤكداً معلومات أوردتها صحيفة «لو باريزيان».

ومن بين السرورقات حوالي 30 حقيبة «إيرميس» تقدر قيمتها بما يتراوح بين 10 آلاف و30 ألف يورو وساعة كارتيه ومجوهرات وفراء. وأوضح المصدر أن «إجمالي الخسائر ما زال قيد التقدير».

ونقلت الأميرة البالغة من العمر 47 عاماً إلى المستشفى في حالة صدمة، ولم يتمكن المحققون الفرنسيون من الاستماع إلى إفاداتها.

الأمير 500 فلس • الإمارات 5 درهم • البحرين 300 فلس • تونس 1.50 مليم • الجزائر 90 دينارا • السعودية 3 ريال • السودان 20 دينار • سورية 12 ليرة • عمان 200 بييرة • العراق 500 فلس • قطر 4.5 ريال • الكويت 150 فلس • لبنان 1500 ليرة • ليبيا 500 درهم • مصر 6 جنيه • المغرب 6 درهم • اليمن 50 ريال

Australia 1.50 A.Dr • Austria • 2 • Belgium • 2.50 • Cyprus • 1.71 • Denmark 12DKK • France • 2.50 • Germany • 2.50 • Greece • 2 • Italy • 2 • Netherlands • 2.50 • Spain • 2.20 • Sweden SK 17 • Malta • 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk





## أربيل تطرح على بغداد جملة توصيات لضبط أمن خانقين واشنطن تدعم الكاظمي ضد «الكرديستاني» ... وجبهة النجيفي تدعو لإخراج عناصر الحزب من العراق



عناصر من حزب العمال الكردستاني

### بغداد - «القدس العربي»:

أكدت وزارة الخارجية الأمريكية، أمس الجمعة، موقفها الثابت في دعم حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في «استئصال الإرهاب» على خلفية الاضطراب الأمني والاشتبكات بين مسلحي حزب «العمال الكردستاني» وقوات البيشمركة الكردية شمالي العراق.

وتشترت بيانا عبر موقعها الرسمي، حول الهجوم الذي تعرضت له قوات البيشمركة في دهوك.

وقال: «تدوين الولايات المتحدة بشدة الهجمات التي شنها حزب العمال الكردستاني الإرهابي على مسؤولي أمن إقليم كردستان في العراق».

وأضاف: «نظل ثابتين في دعمنا لرئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي وحكومة إقليم كردستان في جهودهما لاستئصال الإرهاب، وتقدم بتعاظنا وتعازينا لأسر قتلى وجرحى هذه الهجمات».

وعد البرلمان العراقي، استهداف قوات البيشمركة من قبل مسلحي حزب «العمال الكردستاني» «اعتداء» على المؤسسة الأمنية والسيادة العراقية، داعياً إلى التنسيق مع إقليم كردستان لردع مثل هذه التحركات.

وقالت هيئة رئاسة المجلس، في بيان صحفي، إنها تعدّ «الاعتداء الذي قام به مسلحون من حزب العمال الكردستاني واستهداف قوات البيشمركة في ناحية جمناكي في محافظة دهوك، اعتداء على المؤسسة الأمنية والسيادة العراقية» داعية الحكومة إلى ضبط الأمن في هذه المناطق، ومنع أي تدوير يحصل للوضع الأمني في الإقليم بسبب قوات خارجة

### عن القانون..

كما شددت على ضرورة أن «تأخذ الحكومة دورها في تقوية المؤسسات العسكرية الأمنية العراقية بجمع تشكيلاتها، والعمل على التنسيق المشترك مع إقليم كردستان لردع مثل هذه التحركات والاعتداءات المتكررة داخل الأراضي العراقية، والتي تمثل انتهاكا لسيادة البلاد».

جبهة «الإنقاذ والتنمية» بزعامة أسامة النجيفي، أعلنت كذلك، «إدانتها الشديدة واستنكارها لجرائم حزب العمال الكردستاني وخاصة استهدافه لقوات البيشمركة في محافظة دهوك».

وأضافت، في بيان أمس أن «جرائم هذا الحزب تعيد إلى ذهن الممارسات العدوانية والإرهابية التي رافقت نشاطاته في الاعتداء على المواطنين، ووجوده غير الشرعي على أرض العراق فضلا عن الإساءة إلى علاقات العراق الخارجية وبخاصة مع الجارة تركيا».

واعتبرت أن «الاعتداء الأخير على قوات البيشمركة وسقوط عدد من الشهداء والجرحى يؤكد الحاجة الماسة إلى جهد حقيقي يقود إلى إخراج الحزب ومقاتليه من العراق وتقديم مرتكبي الجرائم إلى القضاء».

وختمت: «الحكومة العراقية والقوى السياسية كافة دعوة إلى التعاون والتآزر لتحقيق هذا الهدف انتصارا للعراق وحسق مواطنيه في العيش بأمن وسلام». في السياق أكد، السفير التركي في بغداد، فاتح يلدرن، الجمعة، على ضرورة التعاون المطلق ضد حزب «العمال الكردستاني».

وكتب يلدرن في تغريدة على تويتر، ان «العمليات

الإرهابية التي نفذتها البي كسي كي داخل العراق في الأيام الأخيرة، تظهر أنها مستمرة في تهديد استقرار المنطقة أيضاً، بالإضافة إلى تهديد الأمن القومي لترتيا، وذلك في حال عدم وضع حد لهذه الهجمات».

وأضاف، أن «من الضروري التعاون المطلق ضد البي كسي كي».

ميدانيا، عقد في مدينة خانقين التابعة لمحافظة ديالى - إحدى المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل اجتماعا مشتركا بين قيادات من قوات البيشمركة في إقليم كردستان وقيادات في وزارة الدفاع العراقية، فيما قدمت وزارة البيشمركة 4 مقترحات لإدارة الملف الأمني في المنطقة، وقال مصدر رفيع المستوى في قوات البيشمركة، رفض الكشف عن اسمه، إن «اجتماعا عقد بين قيادات من البيشمركة والجيش الاتحادي لمناقشة الملف الأمني في خانقين، حسب إعلام حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني».

وأضاف المصدر، أن «وزارة البيشمركة قدمت 4 مقترحات لوزارة الدفاع خاصة في محور خانقين» لافتا إلى أن «المقترحات تتضمن رسم الحدود للمناطق المستقطعة من الإقليم ومن ضمنها خانقين، وإقامة مركز تنسيق مشترك تديره أكثر من جهة، ونصب سيطرات مشتركة من الجيش والبيشمركة خارج المدينة، ورسم خط دفاعي إما يكون مشتركا، أو يكون عن بشكل خطين دفاعيين إحداهما للجيش والثنائي للبيشمركة».

وأشار إلى، أن «قوات البيشمركة شغمت وتدعم تبيل محمد صالح و5 ضباط آخرين لتمثيل قوات البيشمركة في محور التنسيق المشترك في خانقين».

## أوامر باعتقال أربعة ناشطين في نينوى انتقدوا سوء الخدمات الصحية في مدينتهم

### بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت محكمة استئناف نينوى الاتحادية، أوامر بالقبض على عدد من الإعلاميين والناشطين في محافظة نينوى، بتهم التهديد بارتكاب جنائية، على خلفية انتقادات وجهوها لمديرية صحة المحافظة، بسبب سوء الخدمات الصحية.

وأمر الإلقاء القبض شملت كل من صقر معن آل زكريا وريان الحديدي وسهر محمد ومهند الأومري، ضمن المادة 430 قانون العقوبات العراقي.

وتنص المادة أعلاه على أن «يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات أو بالحبس كل من هدد آخر بارتكاب جنائية ضد نفسه أو ماله أو ضد نفس أو مال غيره أو بإسناد أمور مخدشة بالشرف وإفسائها وكان ذلك مصحوباً بطلب أو بتكليف بزمر أو الامتناع عن فعل أو مقصود به ذلك،

ويعاقب بالعقوبة ذاتها التهديد إذا كان التهديد في خطاب خال من اسم مرسله أو كان منسوباََ صدوره إلى جماعة سرية موجودة أو مزعومة».

ورداً على ذلك، تم تداول بيان صادر عن مجموعة من شباب محافظة نينوى جاء فيه: «صدمنا اليوم بصور أوامر إلقاء قبض على أربعة من شباب وناشطي محافظة نينوى بسبب شكوى تقدم بها مدير صحة نينوى فلاح الطائي ضدهم».

وأضاف أن «هذه الطرق التعسفية ومصادرة حرية الرأي التي كفلها الدستور العراقي مرحلة خطرة على محافظة نينوى بشكل عام وحرية الرأي والإعلام بشكل خاص».

وسبق أن نشر الناشطون الأربعة تدوينات تسلط الضوء على سوء الخدمات الصحية في المدينة، وأكد البيان على ضرورة «أن تكون هناك مكاشفات واضحة وحقيقية بين الإعلام والمسؤول».

### بغداد - «القدس العربي»:

أفاد شهود عيان ومظاهرون، أمس الجمعة، أن قوات الأمن فضّت بالقوة مظاهرة في البصرة تطالب بالكشف عن قتل المحتجين في المحافظة ذات الغالبية الشيعية جنوبي البلاد.

ونقلت وكالة «الأناضول» عن شهود العيان قولهم إن العشرات من المظاهرين جمعو مساءً في «ساحة الجرية»، وسط مدينة البصرة، مطالبين الحكومة الاتحادية بالكشف عن قتل الاحتجاجات منذ العام الماضي.

وأضاف الشهود أن قوات الأمن تدخلت بالقوة باستخدام الهراوات والمسيلة للدروع لتفريق المظاهرين.

منير مزاحم، أحد المظاهرين قال في اتصال مع الأناضول، إن عددا من المظاهرين أصيبوا بحالات اختناق جراء استخدام الغازات المسيلة للدروع والهراوات لتفريق المظاهرين. وأعلنت الحكومة العراقية التراجع وتنهض بالدولة، وهو ما أقره في أغسطس/ آب الماضي، مقتل 565 مظاهرا وعصر من منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2019 خلال الاحتجاجات التي شهدتها مدن العراق المختلفة.

وفي 25 أكتوبر/ تشرين الأول 2019 انطلق الحراك

الشعبي في العراق، ضد الطبقة السياسية الفاسدة وتردي الأوضاع المعيشية المتردية.

ونجح الحراك في الإطاحة بالحكومة السابقة برئاسة عادل عبد المهدي، ويطغى على رئيس الوزراء الحالي مصطفى الكاظمي، للإيحاء بتعهداته المتعلقة بتحسين الخدمات، ومحاربة الفساد.

في السياق، جدد النائب عن محافظة البصرة، جمال الحمدواوي، مخاطبة رئاسة الوزراء بشأن إخراج النفايات المشعة من المحافظة، محذرا الحكومة من «إجراءات قانونية» في حال عدم الاستجابة.

وقال في بيان صحفي، «لقد جمعنا توقيع أكثر من (50) نائبا في العام الماضي 2019 من أجل رفع النفايات المشعة من المحافظة، محذرا الحكومة من «إجراءات قانونية» في حال عدم الاستجابة.

وقال في بيان صحفي، «لقد جمعنا توقيع أكثر من (50) نائبا في العام الماضي 2019 من أجل رفع النفايات المشعة والتي تتسبب في ارتفاع نسبة الإصابة بالأمراض السرطانية في المحافظة. وقد سلكتنا الطرق القانونية لإلزام الحكومة إخراج هذه النفايات بأسرع وقت ولكن دون أي إذن صاغية».

وأضاف، «الآن كررنا مخاطباتنا لرئاسة الوزراء للاستجابة لهذا الأمر الذي يهدد حياة المواطنين، وما أن الحكومة لم تستجب خلال المدة التي يحددها قانون مجلس النواب وتشكيلاته وهي 15 يوما فإن هذا يعد امتناعا عن أداء واجب وطني وقانوني يتوجب تطبيق الإجراءات المناسبة وفق قانون العقوبات العراقي».

## مطالبة برلمانية بإخراج النفايات المشعة من المحافظة قوات الأمن تقض بالقوة مظاهرة في البصرة

## تيار الحكيم يخطط لإنشاء تحالف عابر للمكونات

### بغداد - «القدس العربي»:

يخطط تيار «الحكمة الوطني» بزعامة عمار الحكيم، إلى تشكيل تحالف سياسيا «عابر للمكونات» في المرحلة المقبلة، معوّلا على توحيد الجهود الوطنية وتقريب الرؤى مع ما أسماه «شباب تشرين».

وقال المتحدث باسم التيار، نوفل أبو رغيغ، في بيان صحفي، إن «تيار الحكمة الوطني لم يتخالف بشكل نهائي مع التشكيلات الحزبية والمسماة الجديدة»، مؤكداً أن «هذا الموضوع أمر مؤجل إلى حينه عندما تكون الظروف مواتية للحديث الواقعي عن التحالفات، وهو أمر يخضع إلى مدى قدرة تلك الأطراف على تحقيق وجودها أولاً في المشهد العام ثم تحقيق المقبولية في الشارع بعد هذا الوجود».

وأضاف أن «الحكمة حاليا يشهد تقاعسا متزايدا وحضوراً نوعياً متوازناً تتحالفه الوطني العرف (عراقيون) ويعمل بجدية للمحطات المقبلة على بلورة

واضح للجميع»، ولفتح إلى أن «تيار الحكمة يمتلك علاقات إيجابية وتنسيقاً عالياً مع الأطراف المؤثرة والفاعلة في الساحة ومع شباب تشرين السلميين الذين أسهموا بشكل كبير في إعادة رسم البوصلة الوطنية وتحريك المياه الراكدة في الوعي الجمعي» منوهاً أن «هذه العلاقات تتفاعل منذ اليوم الأول لانطلاق احتجاجات تشرين وبشكل متصاعد يرقى إلى توحيد الجهود الوطنية وتقريب الرؤى ومناقشة الدخول في تحالف حقيقي مؤثر، عبر تعزيز الفهم المشترك لحاجات الشعب السياسي ومقضيته الحقيقية».

وأشار إلى أن «أبواب تيار الحكمة ستبقى مفتوحة للعمل والتفاهم والتقارب مع جميع الأطراف الراغبة بذلك، وعلى أساس وطنية سليمة وبنهاج ونهج، وكذلك الأمر بالنسبة لتحالف (عراقيون) الذي يقدم نفسه مسانحة مشتركة تستوعب كل من يؤمن بالتغيير والبناء والنهوض، ويؤسس مشهد إيجابي مقبل».

### بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

عبدت مصادقة رئيس الجمهورية العراقية، برهم صالح، على قانون الانتخابات التشريعية، الطريق أمام إتمام العملية الانتخابية المبكر، المقرر إجراؤها في السادس من حزيران/ يونيو المقبل، لتبقى عقبة واحدة تعترض ذلك الطريق، المتمثلة في إقرار قانون المحكمة الاتحادية.

وقد صادق أول أمس، على قانون الانتخابات، عقب إتمام البرلمان التصويت على توزيع الدوائر الانتخابية (83) في جميع المحافظات، وألية منح المقاعد لكل دائرة.

وبعد مصادقة الرئاسة على القانون، يُفترض أن يتم نشره في الجريدة الرسمية «الوقائع العراقية» ليكون بعدها سار المفعول.

ورغم مضي القانون، لكنه معرض لاطعن من القوى السياسية التي تعترض على نشره، خصوصا فيما يتعلق بـ«الدوائر الانتخابية» وألية توزيع المقاعد.

وفي تعليق ورد في كلمة وجهها الرئيس العراقي، عدّ «الفساد الانتخابي والمالي» من أبرز أسباب خطرته تهدد السلم المجتمعي.



صالح يدلي بصوته في الانتخابات التي جرت عام 2018

### إصلاح القانون

وأشار إلى أن «إقرار هذا القانون يأتي بعد سجل طويل، وقد كان إصلاح القانون الانتخابي مطلباً وطنياً لتأمين حق العراقيين في اختيار ممثلين عنهم بعيداً عن الضغوط والابتزاز وسرقة أصواتهم».

وتابع، «نعم، أقرّ بالتحفظات المسجلة على القانون الصوت عليه في مجلس النواب، ويفضل لا يمثل هذا القانون كل ما نطبخ اليه، لكنه في الوقت ذاته، يمثل تطورا نحو الأفضل، وليئة أساسية نحو طريق الإصلاح، ويؤكد الاعتبار للشعب باعتباره المصدر الأساسي لشرعية الحكم، وصولا إلى الزيادة الحرة للعراقيين في حكم رشيد خادم لهم».

وذكر، مؤسسات الدولة المعنية، بعد إقرار ومصادقة قانون الانتخابات، إلى «الإسراع في تحقيق متطلبات إجراء العملية الانتخابية مبكرة وعادلة في مختلف مراحل إجرائها، وبما في ذلك التسجيل الياومي، والعمل على أن يكون هناك تنسيق فاعل وجاد بين الأمم المتحدة والفوضية المستقلة للانتخابات لتأمين الرقابة والإشراف لضمان نزاهة العملية الانتخابية».

ولفت إلى أن «ما يشهده العمليات الانتخابية السابقة، من طعون وشكوك وهو اجس كانت سبباً رئيسياً في عزوف المواطنين عن الانتخابات، وقوّض ثقة المواطنين بشرعية النظام القائم والعملية الانتخابية برمّتها»، وأوضح أن «الفساد الانتخابي أفة خطيرة، فهي تهدد السلم المجتمعي والسلامة الاقتصادية، فالفساد الانتخابي والفساد المالي مترابطان ومتلازمان ومخادمان، وبديئ أحدهما الآخر».

وزاد: «من حق العراقيين التمتع بخيرات بلدهم الوفيرة، وأن يعيشوا حياة حرة كريمة، وهذا لن يتحقق من دون بناء دولة قوية مقدرة تمثل أصوات العراقيين بمختلف مكوناتهم، وتحقق لهم حياة آمنة ورفيدة».

وأوضح: «إننا أمام مرحلة حساسة وحاسمة من تاريخ العراق الحديث، وعلى الجميع من قوى سياسية ومجتمعية تحمّل المسؤولية الوطنية المطلوبة في تمكين

### جبل سياسي جديد يأخذ على عاتقه إكمال مشروع الإصلاح المنشود، وفاء منا للدماء

الزكية التي أريقت في طريق الإصلاح والتغيير».

وأردف قائلا: «العراق يستحق الكثير، وإن العراقيين قد عانوا كثيرا وقد ما زالوا، ولابد من تهئية المناخ السياسي المطلوب لرفع تلك المعاناة وتحقيق العدالة والإصاف في اختيار حكومة قوية تصون السيادة وتحفظ هوية الدولة، وهذا ما نتطلع اليه من خلال هذا القانون الانتخابي الذي سيسمك قطاعات واسعة من شعبنا في حق الانتخاب والمشاركة إن شاء الله، بعيدا عن ضغوطات وترسبات المرحلة السابقة، وبعيدا عن التلاعب والتزوير وسرقة أصوات المواطنين»، وبالإضافة إلى اعتماد الدوائر الانتخابية المتعددة في القانون، سمح أيضا لفئة الشباب بالترشح لعضوية مجلس النواب.

والنائب محمد الكربولي قال في «تغريدة»، نشرها أمس على صفحته الرسمية بتويتر، إن «أهم منجزات قانون الانتخابات الجديد: منع المحكوم من بقضايا النزاهة من الترشح، حتى الشمولين منهم بالعفو» بالإضافة إلى اعتماد «البايومترية (بطاقة الناخب الحديثة) لمنع التزوير» فضلا عن «الشباب بعمر 28 مؤهلون للترشح».

وبإتمام قانون الانتخابات، تبقى خطوة واحدة لضمان إجرائها في موعدنا المحدد، تخصص قانون المحكمة الاتحادية غير متكتملة النصاب» والتي تتولى مهمة المصادقة على نتائج الانتخابات.

اللجنة القانونية في مجلس النواب، كشفت، أمس، عن «ثلاث نقاط خلافية» تؤخر إقرار قانون المحكمة الاتحادية.

وقال عضو اللجنة النائب، حسن فهد، للوكالة الرسمية، إن هناك «اختلافا في المفاهيم على القانون بين القوى السياسية، الخلاف الأول: من الذي يشكل المحكمة الاتحادية؟، أما الخلاف الثاني فهو في آلية التصويت داخل المحكمة، وكيف يتخذ القرار، سواء كان بالإجماع أو غيره» لافتا إلى أن «موضوع الخلاف الآخر خاص بفقهاء الشريعة والقانون، وهن يكونون مصوتين أم لا؟»، وأضاف أن «اللجنة القانونية تنتظر التوافق بين المكونات من أجل طرح القانون

للتصويت داخل مجلس النواب، وهذه الإشكالات الثلاثة ما زالت قائمة».

وأشار إلى أن «قانون المحكمة الاتحادية يحتوي على جنبين، الأولي أن هناك قانونا مدلا رقم 30 لعام 2005 وهذا القانون هو من الدورة البرلمانية السابقة، أما اللجنة الثانية، فإن هناك مشروع قانون آخر مقبدا من رئاسة الجمهورية».

### نصاب المحكمة الاتحادية

ورغم تعدد العقد أمام سير القانون تشريعيًا، غير أن النائب فهدم - عضو تيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم - أكد وجود «اتفاق مبدئي» لإكمال نصاب المحكمة الاتحادية، وتابع: «هناك اتفاقا مبدئيا لإكمال نصاب المحكمة الاتحادية، لأنه من الناحية الدستورية الآن غير موجودة، وبقاء النظام السياسي يعتمد على وجودها، ومضى يقول: «يمكن أن تشكل لجنة بين رئاستي الجمهوري والوزراء ومجلس القضا الأعلى لترشيح قضاة للمحكمة الاتحادية، لإسماء وأن مجلس النواب يحافظ على التوازن بين السلطات وضمان استقلالية المحكمة الاتحادية».

وأكد أن هناك إمكانية كبيرة لتعديل قانون المحكمة الاتحادية في قبة البرلمان».

أما النائب حسين العقابي، فقد أكد أن «هناك تأخيرا وأهمالا للقانون، ولا يوجد إصرار للكل على رأيهم في التعديل».

### بغداد - «القدس العربي»:

استغرب عضو كتلة «المستقبل» الكردستانية المعارضة، النائب سركوت شمس الدين، «صمت» رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي والمفوضية العليا لحقوق الإنسان عن الانتهاكات التي تجري بحق الصحفيين والنشطاء في إقليم كردستان.

وقال، في بيان صحفي، إن «انتهاكات غريبة ومريبة تجري في محافظتي دهوك وأربيل بحق الصحافيين والنشطاء في إقليم كردستان من قبل القوات التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني (الأسايش)».

## نائب كردي معارض:

## انتهاكات ضد الصحافيين والناشطين في أربيل ودهوك

وأضاف أن «تم اعتقال هؤلاء دون أي عذر قانوني، وجزء منهم تم اختطافهم بحيث لا يعلم ذورهم والحامون أماكن تواجدهم» مشيرا إلى أنهم «اعتقلوا بسبب انتقادهم للسياسية التعسفية التي تنتهجها سلطات الإقليم في تلك المحافظات».

وأكّد «وجود صمت مطبق ومستغرب من قبل رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي والمفوضية العليا لحقوق الإنسان إزاء ما يجري في الإقليم من انتهاكات ضد أبناء» مبيّنا «قرب استضافة أعضاء المفوضية الصحافيين والنشطاء في إقليم كردستان من قبل الممارسات باعتبارهم يمتلكون مكاتب في عموم المحافظات بضمنها إقليم كردستان».







## باسيل يردّ: لا أنقلب على أي لبناني ولا أنقذ نفسي ليهلك بلدي

# الإدارة الأمريكية تفرض عقوبات على صهر عون بتهم فساد ودعم «حزب الله»

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

في ظل محاولات لتحويل الملف الحكومي، طلعت على المسرح الداخلي مسألة شديدة الأهمية تعكّست بفرص عقوبات أمريكية على رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، وهذه العقوبات التي تطلّح صهر الرئيس اللبناني ميشال عون ورئيس أكبر كتلّ نيابي مسيحي هي الأهم بعدما طلّحت معاون السياسي للرئيس نبيه بري الوزير السابق علي حسن خليل وأحد معاوني رئيس «تيار الحركة» الوزير السابق يوسف فيناتونوس.

فقد فرضت الإدارة الأمريكية عقوبات على باسيل بموجب قانون ماغنيتسكي بصفتها الخليف القوي لحزب الله الموالي لإيران ويهدف تخفيف قبضة حزب الله على السلطة في لبنان. وقال مسؤول أمريكي كبير لرويترز إن «دعم باسيل لحزب الله هو الدافع لحرك أمريكا لعاقبته، متنبهاً إلى أن بلاده «ستواصل محاسبة المسؤولين الفاسدين»، وفرض مسؤولون أمريكيون كبار التلميح إذا كان فرض عقوبات على جبران باسيل مرتبطاً بجهود تشكيل الحكومة اللبنانية.

وجاء في قرار وزارة الخزانة الأمريكية الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه بإطلاقاً على لبنان من الفساد وسوء الإدارة الاقتصادية من



جبران باسيل

«فساد وشراء نفوذ»

إلنفاق مليارات الدولارات مما يؤدي إلى عدم حدوث تحسّن للمواطنين اللبنانيين. ساهم الخلل السياسي مثل هذا بشكل مأساوي في الانفجار الكارثي في مرفأ بيروت في 4 آب، والذي اعتبره كثيرون مثالا على الإهمال والفساد اللذين يلحقان الأذى بالمواطنين اللبنانيين بينما يترى النخبة السياسية».

وتابع «شغل باسيل مناصب عدة رفيعة المستوى في الحكومة اللبنانية، بما في ذلك منصب وزير

قبل سمسارة السلطة الذين يرؤجون لمصالحهم الخاصة على حساب الشعب اللبناني الذي من المفترض أن يمثلوه. منذ تشرين الأول/أكتوبر 2019 دعت الاحتجاجات بمشاركة تمثيل واسع للمواطنين اللبنانيين إلى الإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي في لبنان. فُصلت الحكومات اللبنانية المتعاقبة في وقف التضخم المتزايد، أو خفض الدين المتصاعدة للبلاد، أو تحسين البنية التحتية الفاشلة، أو ضمان وصول الكهرباء والخدمات الأخرى إلى المنازل اللبنانية. استمر الظروف الاجتماعية والاقتصادية اللبنانية في العاديين في التدهور في حين إن القادة السياسيين معزولون عن الأزمّة ويفشلون في تنفيذ الإصلاحات المطلوبة».

وأضاف «لا يزال لبنان يعاني من أزمة نفايات غير مسبوقة ناجمة عن سوء الإدارة والفساد الذي يؤدي باستمرار إلى صب النفايات السامة في البحر الأبيض المتوسط ، مما يؤدي إلى تلوث المياه وتعرض صحة المواطنين للخطر في نهاية المطاف. تعاني البلاد أيضاً من أزمة طاقة تترك الناس دون كهرباء لساعات أو حتى أيام في كل مرة، وي طرح المسؤولون الحكوميون الدعوات مستمرة بانهم يعملون على حل المشكلة، فقط

الاتصالات، ووزير الطاقة والمياه، ووزير الخارجية والمغتربين، واتسم باسيل بمزاعم كبيرة بالفساد. في عام 2017، عزز باسيل قاعدته السياسية بتعيين أصدقاء في مناصب وشراء أشكال أخرى من النفوذ داخل الأوساط السياسية اللبنانية. في عام 2014، عندما كان وزير الطاقة. شارك باسيل في الموافقة على عدة مشاريع من شأنها توجيه أموال الحكومة اللبنانية إلى أفراد مقربين منه من خلال مجموعة من الشركات الواجبة.

وتّم تصنيف باسيل لكونه مسؤولاً حكومياً حالياً أو سابقاً، أو شخصاً يعمل لصالح أو نيابة عن هذا المسؤول، وهو مسؤول أو متواطئ في، أو تورط بشكل مباشر أو غير مباشر في الفساد، بما في ذلك اختلاس أصول الدولة، مصادرة الأصول الخاصة لتحقيق مكاسب شخصية، أو الفساد المتعلق بالعمود الحكومية أو استخراج الموارد الطبيعية، أو الرشوة».

وأكد القرار «إن إجراءات اليوم تستند إلى التصنيف الأخرى لمكافحة الإرهاب بموجب الأمر التنفيذي رقم 13224 للمسؤولين اللبنانيين السابقين، يوسف فيناتونوس وعلي حسن خليل، الذين وضعوا الصالح الشخصية ومصالح حزب الله المدعوم من إيران على حساب مصلحة الشعب اللبناني. ومن خلال أنشطة الفاسدة، قوّض باسيل أيضاً الحكم الرشيد وساهم في نظام الفساد السائد والمحسوبية السياسية التي ابتلي بها

عن ثروة بلدنا وعن شبر أرض وعن قناعتنا بمد اليد لأي مكوّن من المكوّنات اللبنانية، فمين ما كان يكون يلي بدو يحطّ عقوبات ما يعرفنا... نحن من مدرسة يستطيع العالم أن يسحقني لكنه لن يأخذ توقيع».

وعلى الصعيد الحكومي، خرقت زيارة الرئيس المكلف سعد الحريري عصر الجمعة إلى قصر بعيدا الجمود اللافت لعملية تاليف الحكومة العتيدة ربما في انتظار تبلور نتائج الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية. وسبق هذه الزيارة التي وصفت نتائجها كعادة لا إيجابيّة، اتهام ضمني من أوساط عونية للرئيس الحريري بمحاولة إعادة عقارب الساعة إلى الوراء إلى ما قبل عام 2005 حيث لم يكن للقوى المسيحية الفاعلة رأي في تسمية الوزراء المسيحيين، الأمر الذي أوحى بوجود عقدة بين الحريري من جهة وبين رئيس الجمهورية ميشال عون والتيار الوطني الحر من جهة أخرى حول

منه على ساط عونية، بما حي يريد الحريري والحكّ واسط عونية، اتهام ضمني من أوساط عونية للرئيس الحريري بمحاولة إعادة عقارب الساعة إلى الوراء إلى ما قبل عام 2005 حيث لم يكن للقوى المسيحية الفاعلة رأي في تسمية الوزراء المسيحيين، الأمر الذي أوحى بوجود عقدة بين الحريري من جهة وبين رئيس الجمهورية ميشال عون والتيار الوطني الحر من جهة أخرى حول

منه على ساط عونية، بما حي يريد الحريري والحكّ واسط عونية، اتهام ضمني من أوساط عونية للرئيس الحريري بمحاولة إعادة عقارب الساعة إلى الوراء إلى ما قبل عام 2005 حيث لم يكن للقوى المسيحية الفاعلة رأي في تسمية الوزراء المسيحيين، الأمر الذي أوحى بوجود عقدة بين الحريري من جهة وبين رئيس الجمهورية ميشال عون والتيار الوطني الحر من جهة أخرى حول

لبنان، والتي ساعدت وحزمت أنشطة حزب الله المزعرة للاستقرار، وشدد على «ضرورة أن يدرك القادة السياسيون اللبنانيون أن الوقت قد مضى منذ فترة طويلة بالنسبة لهم للتخلي عن مصالحهم الذاتية الضيقة جانباً والعمل بدلا من ذلك من أجل شعب لبنان».

ووفقا لعقوبات Global Magnitsky جُمد أصول النائب باسيل ويصبح غير مؤهل لدخول الولايات المتحدة. ووفقا للمعلومات فإن قضية عامر الفاخوري الذي تمّ توقيفه في لبنان وتوفي في الولايات المتحدة بعد أشهر من إطلاق سراحه تمّ أخذها بعين الاعتبار في موضوع العقوبات على باسيل بعد وجود شبهة بأن هناك من شجّعه على العودة إلى بيروت.

باسيل: لا تخيفني

ورداً على العقوبات الأمريكية بحقّه، غرّد باسيل عبر «تويتر» قائلاً «لا العقوبات أخافني ولا ألتحق بأي لبناني ولا أنقذ نفسي ليهلك لبنان... اعتدت الظلم وتعلمت من تاريخنا. كتب علينا في هذا الشرق أن نحمل صليبنا كل يوم، لننقي». وكان الوزير السابق غسان عطا الله علّق على العقوبات بالقول «عم نسمع عن عقوبات ممكّنة على الوزير باسيل، ولكن إذا معتقدن انسو يعقوبات منقدم تنازلت

## «اليونيفيل» تختتم مهمة حماية التراث الهدد بعد انفجار مرفأ بيروت

وخلال الحفل الذي نظّمته الدرّج الأزرق الدولية، قال اللواء ديل كول إن بعثة «اليونيفيل» كانت جزءاً من هذا الجهد المشترك لتخفيف بعض الآلام التي مرّت بها مدينة بيروت بعد الانفجارات.

وأعرب عن أمّله في أنّ يكون جنود حفظ السلام التابعون لبعثة «اليونيفيل» الذين عملوا في المواقع التاريخية والأثرية في بيروت قد اكتسبوا بعض «الخبرة الثمينة» التي سيحولونها معهم إلى مهامهم الجديدة حول العالم.

وفي نهاية الحفل، قام مؤسس منظمة الدرّج الأزرق الدولية كارل فون هابسبورغ ورئيس المنظمة البروفيسور بيتر ستون بتقديم جوائز وشهادات إلى رئيس بعثة «اليونيفيل» اللواء ديل كول وحفظة السلام التابعين لـ «اليونيفيل» والقوات المسلحة اللبنانية لتقديمهم الدعم في الحفاظ على المواقع التراثية في بيروت. يذكر أنّ «اليونيفيل» وقّعت في 27 تشرين الأول مذكرة تفاهم مع منظمة الدرّج الأزرق الدولية حول تعزيز التعاون في مجال حماية الممتلكات الثقافية في منطقة عمليات البعثة في جنوب لبنان. وتطلّع مذكرة التفاهم إلى توفير منصة لزيادة الوعي حول أهمية حماية الممتلكات الثقافية وتعزيز التعاون المدني – العسكري.

وكانت بعثة «اليونيفيل» قامت بالبناء على الخبرة السابقة المكتسبة من خلال الدرّج الأزرق الدولية في نيسان 2013 للحفاظ على التراث الثقافي في منطقة عمليات البعثة في جنوب لبنان.

بيروت – «القدس العربي»

من عيد معروف:

اختتمت قوات الطوارئ الدولية «اليونيفيل» شراكبتها التي استمرت شهراً مع وحدات عسكرية من الجيش اللبناني ومنظمة الدرّج الأزرق الدولية لتأمين وحماية ممتلكات التراث الثقافي التي تضررت في أعقاب انفجارات الرابع من آب في مرفأ بيروت.

في الحفل الختامي لانتهاء المهمة في بيروت، أشار رئيس بعثة «اليونيفيل» وقادتها العام اللواء ستيفانو ديل كول إلى أنّ عمل بعثة حفظ السلام في بيروت، تركّز خلال شهر كامل على إزالة حوالي 500 طناً من الأنقاض، وكذلك فصل وتخزين حوالي 150 طناً من الحجارة والواجهات والزخارف الخشبية للاستخدام في المستقبل.

وأشار اللواء ديل كول إلى أنّ قوات الطوارئ الدولية عملت بالاشتراك مع منظمة الدرّج الأزرق الدولية والقوات المسلحة اللبنانية لحماية المواقع التراثية وتجنب وقوع المزيد من الدمار فيها، لافتاً إلى أنّ «اليونيفيل» قامت بالبناء على الخبرة السابقة المكتسبة من خلال التعاون المدني – العسكري مع منظمة الدرّج الأزرق الدولية، ووضع ذلك موضع التنفيذ في شوارع بيروت.

## لحّ إلى مسؤوليته عن نيترات الأمونيوم لاستعمالها في البراميل المتفجرة في سوريا

### جنبلاط رداً على الأسد:

### ينوي القضاء على النظام المصرفي اللبناني

وقد كان لحواء المودعين السوريين إلى المصارف اللبنانية بهدف الاستفادة من تقديماتها، ولم يكن ليحصل ذلك لو لا أن بقاء ودائعهم في سوريا كان يعني أنها عرضة للاحتجاز والمحاصرة. وقد أتى به بنشار الأسد ليؤكد وجود مخطط واضح لضرب النظام المصرفي اللبناني الذي لطالما شكّل ملاذاً آمناً ومستقراً للأخوة العرب. وهذا الكلام يفتح الباب على تيرير لا بل تشجيع التهريب من لبنان طمعاً بالعملة الصعبة المدعومة لبنانياً، والدلائل والمؤشرات تظهر للأسف نجاح هذه العملية في تخطي العقوبات المفروضة على النظام السوري، وفي حرمان العائلات الفقيرة والمحتاجة في لبنان من الدعم المقترض».

وختتم البيان «رأه كل ذلك، فإن الأولى بالمسؤولين العنيتين في لبنان وبعضهم يزياد في حرصه على السيادة، أن يبادروا فوراً إلى اتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بوضع حدّ لهذا التهريب، وبوقف كل ما من شأنه استنزاف أموال اللبنانيين وحرمان الخزينة من الاحتياطي المتوقّف الذي يذهب هدرًا لدعم الاقتصاد السوري، وأن يبادروا بتنفيذ أجندة الإصلاح الضرورية التي وحدها تمنع المزيد من انهيارات النظام اللبناني خدمة لغيره من الأنظمة». وعلى خط القوات اللبنانية، توجّه الوزير السابق ريشار قويمجان إلى رئيس النظام السوري بالقول عبر تلفزيون «حري بك الاستعانة بمحضر أرواح، فعندئذ الجواب اليقين عن سرقة أركان نظامك مئات مليارات الدولارات من أموال اللبنانيين زمن احتلالكم لبنان». وأضاف «بالناسية، افتح باب العودة للنازحين من أبناء بلدك، فهم بتاريخه تكفوا لبنان عشرات مليارات الدولارات واستهلكوا بنائه التحتية».

بيروت – «القدس العربي»: بعد ربط الرئيس السوري بنشار الأسد الأزمنة الاقتصادية في بلاده بتجميد ودائع سورية بعمليات الدولارات في المصارف اللبنانية، برزت ردود اشتراكية وقواتية على رئيس النظام السوري مع تسجيل غياب أي موقف لبناني رسمي من هذه المسألة.

وجاءت أقسى الردود من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الذي لـح إلى علاقة للرئيس السوري بتخزين نيترات الأمونيوم التي انفجرت في مرفأ بيروت، وقال في تغريدة «بيدو أنه بعدما تهب ودمر وهجر معظم سوريا واستفاد من كل أنواع تهريب المواد المدعومة من لبنان ويعد إن دُر مرفأ بيروت نتيجة النيترات التي استوردتها لاستعمالها في البراميل المتفجرة ضد شعبه ينوي القضاء على النظام المصرفي اللبناني، فهل نظرية التحقيق الجنائي تصب في هذا النحى؟».

وكان الحزب «التقدمي الاشتراكي اتهم رئيس النظام السوري بساالإعمان في استنزاف لبنان واقتصاد وإتانه»، ورأى في بيان «أن كلامه بالأمس عن أن المصارف اللبنانية هي التي تسبب الأزمة الاقتصادية في سوريا لاحتجاجها ودايع السوريين، يستوجب رداً حاسماً على هذه الواقعة الصلقة والتمادي في محاولة إفراق لبنان أكثر فأكثر مع غرق النظام السوري». ولادة الاعتقيل والتشكيين، وجاء الاجتماع في دمشق، وكان يفضل الصفقات ومزاريب الفساد التي هندسها نظام البعث العربي في لبنان وظلّت تمدّه رغم انتسحاب قواته، أما الودائع المصرفية في لبنان وعلى اختلاف جنسيات مودعيها، فقد أصابها مصير واحد، ولم يكن هناك تمييز بين مودع وآخر.

## قائد اللواء الثامن أحمد العودة زار ووفد روسي العاصمة الأردنية

### هل من بوادر اتفاق روسي - أردني لطرد الميليشيات الإيرانية من المنطقة؟

#### الجنوب السوري يتجه لتشكيل مظلة عسكرية - سياسية موحدة

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

يُقبل الجنوب السوري على انتقال ربما لجمع محافظاته الثلاث تحت مظلة سياسية وعسكرية موحدة، تفوض بإدارة المنطقة والتفاوض مع الفاعلين في المنطقة بما يخص الملفات الأكثر أهمية كملف المعتقلين والمنشقين، وسحب الشبان للخدمة العسكرية والتجنيد بشكل عشوائي.

تزامن ذلك مع حراك روسي باتجاه العاصمة الأردنية عمان حيث زار قائد اللواء الثامن في الفيلق الخامس أحمد العودة رفقة وفد روسي وسط كلال مع بوادر اتفاق روسي - أردني لطرد الميليشيات الإيرانية من المنطقة الجنوبية من سوريا قرب الحدود مع فلسطين المحتلة وجيش الاحتلال الإسرائيلي.

وعقد أمس اجتماع ضم قيادات من فصائل المعارضة السابقة ووجهاء وممثلين لأرياف درعا ومدینتها، وممثّلين عن مجلس محافظتي السويداء والقنيطرة، بهدف تشكيل جسم سياسي - عسكري جديد يمثل كامل المنطقة.

إحدى عقد يسوم الخمسين في منطقة «الأشعري» الغربي محافظة درعا، أشار إلى أن أهداف المجلس المرتقب تتمثل بتشكيل مجموعة من المكاتب من بينها مكتب إعلامي ممثل للمنطقة، وآخر لحل النزاعات والخلافات العشائرية، إضافة لتكثيب قانوني سيتم تشكيله من محامين وقضاة سابقين.

الامر غير واضح حتى الساعة، والمعلومات حوله غير متوفرة».

الاجتماع الأخير في الجنوب السوري، جاء بعد أيام قليلة من لقاء عقده عدد من أعضاء اللجان المركزية في درعا مع ضباط ومسؤولين لدى النظام في العاصمة السورية - دمشق، من أجل التوصل لصيغة حل واستكمال تنفيذ بنود اتفاق التسوية البرم منتصف عام 2018، برعاية مباشرة من وزارة الدفاع الروسية، حيث كانت أولى نتائج الاجتماع الأخير مع النظام الإفراج عن 61 معتقلا من أبناء المحافظة، في انتظار الإفراج عن البقية على نفقات.

المندحت الرسمي باسم تجمع أحرار حوران، رأى أن عودة الجيش السوري الحر في الوقت الراهن هو أمر مستبعد وليس بالحدث الهين، فإتظام السوري لا يسمح بذلك، فعلى سبيل المثال، لدينا في القطاع الشرقي من محافظة درعا اللواء الثامن، وهو لواء عسكري في داخله قياديان مدعومان بشكل مباشر من روسيا، وهذه القيادات الوداعية في الوقت ذاته ضمن الجند السياسي - العسكري المولود مجدداً، كتمثّلين عن ريف درعا الشرقي».

وأوضح قائلا: من المتوقع بأن تبقى تطورات الجنوب السوري بذات السياق السابق، إلا أن الذي سيختلف هو الشكل التفاوضي مع النظام السوري، حيث من المتوقع أن يتكلم المجلس الجديد بنبرة عالية بما يخص الملفات الحساسة كملف المعتقلين والمنشقين، والتجنيد بشكل عشوائي.



معبّر نصب الحدودي الذي يربط بين سوريا والأردن

الإيراني بعد أن شكّلت فصائل عسكرية تدين بالولاء لها، واستهداف شخصيات مؤالفة لإيران دون أن تحرك روسيا سياساتاً، بل ذات دعماً للفصيل الحلي الوحيد الموالي (اللواء الثامن) ودفع قيادته لجذب أكبر عدد ممكن من المنعطف عن ليمسب الوجود الإيراني هناك. كما أنّ زيارة م. فسرقي قائد اللواء الثامن في الفيلق الخامس أحمد العودة للعاصمة الأردنية عمان برفقة وفد روسي الأسبوع الفائت، يدل على بوادر اتفاق روسي - أردني لطرد الميليشيات الإيرانية من المنطقة بتشجيع أمريكي وحث إسرائيلي.

في المعارضة السورية المسلحة، القائد فاتح حسون، رأى خلال تصريحات أدلى بها لـ «القدس العربي» أن روسيا تتحرك في الأوقات الحالية بما يخص الجنوب السوري، بشكل مستقل عن النظام، وفق رؤيتهم من جهة، وتحقيفاً لضغط إسرائيل المتشكل عليهم من جهة أخرى، حيث أنهم يعقدون اجتماعات مع قادة المصلحات بشكل منفصل عن الاجتماعات مع النظام.

كما أن روسيا تسعى لإحكام سيطرتها على الجنوب والغفّرد به، بعيداً عن مشاركة الطرف

شخصيات بارزة حضرت اجتماع تشكيل اللجنة الوطنية المشتركة في الجنوب، شملت ممثلين عن لجنة درعا المركزية قائد فصيل جيش المعز بالله سابقاً محمود البردان، إضافة للقاضي السايق في محكمة دار العدل في حوران الشيخ أحمد البيقرات، ومصعب البردان ومحمد المختار، القياديين في فصائل المعارضة سابقاً.

تحرك روسي مستقل!

فيما حضر عن خلية الأزمة في درعا، الحامي عدنان المسألة، وحضر العقيد نسيب أبو عرة وشخص آخر عن ريف درعا الشرقي في وهما من قيادات الفيلق الخامس المدعوم من روسيا وفق تجمع أحرار حوران، الذي أشار إلى أن ردود الأفعال حول التطور الأخير كانت بين اعتبار ما يجري حلقة ضمن سلسلة طويلة من الصراع مع النظام السوري، لكن لا بد منها لتحقيق مكاسب ألقها الإفراج عن المعتقلين ووقف عمليات الاعتقال وسحب بعض النقاط والحوادث العسكرية من المنطقة، والتخفيف من الأعباء الاقتصادية التي أثقلت كاهل المواطنين.

وبين مؤيد للتفاوض وداع لعودة القتال والردي على تجاورات النظام بالقوة لوضع حد لتجاوراته، يحصل أبناء المنطقة التوصل إلى صيغة قد تجنّب الألام مخاطر التجنيد الإجباري ومغادرة المنطقة إلى الشمال الحر، وإيقاف الشروع الإيراني الذي يحاول الهيمنة الكامل على منطقة بالغة الأهمية.

## بعد «فطام المساعدات»... حراك استثماري إماراتي وسعودي في الأردن؛ لماذا وهل ثمة «مخاطر أو كمائن»؟

عمان – «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

تشدّ لهجة الاستثمار السعودي في الأردن بالتوازي مع حوارات أعمق بين مستغفرين إماراتيين وصناعيين أردنيين كبار، تحديداً في مجال التصنيع الغذائي. وهو مجال مغرٍ أصلاً للجدل في ظل الرؤية الأردنية التي تتحدث بعد الفايروس كورونا عن مفهوم الأمن الغذائي المستوًى الكوني وليس الإقليمي فقط خلافاً للمواطن. في كل حال، تراقب الأعباء الضوئية وتلك الخبيرة تفاصيل حوار استثماري قد يؤدي إلى صفة كبيرة في صندوق أبو ظبي السيادي وصناعات أردنية جاهزة وموجودة في المجال الغذائي.

تلك صفة تقلت هنا أو هناك بين الحين والآخر من الانضباطية السياسية ويسمح لها أن تدنيا بالولادة بضوء أخضر سياسي وفي سياق تأطير النمو الكبير بالعلاقات الثنائية بين عمان وأبو ظبي.

صحيح تتحدث بعض الأوساط في طبقة رجال الأعمال عن تباين في الاتجاه الاستثماري يظهر بين الحين والآخر خصوصاً عندما يتعلق الأمر

بضوء أخضر أردني لتوسيع الاستثمارات الغذائية داخل الأردن، فيما طموحات من جهات استثمارية إماراتية بنقل الخبرة والاستثمارات مع بقاء ما هي عليه في الأردن في مجال الغذاء، تلك، بطبيعة الحال، مسائل وخلافات وطموحات تسمح إستراتيجية الوضع السياسي بين البلدين والقائمة على التحالف في القضايا الكبيرة بضميق إيقاعها أو حتى ردعها عندما تظهور.

والسبب أن يحصل ذلك، من المرجح أن بوسلة الاستثمار الإماراتي تركّز على تلك الأفاق التي يمكن أن تنتج عن خبرات الأردنيين الضخمة في مجال التصنيع الغذائي وحتى في مجال الاستلزات الطبيعية. لكن على جبهة موازية يستمر الاستثمار السعودي أيضا بالحركة وبشباط ملحوظ، حيث صدرت تراخيص من الحكومة الأردنية للسلسلة مشاريع كبيرة في الأردن يبدو أنها تحظى بضوء أخضر في الإطارين أو من الجانبين.

وهي مشاريع تتعلق أيضا بإقامة سكة حديد وجامعة طبية وبعض مشاريع البنية التحتية والمعلوماتية، إضافة إلى القليل من الاستثمارات في مجال العقارات، التوجيه السياسي من الرياض واجه استجابة سريعة في عمان بعد ما تسلّم رئيس الوزراء الحالي الدكتور بشر الخصاونة مهامه وواجباته، حيث قرارات على مستوى مجلس الوزراء تزيل عوائق



صحافة  
عالمية

لندن «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تساءل المعلق الاقتصادي في صحيفة «نيويورك تايمز» بول كروغمان، عن حالة أمريكا بعد الانتخابات الرئاسية: هل تسير في طريق الدولة الفاشلة؟

وقال إن جوزيف بايدن بالتأكيد سيرجح الرئاسة ومن الواضح أنه حصل على ملايين الأصوات أكثر من غريمه الرئيس دونالد ترامب. ومن هنا فيمكنه ويجب عليه الإعلان أنه حصل على تفويض قوي من الشعب الأمريكي للحكم، لكن المشكلة ليست في فوزه لكن بقدرته على الحكم، ففي الوقت الحالي يبدو أن مجلس الشيوخ - غير الممثل للشعب الأمريكي - سيظل تحت سيطرة حزب متطرف سيحاول بذل جهده للتخريب على بايدن وبأي طريقة ممكنة.

وقبل الحديث عن الواجهة المقلبة والمشاكل التي ستنتج عنها يجب علينا الحديث حول شرعية المجلس وممثليه الجمهوريين. وبالطبع لسي كل ولاية ممثلون في مجلس الشيوخ، مما يعني أن ولاية «اويونغ» التي يبلغ عدد سكانها 579.000 نسمة تساوي في التأثير ولاية كاليفورنيا ذات الـ39 مليون نسمة. فالولايات التي تملك نقلاً ليس فيها حواضر كثيرة مثل بقية البلد، وفي ظل الانقسام النامي بين المدن الكبرى والمناطق الريفية فإن هذا يمنح مجلس الشيوخ ميلاً نحو اليمين. ووجد تحليل موقع «فايف ثيرتي إيت دوت كوم» أن مجلس الشيوخ يمثل نسبة 7٪ من الجمهوريين أكثر من الناخب العادي. وحالات مثل سوزان كوليز التي احتفظت بمقعدها في ولاية ديمقراطية هي استثناء، مما يعني أن الحزب الجمهوري سيواصل السيطرة على المجلس رغم الكابيس التي حققها الحزب الديمقراطي على صعيد التصويت الشعبي.

وربما سأل البعض إن كان تقسيم السيطرة على الحكومة مشكلة؟ فبعد كل هذا سيطر الجمهوريون على ثلاث من أربع غرف في الكونغرس أثناء سراكه أوباما وعبرت الامة، هذا صحيح ولكن، ففي الحقيقة أدت عرقلة الجمهوريين لضرر كبير خلال سنوات أوباما. واستخدم الجمهوريون أساليب قاسية بما في ذلك التهديد لإحداث إهمال للدين الوطني العام وإجبار الحكومة على الانسحاب وبشكل متعجل من دعم الميزانية مما أبطأ وتيرة التعافي الاقتصادي. وقد الكاتب نسبة البطالة في 2014 ويسود أخذ التخريب الفعلي بالاعتبار ربما وصل إلى 2٪ وأقل من النسبة التي سجلت في الحقيقة. ومن هنا فالحاجة إلى مزيد من النقاشات ضرورية اليوم أكثر من عام 2011 عندما سيطر الجمهوريون على مجلس الشيوخ.

وفي الوقت الراهن تواجه أمريكا أزمة فيروس كورونا الذي ينتشر دون سيطرة حيث تصل الحالات اليومية إلى



مواجهة بين مناصرين لترامب وبايدن

أكثر من 100.000 حالة في اليوم، مما سيضرب الاقتصاد بشكل كبير، حتى لو لم تقم الولايات والحكومات المحلية بفرض إغلاق عام. وتحتاج البلاد بشكل ماس إلى نقفقات فدرالية على الصحة ومساعدة العاطلين عن العمل والأعمال التي تضرت من الفيروس وتوفير المال إلى الولايات والحكومات المحلية التي لم تعد لها الأموال الكافية. وتقتصر التقديرات أن هناك حاجة لإيقاف 200 مليار دولار في الشهر حتى يتم إنقاذ لاجئ يؤدي لنهاية الفيروس.

ويرى الكاتب أن الانتخابات جنت الولايات المتحدة الأتلاق في مستتق الحكم الديمقراطي. والرهانات عالية ليس بسبب ما يعبر عنه ترامب ولكن لأن الحزب الجمهوري متطرف جدا ومعاد للديمقراطية، ولأن النظام الانتخابي الأمريكي يعني أن الحزب الجمهوري سيواصل جهوده لإعاقة قدرة الرئيس المقبل على التعامل مع الوباء والاقتصاد والمشاكل البيئية التي تواجهها أمريكا. و«لو نظرنا إلى دولة أجنبية بمستوى العجز السياسي الأمريكي، فرما فكرنا أنها صارت على حافة التحول إلى دولة فاشلة، أي الدولة التي لم تعد الحكومة فيها قادرة على السيطرة الفعلية». وربما قادت حملات انتخابات في جورجيا لسيطرة الديمقراطيين على مجلس الشيوخ، إلا في حالة وجد بايدن أعضاء جمهوريين من المجلس متعقبين. ومع فوزه في الانتخابات يظل الجمهوريون خطراً».

في ذلك التعجل في تعيين القاضية إمي كوني باريت قبل الانتخابات، فسنة من تسعة قضاة اختارهم مرة حزب حصل على تفويض شعبي خلال 8 دورات انتخابية. ويعتقد الكاتب أن المحكمة العليا يمكن أن تصرف كما تصرفت في الثلاثينيات من القرن الماضي عندما ظلت تعزل المصادقة على «الصفقة الجديدة» حتى هد روفلت بإضافة مقاعد جديدة، وهو أمر لن يكون بايدن قادراً على فعله في ظل سيطرة الجمهوريين على مجلس الشيوخ. ويرى الكاتب أن الانتخابات جنت الولايات المتحدة الأتلاق في مستتق الحكم الديمقراطي. والرهانات عالية ليس بسبب ما يعبر عنه ترامب ولكن لأن الحزب الجمهوري متطرف جدا ومعاد للديمقراطية، ولأن النظام الانتخابي الأمريكي يعني أن الحزب الجمهوري سيواصل جهوده لإعاقة قدرة الرئيس المقبل على التعامل مع الوباء والاقتصاد والمشاكل البيئية التي تواجهها أمريكا. و«لو نظرنا إلى دولة أجنبية بمستوى العجز السياسي الأمريكي، فرما فكرنا أنها صارت على حافة التحول إلى دولة فاشلة، أي الدولة التي لم تعد الحكومة فيها قادرة على السيطرة الفعلية». وربما قادت حملات انتخابات في جورجيا لسيطرة الديمقراطيين على مجلس الشيوخ، إلا في حالة وجد بايدن أعضاء جمهوريين من المجلس متعقبين. ومع فوزه في الانتخابات يظل الجمهوريون خطراً».

# «نيويورك تايمز»: هل تتحول الولايات المتحدة إلى دولة فاشلة؟

## «إندبننت»: حالة طوارئ أو انقلاب في أمريكا

في مقال في «إندبننت أونلاين» بعنوان «لدى ترامب أدوات تجعل الرئاسة كاساً مسمومة» يرى الكاتب البريطاني فينس كيبل أن بايدن سيواجه، حال فوزه، تحدياً أكبر للحكم. ويقول كيبل، وهو زعيم سابق لحزب الليبرالين الديمقراطيين في بريطانيا، إن ترامب سيستخدم كل الحجج القانونية لإبطال بطاقات الاقتراع البريدية التي جلبت نتائج في ولايات رئيسية، وإذا تمكن من رفع قضية أمام المحكمة العليا، من المرجح أن «القضاة سوف ينسبون قسماً الحياد ويتذكرون ديونهم السياسية للرئيس الذي قام بتعيينهم».

ويتوقع الكاتب أيضاً سيناريو آخر وهو أن يؤدي تحدي ترامب نتيجة الانتخابات إلى «حالة طوارئ أو حتى انقلاب». ويشير كيبل إلى أنه حتى لو وافق ترامب على مغادرة البيت الأبيض على مضض، قد يستمر كقائد فعلي للجمهوريين مع إمكانية ترشحه مرة أخرى عام 2024: «وفي غضون ذلك، سيكشف الملايين من مؤيديه بالتغريدات التي تثير اتهامات بالفساد وتأييد نظريات المؤامرة الصممة لزيادة استقطاب الجمهور المقسم». ويرى أن بايدن سيواجه حرباً على جبهات عدة، في حال تنصيبه رئيساً: «أخليا، حركة غاضبة ومتشدة مؤيدة لترامب تمثل 40 في المئة من الأمريكيين، محكمة عليا محافظة تتراجع عن تشريع ديمقراطي تاريخي كما هو الحال مع مشروع أوباما للرعاية الصحية، وكذلك القوانين الليبرالية الاجتماعية؛ ومن المحتمل أن يوقف مجلس الشيوخ المعادي لمحاولته للتشريع».

## «الغارديان»: إرث ترامب باق

في مقال في صحيفة «الغارديان» كتب آدم تون بعنوان «لن يتم التخلص من إرث ترامب - رئاسة بايدن قد تواجه عقبات على كل المستويات» ويرى فيه أن الانتخابات الرئاسية الأمريكية وحتى قبل حسم نتيجتها «أوضحت حقيقة أن الأمريكيين لم يبدوا رفضاً شاملاً لدونالد ترامب الذي سيستمر إرثه في البلاد لسنوات مقبلة». ويرى الكاتب أنه كما كان الحال في عام 2016، خسر ترامب التصويت العام لكنه استمر في السيطرة على أغلبية ساحقة في المدن الصغيرة وفي أمريكا البيضاء الريفية.

ويلاحظ تون أنه بالنسبة لإجراءات مواجهة وباء كورونا، ستواجه إدارة جو بايدن، إن فاز، معركة سياسية خصوصاً مع وجود مقاومة من الأمريكيين ذوي الميول الجمهورية لتلقي اللقاح. وفي رايه، لن تتم السيطرة بشكل فعال على تفشي المرض وستمر البلاد بعمليات إغلاق متكررة، ومن المحتمل أن يكون التأثير على المجتمعات والشركات الصغيرة مدوماً.

## ... و«لو فيغارو»: دونالد ترامب رابعاً أو خاسراً...

### لقد غير العالم فعلاً

دعا الكاتب بنجامين حداد في مقال في صحيفة لوفيفارو، الأوروبيين إلى التوقف عن الاعتماد على الولايات المتحدة، لضمان سلامتهم وأمنهم، فالتنافس الاستراتيجي مع الصين، ونهاية السيطرة على العالم، وحدود العلاقة عبر الأطلسي، لقد سارع ترامب إلى التغيير في كل الاتجاهات.

وبيّنما كتبت هذه السطور، كانت ولايات الحزام الصدئ في الولايات المتحدة، ميتشيفان، بنسلفانيا، ويسكونسن، تعد أوراق الاقتراع الأخيرة حيث ستحسم النتائج من قبل أصوات أولئك الناخبين من الطبقة العاملة البيضاء التي فاز بها الحزب الديمقراطي، ضحايا تراجع التصنيع، في المنافسة الآسيوية، وذلك بعد خطاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الحمائي والمناهض للعولمة الذي يتعارض مع إجماع التجارة الحرة بين أمريكا والصين.

# «ذا هيل»: تشكيك ترامب في شرعية الانتخابات رسالة لأنصاره وتعبير عن وضعه الصعب

ويعد فترة قصيرة، نشرت حاكمة ولاية ساوث كارولينا السابقة الجمهورية، نيكي هيلي، والسيناتور الجمهوري عن ولاية أركنسسو تغريدات حول الموضوع، واشتكى لو دويس من شبكة «فوكس بزنس» والداعم المحمّس لترامب من غياب الدعم له من مؤسسة الجمهوريين. وقال: «أين ميتش ماكونيل وأين الحزب الجمهوري وأين دونا ماكدانيتال (رئيسة اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري) وإسأدا لا يطلب الحزب الجمهوري كله من وزارة العدل التحرك هنا؟».

وتشير تصريحات الرئيس والدعاوى القانونية التي رفعها المحامون نيابة عنه، إلى رحلة ترامب الصعبة للرئاسة، ويتوقع الإعلان عن نتائج الانتخابات في خمس ولايات رئيسية وهي نيفادا وأريزونا ونورث كارولينا وبنسلفانيا وجورجيا، وبايدن متقدم في كل من أريزونا

ونيفادا وأغلق الفجوة مع ترامب في جورجيا. ولم تدعم جورجيا مرشحا ديمقراطياً منذ بيل كلينتون في عام 1992. ويبدو معسكر ترامب متشامخاً بشأن بنسلفانيا أكثر من بقية الولايات التي فاز بها الرئيس عام 2016. ويعتمد القرار على فعلى مدينة فيلادلفيا المؤيدة للديمقراطيين. ولم ينجح الجمهوريون في دعاوهم القضائية إلا في بنسلفانيا التي سمح فيها قاضٍ للمراقبين بالاقتراب ممن يحضون الأصوات أقرب مما سمح به في السابق. ولكن قضاة في جورجيا وميتشغان رفضوا اعتراض الجمهوريين.

إلا أن فريق بايدن عبّر عن غضبه من الدعاوى القضائية، وقال إنها لا تقوم على أرضية قضائية بقدر ما تحاول التقليل من شرعية الانتخابات، وقال محامي بايدن، بوب باور: «هذه عملية لإرسال رسالة». و«لا هدف منها إلا إرباك الرأي العام حول ما يجري».

ويجول فريق ترامب على أريزونا، حيث يعتقدون أن الرئيس في طريقه للنصر فيها. لكن ما عاهد وضع الجمهوريين، هو إعلان «فوكس نيوز» أن الفائز في الولاية هو بايدن، وفي الوقت الحالي، يركز الرئيس على تطمين أنصاره أن الطريق للنصر مؤكد، ومنع أي تسليم بالأمر، ولكنه في حاجة إلى أرقام تدعم موافقه، ولم تات هذه الأرقام بعد.

والقانونية» وأن هزيمته ستكون بسبب «الأصوات غير القانونية». وزعم أيضاً أن التصويت عبر البريد «يهدر نظامنا الانتخابي». وفي الماضي استخدم الرئيس نفسه البريد للتصويت ولا توجد أدلة على عمليات تزوير واسعة في الانتخابات الأمريكية، سواء كان التصويت بالبريد أو المشاركة الشخصية.

وأندت تصريحات الرئيس في عاصمة في شيكية «سي إن إن» حيث قال السيناتور الجمهوري السابق ريك سانسنروم، إن أي جمهوري لن يدعمها، ووصفها المنع في الشبكة نفسها بأنها «عالم».

إلا أن الحلقة القريبة من الرئيس تبنت النهج نفسه، ودعا نجل ترامب، دونالد ترامب جونيور، والده «لنشن حرب شاملة على الانتخابات»، للكشف عن التزوير، دون تحديد أين وكيف حدث ذلك، واشتكى ترامب جونيور من «غياب التحرك» من الجمهوريين الذين يحضرون أنفسهم لانتخابات 2024، وعدم دعمهم لزامهم والده حول التزوير في الانتخابات.

## زعم أن طفلات في الثالثة من العمر يجبرن على ارتداء الحجاب

# «إندبننت»: ماكرون يرد على مقال لصحافية مسلمة إثر اتهامه بنشر الأخبار الزائفة



طالبات محجبات يشاركن في مظاهرة مناهضة لماكرون أمام القنصلية الفرنسية في كراتشي

مركز تفريخ للجهادين. وقال إن فرنسا تواجه (ما يسميه) «الإرهاب الإسلامي» في الخارج خاصة منطقة الساحل في أفريقيا. وقال إن من لا يصدقه عندما يتحدث عن «الإنفصالية» الإسلامية عليه زيارة منصات التواصل الاجتماعي التي تنشر الكراهية وتحرض الأطفال على كسر القانون وكانت سبباً في التحريض على قتل باتي. وأضاف ماكرون «نعارض الخداع والتطرف الجنون والعنف والتطرف وليس الدين». ونقول: ليس في بلدنا. ومن حقنا قول هذا كدولة ذات سيادة وشعب حر. نحن متحدون ضد الإرهاب الذي يريد كسرنا». وأكد على مبادئ العلمانية التي تتعامل بالتساوي مع المسلم والمسيحي واليهودي والبوذي وأكد أن تشويه كلام رئيس دولة لا يخدم بل يفاقم الوضع. وأكد أنه واع ويعرف الخدمات التي قدمتها الحضارة الإسلامية لفرنسا وأوروبا.

والشك في الإسلام السياسي (الهلامي التعريف) اعتبر موجوداً في كل شيء، من المنظمات الإسلامية إلى اختيارات اللبس، وحتى التحدث بالعربية. إلا أن التدخل في حياة المسلمين العامة تخاطر في أخذ الغالبية من المواطنين للمتزين بالقانون بحريية مجموعة قليلة من المتطرفين. وقالت: «عندما يأتي موعد انتخابات 2022 من المحتمل أن يطلب ماكرون من المسلمين التصويت له؛ لحماية الجمهورية من اليمين المتطرف الذي تمثله مارين لوين. وهذا التهديد سيبدو فارغاً للمسلمين إن وضعوا في مناح معاد من رئيس ليبرالي».

وفي رسالته لـ«فايننشال تايمز» اتهم ماكرون خان بالنقل الخطأ لكلامه ولم يقدم رداً على ما جاء فيه بقدر ما ركز حديثه على المخاطر التي تواجه فرنسا منذ هجوم «شارلي إيبدو» حيث تأكد له حتى قبل انتخابه أن فرنسا أصبحت

في فرنسا». و«في سياق مشتعل بشكل خطير، فهذا ليس مناسباً من رئيس دولة». وقال الناشط مروان محمد إن «مزاعم الرئيس ليست صحيحة ولا تدعمها الأدلة». ويعيش في فرنسا حوالي 5 ملايين مسلم، وهو أكبر تجمع في أوروبا الغربية. وجاء معظمهم من شمال أفريقيا. واشتكى الكثيرون من زيادة العنصرية وكراهية الإسلام التي يمارسها الساسة ضدهم بمن فيهم ماكرون الذي أعلن عن خطط لمكافحة ما سماها «الإنفصالية» الإسلامية. وزعم في خطابه بداية الشهر الماضي أن الإسلام حول العالم يعاني من أزمة وتعهد بمواصلة دعم نشر الصور المسيئة للرسول التي نشرتها المجلة الساخرة «شارلي إيبدو».

وجاء في مقال مهين خان الذي حذفته «فايننشال تايمز» من موقعها أن حرب الرئيس إيمانويل ماكرون على «الإنفصالية الإسلامية» تزيد من انقسام فرنسا. وقالت خان إن ماكرون في حاجة لدعم 6 ملايين مسلم لو أراد قطع شأفة التطرف العنيف، الذي قاد إلى هجوم قاتل على التراب الفرنسي خلال الأسابيع الماضية، وهناك مخاطر من فشل الرئيس.

وأضافت أنه «بعد الحادثين، اختارت حكومته إنكفاء الفزع من «المسلمين». وفي الشهر الماضي، وقيل مقتل باتي، تحدث ماكرون عن خطة لقتال ما سماها «الإنفصالية الإسلامية». وتعكس التهمة لغة الحكم الاستعماري الفرنسي السابق، أو تستحضر اتهامات للمسلمين، وأن لديهم ولاء مزدوجة لأسبادهم الأجانب أو نظريات المؤامرة حول فرض قانون

الشرعية، حسب زعم المصطلح.

وتحدث ماكرون عن «جبات الطعام المذهبية» والحجاب، كإشارات ممكنة عن الانفصالية داخل المجتمع الفرنسي، وفي مناخ مشحون، فكلامه مهم. وقالت إنه منذ مقتل المدرس باتي والهجمات الأخرى أصبحت عبارات مثل «أعداء الجمهورية» و«البيسار الإسلامي» و«العلماء جزءاً من اللغة السياسية الفرنسية». وقالت إن معلقاً تلفزيونياً طلب من النساء المسلمات نزع الحجاب تضامناً مع باتي. وقال وزير الداخلية إن قانون مكافحة الانفصالية سيسهل السجن لمد تصل إلى خمسة أعوام لمن يرفض فحصاً من طبيب من الجنس الآخر.

وعلق قائلة: «كمسلمة بريطانية، أعمل من بروكسل الآن. لقد شاهدت النقاش نفسه الذي يدمج بين الممارسات المحافظة والعنف الجهادي في مرحلة ما بعد الهجمات في بريطانيا».

نشر موقع «ذا هيل» تقريراً أنيال ستانج، قال فيه إن هجوم الرئيس الأمريكي على العملية الانتخابية ليلة الخميس، جاء في وقت بدأت الموجة تسير في اتجاه المرشح الديمقراطي جوزيف بايدن، وتراجعت آمال ترامب بالفوز. وأضاف أن هجوم ترامب والحديث عن تزوير يعتبر أكبر جهد يقوم به من أجل تقويض ثقة الرأي العام بالمنافسة الرئاسية.

وجاءت تصريحات الرئيس في وقت تنبأت شبكات تلفزيونية أمريكية عدة بفوز بايدن. ويتقدم نائب الرئيس السابق في بعض الولايات الرئيسية، ويحذف ضد ترامب في أخرى. ويحفظ ترامب بفرصة للفوز بولاية ثانية، لكن الحسبة تبدو صعبة له، وتكثفت شبكات بما فيها «فوكس نيوز» - يسان لدى ترامب 264 نقطة من المجمع الانتخابي، والفوز يحتاج إلى ست نقاط للوصول إلى رقم 270 الذي يحتاجه للإعلان عن فوزاً بالرئاسة، مما يعني أن إعلانه قد يأتي في وقت قريب.

ويقول الكاتب إن الهزة التي أحدثتها تصريحات ترامب من البيت الأبيض كانت قوية، وزعم ترامب أنه سيفوز بسهولة لو تم عد الأصوات

اتهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بنشر «الأخبار الكاذبة» عن طفلات مسلمات، وذلك عندما زعم أنهن يجبرن على ارتداء الحجاب وهن لا يتجاوزن الثالثة من العمر. وجاء هذا الزعم في رسالة نشرتها صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية وزعم فيها أن البنات المسلمات «ينشان على كراهية القيم الفرنسية».

وتحدث الرئيس الفرنسي عن صور وعن غياب الأمن في الضواحي التي يتم فيها انتهاك حقوق الأطفال الذين يفصلون عن الجنس الآخر. وزعم وجود «مئات المتشددين» الذين يمكن أن يقوموا بهجمات بالسكاكين في أي وقت. وقال في رسالته «زّ الضواحي التي تجبر فيها البنات الصغيرات اللاتي لا يتجاوزن الثالثة أو الرابعة على ارتداء الحجاب». وأضاف أنه «يفصل عن الأولاد وعن المجتمع في سن مبكرة وينشان على كراهية القيم الفرنسية».

وتعلق صحيفة «تندبننت» بأن الحجاب الكامل محظور في فرنسا منذ 2011 بعد المنع المثير للجدل الذي أطلق عليه «حظر البرقع». وأشارت إلى أنه لا يوجد أي دليل مصور عن صغيرات يلبسن البرقع في فرنسا علاوة على وجود اضطهاد لهن. ومرة أخرى اتهم ماكرون بالتحريض على كراهية المسلمين (إسلاموفوبيا) وذلك في أعقاب الهجمات الإرهابية والتي نفذها أجنب. وكتب ماكرون في رسالته: «تحدث مع مدراء الحكومة الذين يواجهون على الأرض بمئات الأفراد والذين نخشى طعنهم الناس في أي لحظة». وعلق قائلاً: «هذا ما تواجه فرنسا من خطط كراهية وإرهاب تهدد أطفالها ولسنا ضد الإسلام».

وجاء رد ماكرون بعنوان «فرنسا ضد الانفصالية الإسلامية وقطعا ليست ضد الإسلام» بعد مقال نشرته مراسلة الصحيفة في بروكسل مهين خان، واتهمته فيه ماكرون بنشر الكراهية ضد المسلمين. وقامت الصحفية بنزع المقال من صفحة الرأي «بعدها اشتكى قراء لاحتوائه على معلومات غير دقيقة» حسب الصحفية.

ودعم الخطوة في رسالته وقال: «لن أسمح لأي شخص بالزعم أن فرنسا أو حكومتها تحرض على العنصرية ضد المسلمين». لكن معارضيها لم يفتقروا بكلامه. وقالت ناديا هيني - مولاي، الكاتبة الفرنسية المعروفة «يستخدم ماكرون صحيفة بريطانية للحديث عن المسلمين



قوات الاحتلال استبقت الفعاليات وداهمت مناطق واعتقلت مواطنين

الضفة تنتفض رفضاً للاستيطان والضم... ومواجهات في مناطق التماس توقع إصابات



مواجهات في أنحاء متفرقة في الضفة ضد التمس ومصادرة الأراضي

قادة المستوطنات بالضغط على رئيس حكومتهم بنيامين نتنياهو، لتنفيذ مخطط الضم، خشية من خسارة دونالد ترامب في الانتخابات.

الاحتلال يستيق الفعاليات بحملة اعتقالات

وكعادتها استبقت قوات الاحتلال انطلاق الفعاليات الشعبية الواسعة المنددة بخطة الضم والاستيطان، وفذت حملات تفتيش، حيث اقتحمت قوات الاحتلال مخيم جنين وسط اندلاع مواجهات بين الشبان وقوات قرب الجدار الفاصل، وذلك للمرة الثانية خلال أسبوع، حيث باشرت بجمع معلومات حول سكان المنازل وإحصائها.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر الجمعة، شابين من مخيم جنين، وذكرت مصادر محلية أن تلك القوات اعتقلت الشابين نجيب حويل، وأحمد نشرتي، من مخيم جنين وسط اندلاع مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال التي أطلقت الأبرية النارية وقنابل الصوت بعد اقتحامها المخيم، ومداومة منزلي ذويهما وتفتيشهما والعبث بمحتوياتهما.

كذلك اقتحم المستوطنون الموقع الأثري في بلدة بسبسطية شمال نابلس، وقال رئيس البلدية محمد عازم، إن مئات المستوطنين اقتحموا الموقع الأثري في البلدة، وسط حماية مشددة من جيش الاحتلال الذي منع المواطنين من الوصول إلى المنطقة. وأشار إلى أن المستهدف البلدة أصبح بشكل يومي من قبل الاحتلال والمستوطنين، خاصة عقب افتتاح مشروع البيدر السياحي ورفع العلم الفلسطيني فيه.

يشار إلى أن سلطات الاحتلال واصلت الهجمات ضد المزارعين الفلسطينيين، كما قامت خلال الأسبوع الماضي بتصعيد عمليات هدم المنازل والمسالك في عدة مناطق بالضفة، كما هدمت منشآت زراعية أخرى وجرفت أراضي وطرقاً زراعية، كما قامت بإصدار أوامر أخرى في القدس المحتلة ومناطق أخرى بالضفة. كذلك أقدم المستوطنون خلال أيام الأسبوع الماضية على الاعتداء على مزارعين ومواطنين، وأصابوهم بجراح استمعت نقلهم للمشفى، وكذلك الاستيلاء على أراض جديدة بالضفة، وأقاموا بؤراً استيطانية جديدة.

وقبل أيام قامت قوات الاحتلال بهدم 70 مسكناً في قرية حصصه الفوق بالأغوار، وهجرت سكانها بعد أن دمرت المنطقة بالكامل، بحجة عدم الترخيص، وهو أمر دفع بالاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لإدانة العملية، باعتبارها تعيق "حل الدولتين" وتخالف القرارات الدولية.

ارتفاع نسبة الهمد يصل الى 200%

جاء ذلك بعدما كشفت جمعية "بيتسيلم" الحقوقية الإسرائيلية، عن نسبة هدم المنازل الفلسطينية ارتفعت لأكثر من 200% خلال العام الحالي.

وكشفت تقارير إسرائيلية أن حكومة الاحتلال، تعمل حالياً في إطار الخطط الرامية لإحكام السيطرة على الضفة الغربية، وتنفيذ مخطط التمس الكبير، على تشكيل هيئة خاصة لرصد البناء الفلسطيني، كمقدمة لهمد العديد من المنازل الفلسطينية، كما كشف عن قيام

هنالك، برفقة مواطنين قدموا عبر حافلات من مناطق الـ 48، في إطار الفعاليات الرافضة لخطط الاحتلال الرامية لتوحيد المسجد، فيما منع الاحتلال سكان الضفة من الوصول إلى المسجد وقاموا بترحيلهم على متن حافلات إلى الحواجز العسكرية. وفي هذا السياق، كان رئيس دائرة شؤون القدس في منظمة التحرير عدنان الحسيني، قد قال إن برنامج الاحتلال لتهويد القدس وتهجير المواطنين منها مستمر بذات النمط والأسلوب، وإن الوضع في المدينة خطير جدا ويحتاج إلى تحرك جدي، وأوضح أن الاحتلال يستغل الوضع الصحي المرتبط بجائحة كورونا المواصله عزل المدينة المقدسة، مشيراً إلى أن ما يقارب 1300 محل تجاري هي مغلقة في البلدة القديمة، الأمر الذي أدى إلى وضع اقتصادي صعب جدا.

ودعت القوى الوطنية والإسلامية لتصعيد المقاومة الشعبية عند كل نقاط التماس، وأكدت على استحالة القبول أو التعاطي مع أية أفكار أو مقترحات من أي جهة كانت لـ "إضفاء طابع الشرعية على الاحتلال"، ودعت للإطلاق المبادرات الشعبية لدعم المزارعين في موسم الزيتون أمام تصاعد اعتداءات الاحتلال، ومستوطنيه، والتصدي لهذه الاعتداءات، وإفشال مخططاتهم بحق الأرض الفلسطينية.

وخلال الأسبوع الماضي شهد العديد من مناطق الضفة الغربية مواجهات، في إطار التصدي لمخططات الاحتلال، فيما أقدمت قوات الاحتلال على ارتكاب عملية "إعدام ميداني" طالت عنصراً في الأمن الوقائي الفلسطيني على حاجز عسكري جنوب نابلس. وتمعت المشاركين في المسيرة التي انطلقت صوب الاحتلال المتمركزة على حاجز بيت فوريك العسكري، حركة المواطنين ومنعتهم من الوصول إلى بيت دجن. يشار إلى أن المستوطنين أعادوا نصب خيام وحظائر للأغنام في أراضي بيت دجن، فيما شهدت المنطقة الشمالية الشرقية منها أعمال تجريف وشق طرق، وسط تخوفات من إنشاء بؤرة استيطانية جديدة. وطارد جنود الاحتلال الإسرائيلي عمالاً بالقرب من قرية عاتين غرب جنين، وذكرت مصادر محلية أن تلك القوات لاحقت العمال وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت صوبهم، في محاولة الجدار الفاصل، دون أن يبلغ عن إصابات أو اعتقالات.

مواجهات في شارع الشهداء في الخليل

كذلك اندلعت مواجهات في شارع الشهداء وسط مدينة الخليل، حيث قام جنود الاحتلال بالاعتداء على مواطنين تجمعوا هناك احتجاجاً على الاستيطان، ما أسفر عن وقوع إصابات. وكعادة الأسابيع الماضية، أقام المواطنون صلوات الجمعة، في عدة أماكن مهددة بقرارات الضم والمصادرة، لصالح توسعة المستوطنات، بناء على دعوات قيادة الفصائل وهيئة مقاومة الاستيطان. ورغم القيود الإسرائيلية على المقيمين، تمكن نحو 11 ألف مواطن من اجتياز الحواجز الأمنية، والوصول إلى باحات المسجد الأقصى، وأدوا صلاة ظهر الجمعة

رام الله - «القدس العربي»:

استمراراً لحالة الغضب الشعبي التي يشهدها المناطق الفلسطينية رفضاً لمخططات الاستيطان والهجمات الأخيرة على المناطق الفلسطينية، وإحياء للفعاليات الشعبية المنددة بـ "وعد بلفور" في ذكره الألفية الثالثة بعد المئة، نزل سكان الضفة إلى العديد من مناطق التماس مع الاحتلال، وانخرطوا في مواجهات أسفرت عن وقوع العديد من الإصابات.

وعلى غرار الجمع الماضية، نزل سكان بلدة كفر قدوم التابعة لمدينة قلقيلية شمال الضفة، التي باتت تعرف بـ "أيقونة المقاومة الشعبية"، في مسيرة شعبية غاضبية، انطلقت من وسط البلدة حتى وصلت إلى منطقة الجدار الفاصل، الذي يبتلع مساحات كبيرة من البلدة، وهناك خاض المشاركون مع مواجهات مع جنود الاحتلال، الذين قاموا باقتحام البلدة، وإطلاق الرصاص المعدني وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة العديد من المظاهرين. ورد شبان البلدة برشق جنود الاحتلال بالحجارة، وأشعلوا أيضاً النار في إطارات السيارات البالية، ونجحوا في الهروب من كمان لجندو الاحتلال هدفت إلى اعتقالهم.

كذلك اندلعت مواجهات في بلدة بيت دجن شرق مدينة نابلس شمال الضفة، أسفرت عن إصابة عدد من المواطنين بالاختناق، جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، وذلك عندما هاجمهم جنود الاحتلال، أثناء مشاركتهم في فعالية ضد الاستيطان. وقالت مصادر محلية إن قوات كبيرة من جيش الاحتلال، ترافقها جرافة عسكرية، اقتحمت القرية،

إسرائيل تستغل التطبيع للتغطية على جرائمها الاستيطانية  
شبكة طرق جديدة تمزق الجغرافيا الفلسطينية  
في الضفة وتهدف لاقتلاع المواطنين من أرضهم

غزة - رام الله - «القدس العربي»:

تواصل بشكل جنوني الاعتداءات الاستيطانية ضد أراضي الضفة الغربية، منذ أن جرى الإعلان عن اتفاقيات التطبيع العربية الأخيرة، وفي مقدمتها اتفاقية التطبيع الإماراتية الإسرائيلية، خاصة وأن سلطات الاحتلال استغلت "صفقة القرن" للتغطية على هذه الاعتداءات.

فصلوة على الإعلانات المتتالية التي كشفها سلطات الاحتلال عن بناء آلاف الوحدات الاستيطانية الجديدة في الضفة الغربية والقدس المحتلة، بهدف التغطية على الواقع الديموغرافي، تسعى إسرائيل حالياً لبناء شبكة طرق جديدة للمستوطنين، هدفها تقطيع أوصال الضفة الغربية إلى كتلتين، وتشغيل تنفيذ خطة الضم الكبرى. وقد رصد المتحد الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، شق سلطات الاحتلال الإسرائيلي طرقاً استيطانية جديدة، تستولي بموجبها على مزيد من الأراضي الفلسطينية، وذلك في سياق مخطط الضم، بهدف ربط التجمعات الاستيطانية، بالتمزج مع التصدي في البناء الاستيطاني.

ويوضح التقرير أنه في إطار دفع مخطط بناء طرق جديدة للفصل العنصري، وتهيئة الأرضية المناسبة لفرض الضم على مساحات واسعة من أراضي الضفة الغربية، كما حددت معالمها "صفقة القرن"، صادقت وزارة التاليد الإسرائيلية على مناقصة لبناء طريق الخفاقي في بلدة حوارة جنوب مدينة نابلس، لافتاً إلى أن رئيس مجلس السوطونات يوسي دغان، قال إن إسرائيل بذلك "تخطو خطوات كبيرة في تغيير وجه الاستيطان"، موضحاً أن الطريق الالتفافي بحوارة سيحول المستوطنات الجبلية في المنطقة، وهي مستوطنات معزولة بلغة بعض الاسرائيليين إلى خطفة جذب لعشرات الآلاف منهم.

وفي هذا السياق يقول مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية خليل التفتكي، إن مخطط شبكة الطرق لصالح المستوطنين التي سيتم شقها في داخل الضفة، التي تُفد جزء منها، هي مخطط قديم جديد صدر عام 1983 ضمن الأمر العسكري رقم 50 للطرق.

ويبدأ واضحا من الكشف عن البدء عن تنفيذ المخطط القديم، من إسرائيل تستغل التطبيع العربية من خلال اتفاقيات التطبيع الجديدة، لتنفيذ مشاريعها التي تخالف القوانين الدولية. وأوضح التفتكي أن شبكة الطرق هذه عملياً هي شوارع طولية من الشمال إلى الجنوب وعرضية من الشرق إلى الغرب، وجزءاً كبيراً منها تطلق عليه الشوارع الالتفافية أو إعادة الانتظار، بحيث

استخدم ذلك لتنفيذ هذه المشاريع.

ويضيف في تصريحات نشرها الإعلام الرسمي الفلسطيني، أن عدداً من هذه المشاريع يجري الآن تنفيذها مثل فتح طريق حوارة زعتر، وشوارع رقم 60 غرب نابلس، مشيراً إلى أن هناك شوارعاً قرب زعتره من الغرب إلى الشرق كان تحت اسم شارع السلام هدفه استراتيجي، وهو تقطيع شمال الضفة عن جنوبها، ثم شارع 45 الذي يقع عند مدخل قلنديا شمال القدس، وشارع 35 في الخليل، ويجري تنفيذها الآن من غوش عتصيون باتجاه بلدة بيت أمر في الخليل.

وأشار إلى وجود شوارع أخرى مجمدة، ولكن تحت المصادرة عليها، مبيناً أن هذه الشوارع أحاطت كل التجمعات الفلسطينية بالمستوطنات بهدف الاستيلاء على الأرض، في إطار عملية إجلاء اسرائيلي واقتلاع فلسطيني، وهي ضمن مجموعة من المشاريع الإسرائيلية التي تم التوقيع عليها أميركياً تحت سمي "صفقة القرن".

وفيما يتعلق بمشروع الحدائق التوراتية، قال التفتكي "إن هذا المخطط طرح عام 1968 بمسمى (ع م 6) حول البلدة القديمة، باعتبارها مناطق خضراء"، وأضاف "عام 1996 طرح مخطط (ع م 6) حول القدس بوضوح 10 كيلومترات مربعة مناطق خضراء".

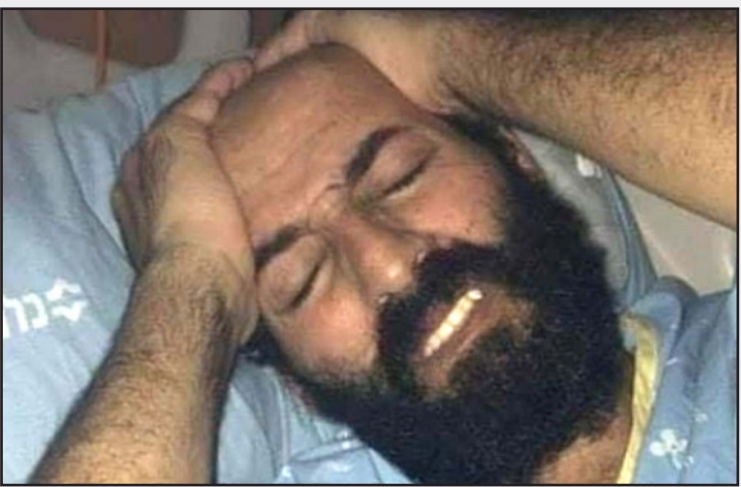
وأشار إلى أنه وقبل عام 48 كان هناك مشروع "هينري كيندل"، الذي جعل كل المنطقة الشرقية للقدس مناطق خضراء؛ باعتبارها الهدف الاستراتيجي للتوسع الاستيطاني، والآن قضية الحدائق التوراتية هي استخدام للدين لأسباب سياسية.

وكان تقرير صادر عن إحدى دوائر منظمة التحرير الفلسطينية، رصد أعمال الاستيطان، قال إن شق الطرق الاستيطانية الجديدة يسير بوتيرة أعلى من البناء في المستوطنات، خاصة وأن هذه الطرق تستولي بموجبها سلطات الاحتلال على مزيد من الأراضي الفلسطينية، وذلك في سياق مخطط الضم، بهدف ربط التجمعات الاستيطانية، بالتمزج مع التصدي في البناء الاستيطاني.

وجدير بالذكر أنه بسبب تصاعد الهجمات الاستيطانية الأخيرة على أراضي الضفة، التي اشتملت على هدم مبان ومصايد أراض وحرق واقتلاع أشجار، أجرى رؤساء بعثات دول أوروبية في الأراضي الفلسطينية، أكثر من جولة على تلك المناطق التي يهددها خطر الاستيطان، لإعلان عن تضامنهم مع السكان، وأغربوا عن قلقهم إزاء التوسع الاستيطاني الإسرائيلي حول القدس الشرقية، وفي مدينة الخليل. وعقب ذلك أصدرت المناطق باسم الاتحاد الأوروبي وكذلك منسقة الشؤون الإنسانية في الأرض

الاسير الأخرس يتوصل لاتفاق مع سلطات السجون بوقف الإضراب في يومه الـ 103

الاعتقال «الإداري» سيف مسلط على رقاب الأسرى... والاحتلال يصدر 880 حكم اعتقال منذ مطلع العام



الاسير ماهر الأخرس

غزة - «القدس العربي»:

وسط أخبار عن توصل سلطات السجون الاسرائيلية عن اتفاق معه لوقف الإضراب مقابل الإفراج عنه في 26 نوفمبر/ تشرين الثاني قرر الاسير ماهر الأخرس وقف "معركة الأعماع الخاوية"، في يومها الثالث بعد المئة.

وخاض الأخرس المعركة وتدهور وضعه الصحي، تعبيراً عن رفضه سياسة الاعتقال الإداري، التي تروج بموجبها سلطات الاحتلال بمئات الأسرى في السجون بلا تهمة أو محاكمات، وهي اعتقالات سجلت قراراتها الاحتلالية ارتفاعاً منذ مطلع العام الحالي.

وكانت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، قد جددت تحذيرها من خطورة الوضع الصحي للأسير الأخرس، مؤكدة أنه معرض في أي لحظة للموت، وهو يعاني من إعياء شديد في كافة أنحاء جسده، وتأثرت لديه حاستا السمع والظنق، علاوة على تعرضه لنوبات تشنج.

وقال الاسير الأخرس يطالب بإطلاق سراحه ونقله إلى مشفى في الضفة الغربية، قبل أن يفك إضرابه عن الطعام، ويؤكد استمراره في المعركة حتى تحقيق ذلك، أو أن يرتقي شهيداً.

ومع تزايد الخطر حول حياته، وجهت جهات رسمية في السلطة الفلسطينية رسائل لخطوات دولية، دعتهما للتدخل والضغط على الاحتلال لإنهاء اعتقاله الإداري، فيما انتقد مسؤولون دوليون استمرار لجوء إسرائيل لهذه السياسة، ودعوها لإطلاق سراح الأسير الأخرس.

وفي السياق، رصد مركز يعنى بمعالجة أوضاع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، قيام سلطات السجون الإسرائيلية، بإصدار أحكام اعتقال إدارية بشكل كبير منذ بداية العام الحالي، في الوقت الذي لا يزال فيه الأسير ماهر الأخرس يواجه معركة الإضراب الفلجوت عن الطعام لليوم الـ 103 رفضاً لاعتقاله الإداري.

وقال مركز فلسطين لدراسات الأسرى، إن محاكم الاحتلال العسكرية أصدرت 880 قراراً إدارياً بحق الفلسطينيين منذ بداية العام الجاري.

وأفاد المركز في بيان صحافي أن المحاكم العسكرية الإسرائيلية لم تتوقف عن إصدار أحكام الاعتقال الإداري، وذلك بتعليمات من المخابرات الإسرائيلية التي تتحكم في تفاصيل هذا الملف.

والاعتقال الإداري يتم من خلال أمر يصدره قائد عسكري، دون أن توجه أي تهمة للأسير، حيث تندرج سلطات الاحتلال إن تهمة سرية، ويجري في الغالب تجديد الاعتقال الإداري

يوم انتهاه للعديد من الأسرى كأسلوب عقابي، وهو ما يدفع العديد منهم لتنفيذ إضرابات عن الطعام لنيل حريتهم، مثل الأسير ماهر الأخرس الذي وصل حالياً لليوم الـ 103 في إضرابه. وأضاف المركز أن الاحتلال أصبح يستخدم الاعتقال الإداري كـ "سيف مسلط" على رقاب الفلسطينيين، وكسياسة "عقاب جماعي" ينتهجها للتكبل بالمشطاء والقادة والأسرى المحررين والوثاب دون ميرر أو مسوغ قانوني.

وبين أن الاعتقال الإداري يأتي أيضاً في إطار عمليات الانتقام التي يمارسها الاحتلال بشكل واضح ضد كافة شرائح المجتمع الفلسطيني بمن فيهم النساء والأطفال.

وأنهم الباحث رياض الأشقر الاحتلال يضرب كل المعايير والشروط التي وضعها القانون الدولي بعرض الحائط عند استخدام هذا النوع من الاعتقال، الذي دعا في نفس الوقت إلى الحد من استخدامه إلا في إطار ضيق، بينما يتخذ إجراءات ذريعة للتكبل بالأسرى واستنزاف أعمارهم دون وجه حق.

وأعتبر أن استمرار الاحتلال في إصدار الأوامر الإدارية في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها العالم مع انتشار فيروس "كورونا" التي يعرض العالم عند استخدام هذا النوع من الاعتقال، الذي دعا في نفس الوقت إلى الحد من استخدامه إلا في إطار ضيق، بينما يتخذ إجراءات ذريعة للتكبل بالأسرى واستنزاف أعمارهم دون وجه حق.

وأشار إلى أن الاحتلال لا يزال يعقل 380 أسيراً إدارياً، غالبيةهم أسرى محررون قضاوا فترات مختلفة داخل السجون وأعيد اعتقالهم مرة أخرى، وجدد لعظهم لفترات أخرى، ومن







## جميع جهات البلاد موبوءة واكتظاظ في المستشفيات وإنهاك الكوادر الطبية

# المغرب: مسؤول نقابي يشكك في صحة الأرقام الرسمية لإصابات كورونا وخبير يقترح «حجراً كلياً مرناً»

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

بينما تقول أرقام وزارة غير صحيح، لأن أشخاصاً فارقوا وبالطريقة السلمية، مع تقليص حركية الكمامة والبيوتية، مع تقليص حركية الأرقام بما لا يقل عن 30 في المئة. وتابع في تصريح لوكالة الأنباء المغربية، في سياق نقاشي وباء وكوفيد 19 أنه في غمرة اتخاذ عدة دول حالياً مثل إسبانيا وإيرلندا وهولندا وفرنسا وبريطانيا لإجراءات أكثر صرامة في مواجهة هذه الموجة الجديدة التي تغمر العالم، وجب علينا الاستعجال في وضع ونهج استراتيجية جديدة، مبنية على مقاربة علمية. وقال إن هذه المقاربة تتأسس على جملة من الركزات، تتمثل في المعرفة الدقيقة للوضع الحالي للجائحة في المغرب (الإصابات، معدل الفقد، حالات الانتعاش، البؤر، والامتداد الجغالي) وتحديد الأهداف الخاصة والعامّة المتوخاة من أي استراتيجية مغربية جديدة، وتقديم استراتيجيات «الحجر الكلي المرن» كفأرة يمكن تحقيقها هذه الأهداف. ولخص الوضع الوبائي الحالي ومؤشراتته في المغرب في أن الفيروس ينتشر بسرعة،



أطباء مغاربة في أحد مستشفيات العاصمة

حاجة لحماية اقتصاده، بشكل لا يتعارض مع حماية الصحة العامة. لذلك، يجب السعي باستمرار إلى خلق التوازن الصحيح على المدى القريب والبعيد و«السعي يمكننا من الحد من الارتفاع في عدد الإصابات اليومية، وإبطاء معدل الدخول إلى المستشفيات ووحدات العناية المركزة بشكل مستدام، ما سيجني اقتصادنا من الإنهيار» على حد تعبيره.

وقال معاذ لرابط، منسق المركز المغربي لعمليات طوارئ الصحة العامة، إن الوضع الوبائي في المغرب يسوء باستمرار، منتقلاً من معدل 1200 حالة في آب/أغسطس، إلى 2000 حالة في أيلول/سبتمبر، ثم 3000 حالة في تشرين الأول/أكتوبر، ثم 4000 حالة يومياً في بداية تشرين الثاني/نوفمبر، ثم وصل العدد أخيراً إلى 5000 حالة. وذكر في تصريح للقناة الثانية المغربية، أن هذه الأرقام كانت متوقعة، مشيراً إلى أنها ستسوء أكثر فائت وسيدخل المغرب في سيناريو سيئ من حيث عدد الإصابات والوفيات والحالات الحرجة إذا استمر الوضع الحالي المتشمل في التراخي الخاص بالتدابير الصحية، ومنها ارتداء الكمامة والتراجع عن الصرامة في التعامل مع الوباء واحترام التدابير الصحية.

الوضع القلق

ويذكر الخبير ناقوس الخطر بشأن هذه الوضع المقلق المتسم باكتظاظ المستشفيات، وإنهاك الأطر الطبية وشبه الطبية، محملياً المواطن المغربي مسؤولية كبح جماح الجائحة، وحذرين من بلوغ المغرب معدل 20 ألف حالة إصابة يومية إذا جرى توسيع الفحوص. وقال البروفيسور شريف مننصر شفتاوي، أستاذ الجراحة في كلية الطب والصيدلة في الرباط، تصريحاً لصحيفة «العلم» إن الأخطر أكثر ليس عدد الإصابات، بل عدد الحالات الحرجة والوفيات، التي شددت على أنها ستزداد بدورها إذا لم يلتزم المواطنون بالإجراءات الاحترازية. على صعيد العيادات الوبائية الجديدة، أفادت وزارة الصحة المغربية، شعبة أول أمس الخميس، بتسجيل 5641 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد خلال 24 ساعة، ليرتفع العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة بالفيروس في المغرب إلى 240951 حالة. وأوضحت أن عدد الحالات التي تماثلت للشفاء في المرضى حتى الآن ارتفع إلى 197215 حالة بعد تماثل 3329 حالة جديدة للشفاء، فيما ارتفع عدد حالات الوفاة إلى 4059 بعد تسجيل 77 حالة وفاة جديدة.

ويتضاعف عدد الإصابات المصرح بها بين المغربية على نحو لم تتوقعه أكثر السيناريوهات تشاؤماً. وتفيد المؤشرات، أيضاً بأن حوالي 50 في المئة من المغربية لا يلتزمون بحمل الكمامة، وعدم الانضباط للحجر الجزئي الجغالي، حيث هناك حركية وطينية مرتفعة بحوالي 30 في المئة، وبأن هناك أكثر من 800 مغربي في غرف الانتعاش، وهو أكثر مما تتحملة القدرات الاستيعابية الحالية في كثير من الأحيان، وقد نحتاج إلى 7.500 سرير إنعاش، وما مجموعه 4.500 جهاز تنفس في أفق شهر كانون الأول/ديسمبر المقبل، يقول البروفيسور إبراهيمي، كما لاحظ أنه بخلاف المرحلة الأولى، أصبحت جميع الجهات المغربية موبوءة، وأنه في كثير من المستشفيات، ومن أجل الرعاية بمرضى كوفيد 19 تم إلغاء برمجة جديدة لعمليات القلب أو عمليات السرطان. وهي عمليات جراحية وتدخلات طبية كانت مؤجلة أصلاً عن فصل الربيع الفارط، وحرر من أنه في هذه المرحلة

المنظومة الصحية

وذكر بأن استراتيجية المنظومة الصحية المغربية في مواجهة الجائحة خلال فصل الصيف كانت بهدف حماية الفئات الهشة، وهي مبنية على التعايش مع الفيروس، والعمل على التحكم في انتشاره، وبالتالي إبطاء الوباء عبر الرهان على قدرة الدولة على تكثيف التحاليل المخبرية، والتتبع والعزل للمصابين والمخالطين، وعلى انضباط المواطنين للإجراءات الاحترازية، مستثلاً عن مدى جدوى هذه الاستراتيجية في ضوء الاستجدات الوبائية، وعن مدى واقعية النتائج المنجزة في ظل هذا التعايش. وخلص إلى أن المغرب أمام هذا الوضع، في

ووجه ناي القضاة في المغرب مراسلة إلى كل من المجلس الأعلى للسلطة القضائية ورئاسة النيابة العامة ووزارة العدل في شأن تطور الوضع الوبائي في المحاكم بعد إصابة عدد من القضاة بفيروس كورونا المستجد. وكشف في مراسلته عن تسجيل إصابة عدد الموظفين بغيروس كورونا، وذلك نتيجة ظروف العمل ونتيجة تطور الوضع الوبائي العام في المغرب. ونبه نادي القضاة إلى أن العمل في جل المحاكم يسير بشكل اعتيادي، دون اعتبار لخصوصية النظم الحالي، بحيث إن الإجراءات التي تم اتخاذها عند العودة التدريجية للعمل منذ نهاية حزيران/يونيو كانت تنبئ على نسبة إصابات لا تتجاوز عشرات الإصابات يومية على مستوى البلاد ككل، كما أن عدد الإصابات في المحاكم كان قليلاً أيضاً. ويرى النادي أنه بعد تطور الوضع الوبائي وتسجيل عدة إصابات في صفوف القضاة والموظفين، فإن الأمر بات يتطلب تدخلاً عاجلاً لإقرار خطط وقائية وعلاجية جديدة تتماشى مع الوضع المستجد القائم في المحاكم حالياً. وأشار إلى أن العديد من القضاة المصابين يشكون من غياب التواصل معهم بمجرد إصابتهم وترجمهم ببحوث عن حلول علاجية فورية تستعصي أحياناً، رغم أن إصابتهم كانت مرتبطة بعملهم، مقترحاً تشكيل خلايا داخل الدوائر الاستئنافية تتكلف بشكل خاص بالتواصل مع المصابين ومواكبة حالتهم لحين انتهاء فترة البروتوكول العلاجي. كما نبه نادي القضاة إلى مشكلة المخالطين في العمل قصد معالجتها بما يلزم، ومن ذلك توجيه المسؤولين المختصين في المحاكم بالتدخل على وجه السرعة في حالة الإصابة وتغادي استمرار الاختلاط في بيئة العمل، والإبلاغ والتعامل الفوري مع كل حالة مصابة بما يحول ويضمن عدم الاختلاط، تجنباً لتفاقم الإصابات داخل بيئة العمل.

## حزب مغربي معارض يرفض «الضريبة التضامنية»

الرباط - «القدس العربي»:

طالب حزب «النهج الديمقراطي» المغربي المعارض بإقرار ضريبة تضامنية على الثروة والإرث وأرباح المضاربات والأنشطة المضرة بالبيئة، وفرض إرجاع أموال الأثرياء المودعة في الخارج. وعبر في بيان له عن رفضه «الضريبة التضامنية» التي أدرجتها الحكومة المغربية في الموازنة العامة لـ2021 قائلاً إن من شأنها إنهاء الغثات الوسطى، ودعا إلى حذف الإعفاءات الضريبية وتوقيف نفقات البذخ وتحصيل الحسابات الشخصية وميزانية التسلح إلى الصندوق الخاص بجائحة «كورونا». كما انتقد «هزلة» الاعتمادات المخصصة لقطاعي التعليم والصحة، في مشروع الموازنة العامة، مجدداً تحميل المسؤولية للدولة في نقشي فيروس كورونا، داعياً إلى الرفع من عدد الفحوص للكشف عن الإصابات مع ضمان مجابتها. وطالب بضمن حق الجميع في حرية الرأي والتعبير بكافة أشكاله «بعيدا عن أي رقابة أو اعتداء باسم المقدسات» مديناً في الوقت نفسه إزراء الديانات وبرمزها.

## مؤسسة استشارية مغربية توصي بإنشاء صندوق دائم للتصدي للأزمات الكبرى

الرباط - «القدس العربي»:

أوصى «المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي» (هيئة استشارية دستورية في المغرب) بإنشاء صندوق دائم للتصدي للأزمات الكبرى. واعتبر أن هذا الصندوق سيمكن الدولة من الاضطرار بدور «مؤمن للجميع» من خلال اليات دائمة التامين من أجل تجميع المخاطر وتخفيف الخسائر التي تلحق بالمواطنين. وأصدر دراسة حول «الانعكاسات الصحية والاقتصادية والاجتماعية لفيروس كورونا والسبل الممكنة لتجاوزها» وذلك بعد توصله بإحالة من رئيس مجلس النواب. وقال إن هذه الدراسة تندرج في إطار دينامية مزدوجة، متمسكة من جهة بضرورة التصدي للأزمة الصحية وتداعياتها، ومن جهة أخرى بضرورة إرساء نموذج تنموي متجدد للمغرب. وفي هذا الصدد، يرى المجلس أن تداعيات أزمة كوفيد-19 تظل، إلى الآن، رغم أهمية وإرادية الإجراءات والتدابير المتخذة في ظل حالة الطوارئ الصحية والتي جرى الإعلان عنها للحد من تفشي الجائحة، عميقة ومتعددة الأبعاد وتعال الدينامية الاقتصادية وظروف عيش الساكنة وكذا جودة ونجاعة الخدمات العمومية. ويضيف المجلس، كشفت أزمة كوفيد 19 العديد من المؤهلات التي تتمتع بها المملكة المغربية، والتي تجلت بشكل خاص في تفاعل وتعبئة السلطات العمومية، ومرورة بعض القطاعات الإنتاجية وقدرتها على التكيف، وروح التضامن التي أبان عنها المواطنون والمواطنون، وانخراط المغرب في مسلسل التحول الرقمي. وفي هذا السياق، يعتبر أن هذه الأزمة تشكل فرصة حقيقية لإجراء تغيير جذري في العقليات وأنماط التفكير والتنظيم والتدبير والإنتاج والاستهلاك السائد في المغرب، وبمقتضى هذا التحول القيام بإصلاحات هيكلية عميقة كفيلة بالمساهمة في توفير الشروط الملائمة لتنزيل النموذج التنموي الجديد، الجاري إعداده، من هذا المنطلق، يقترح المجلس جملة من مداخل التغيير الكبرى والتوصيات ذات البعد التدريجي والتركيبي من أجل تحقيق ثلاثة

## وفدا ليبيا في «بوزنيقة» المغربية يتفان على آليات اتخاذ القرار في «حوار تونس»



ناصر بوربوطة

للمحافظة على المسار الديمقراطي، بما يحقق الأهداف المرجوة من الحوار وعلى رأسها توحيد مؤسسات

الرباط - «الأناضول»: أعلن كل من المجلس الأعلى للدولة الليبي ومجلس نواب طبرق (شرق) مساء الخميس، الاتفاق على آليات اتخاذ القرار، في «الحوار السياسي المرتقب في تونس خلال تشرين الثاني/نوفمبر الجاري». وجاء ذلك في بيان تلاه عضو المجلس الأعلى للدولة، محمد أبو سنيينة، بعد دقائق من إعلان بدء الاجتماع، ضمن الجولة الثالثة للحوار الليبي في مدينة بوزنيقة المغربية، الذي انطلق الثلاثاء. وحسب ناقش الوفدان «كيفية إدارة الحوار السياسي الليبي المرتقب في تونس، باعتباره ملكية ليبية خالصة، وعلى المعايير القانونية والمهنية لاختيار الشخصيات التي تتولى المناصب العليا بالسلطة التنفيذية، وأولويات عمل السلطة التنفيذية في المرحلة التنفيذية». وأوضح أن «الجلسة التشاورية بين الوفدين جاءت في إطار الجهود المبذولة، لإنجاح الحوار السياسي الليبي المرتقب في تونس» وبينها الاتفاق على «الآليات اتخاذ القرار في الحوار في تونس خلال الشهر الحالي (نوفمبر)». ولم يقدم أبو سنيينة تفاصيل بشأن هذه الآليات. وشدد الطرفان «على أهمية تحمل مسؤوليتهما

## الجيش الليبي يشترط انسحاب حفتر لعقد مباحثات «5+5» في سرت

طرابلس - «الأناضول»: رجب الجيش الليبي، أمس الجمعة، بانعقاد اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) في مدينة سرت الليبية خلال الأيام المقبلة، مشترطاً خروج المرتزقة وانسحاب ميليشيات الانقلابي خليفة حفتر. وجاء ذلك وفق بيان القوات المساندة بغرفة عمليات سرت الجفرة، التابعة للجيش، عقب يومين على ختام مباحثات اللجنة العسكرية المشتركة، برعاية الأمم المتحدة في مدينة غدامس الليبية للمرة الأولى في البلاد. وذكر أن «القوات المساندة بغرفة عمليات سرت الجفرة تعقد اجتماعاً للجنة 5+5 في مدينة سرت الأيام المقبلة، وتؤكد على ضرورة خروج مرتزقة الغاغتر (الروسية) والجنجاويدي وانسحاب حفتر من الشهد ومحاسبة كل المجرمين». وتابع: «لا نقبل فتح الطريق أو التواصل مع أي منطقة تحت سيطرة المرتزقة الأجانب، الذين سفكوا دماءنا ودمروا عاصمتنا طرابلس»، وزعوا الأعلام التي أودت بحياة المدنيين والأطفال، وخلفوا المقابر الجماعية، ودمروا البنية التحتية». وأضاف: «لا مكان لحرم الحرب حفتر في المرحلة القادمة (...) ضرورة محاسبة من ارتكب جرائم الحرب وقتل المدنيين».







## سباق الرئاسة الأمريكية

بايدن بات على مشارف الفوز ومن المتوقع إعادة احتساب أصوات ولاية جورجيا

## ترامب يطعن في العملية الانتخابية مع تلاشي آمال النصر ويسبب الإحراج للجمهوريين



دونالد ترامب



جو بايدن وكاميليا هاريس

واشنطن - «القدس العربي»:

طعن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مجدداً في العملية الانتخابية الرئاسية، وزعم أنه تم سرقتها منه، دون أن يقدم أي دليل مباشر على حصول عملية تزوير، واعتبر الخبراء أن تصريحات ترامب الأخيرة من أكثر الجهود دراماتيكية حتى الآن لتقويض ثقة الجمهور في المنافسة.

وأدى ترامب بتصريحات تعبر عن اعتقاده بأنه الفائز في الانتخابات، على الرغم من أنه بعيد عن تحصيل 270 صوتاً في المجمع الانتخابي، وأعلن ترامب، أمس الجمعة، أن بإمكانه الفوز بسهولة برئاسة البلاد إذا تم احتساب الأصوات القانونية، داعياً المحكمة العليا للتدخل. وجاء ذلك في تغريدة على تويتر في أعقاب إعلانه رفض احتساب أي صوت يصل بعد يوم الانتخابات، وقال ترامب في التغريدة: «أفوز بسهولة برئاسة الولايات المتحدة إذا تم احتساب الأصوات القانونية»، وأضاف: «لم يُسمح للمرشحين بأي شكل من الأشكال بإداء عليهم وبالتالي يجب اعتبار الأصوات التي احتسبت خلال هذه الفترة على أنها أصوات غير قانونية». وتابع: «على المحكمة الأمريكية العليا إصدار قرار بشأن تلك الأصوات».

«عدد مقلق» من المخالفات

والخميس، قال ترامب في مؤتمر صحفي: «إذا تم احتساب الأصوات الشرعية، فانا سأفوز بسهولة، ولكن إذا تم احتساب الأصوات غير الشرعية ستسرق منا الانتخابات»، وأشار ترامب إلى وجود «عدد مقلق» من المخالفات، متهماً «الفاستين» بمحاولة سرقة الانتخابات، وأوضح أن ممثلي حملته «مُنعموا من التحقق من بطاقات الاقتراع في بعض المناطق، ما يمثل خرقاً لنزاهة العملية الانتخابية».

وتأتي تصريحات ترامب بينما بات المرشح الديمقراطي جو بايدن، أمس الجمعة، على مشارف بلوغ البيت الأبيض إثر تقدمه في ولاية بنسلفانيا الرئيسية، ووسط عدم إعلان أي من وسائل الإعلام الأمريكية البارزة فوز مرشح منهما، بدأ الديمقراطيون بالإعلان عن النصر.

ووسط تقدم عمليات فرز الأصوات ببطء شديد، استفاق الأمريكيون على انقلاب منحنى التنافس بين المرشحين، وصار بايدن خلال النهار متقدماً، للمرة الأولى منذ الثلاثاء، قال ترامب في ولاية بنسلفانيا بنحو 6800 صوت، وبالنظر إلى تقارب النتائج، لم تعلن أي وسيلة إعلام أمريكية بارزة فوز أحد المرشحين في هذه

المرشحين». وتابع: «إذا كانت ثمة اتهامات بمخالفات، فسيكون هناك تحقيقات وسيتم القضاء قراراته في نهاية المطاف».

في المقابل، فإن الشخصيات القريبة من ترامب سارعت إلى الوقوف إلى جانبه، وقال السناتور ليندسي غراهام، الذي فاز بولاية جديدة الثلاثاء عن ولاية كارولينا الجنوبية عقب حملة انتخابية صعبة: «أنا هنا هذا المساء لساندة الرئيس ترامب كما ساندني».

الرئيس غاضب

وقال عضو مجلس الشيوخ تيد كروز، للمحاور شين هاتيني الذي يُعد برنامجاً المقدم عبر «فوكس نيوز»، واحداً من البرامج المضلة لدى الملياردير الجمهوري: «يمكنني أن أقول لكم

ويعيد الإحراج الذي تسببه الرئيس لحزبه وأضاحاً، إذ قال عضو مجلس الشيوخ الجمهوري عن ولاية بنسلفانيا بات تومي، عبر قناة «سي بي إس»، إن «خطاب الرئيس مساء أمس أزعجني جداً لأنه أنسى بجزء خطير للغاية من دون تقديم أي دليل».

وأضاف: «لا أعلم لي أي عملية غش كبيرة»، وعبر تويتر، ندد النائب عن تكساس ويل هارد، بما وصفه بتكتيك «خطير وسيئ» داعياً إلى إتمام فرز الأصوات كلها. كما عزد زميله المنتقد دوما لترامب آدم كينزينغ: «توقف عن ترويج المعلومات التضليلية الفاسدة للمصادقية (...)»

التي لم يفز فيها أي مرشح أو رئيسيمقراطي منذ 1992، بدأت صباحاً تمليل صوب جو بايدن، إلى أن ابتعد عن منافسه بأكثر من 500 1 صوت. إلا أن الوزير في الولاية برايد رافنبرغر، قال إنه «في ظل هاشم ضيق إلى هذا الحد، ستتم إعادة فرز الأصوات في جورجيا».

ويحتاج المرشح في السباق إلى البيت الأبيض إلى غالبية من 270 صوتاً في الهيئة الناخبة، فيما يجوز بايدن حالياً ما بين 253 إلى 264 صوتاً إذا ما جرى احتساب ولاية أريزونا لصالحه، في مقابل 214 صوتاً لترامب.

«تدخلات انتخابية»

ويحث ترامب مقلديه ضد الديمقراطيين ووسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، مدعياً بأنهم تورطوا في «تدخلات انتخابية» وخص ترامب استطلاعات الرأي، التي سبقت الانتخابات، والتي أظهرت أنه يتخلف عن بايدن بأكثر مما خسره في الانتخابات، قائلاً إنها هدفت عن عمد للإضرار بفرصته في الانتخابات.

ويحتج المرشح في السباق إلى البيت الأبيض إلى غالبية من 270 صوتاً في الهيئة الناخبة، فيما يجوز بايدن حالياً ما بين 253 إلى 264 صوتاً إذا ما جرى احتساب ولاية أريزونا لصالحه، في مقابل 214 صوتاً لترامب.

ويحتج المرشح في السباق إلى البيت الأبيض إلى غالبية من 270 صوتاً في الهيئة الناخبة، فيما يجوز بايدن حالياً ما بين 253 إلى 264 صوتاً إذا ما جرى احتساب ولاية أريزونا لصالحه، في مقابل 214 صوتاً لترامب.

## من المشاكل التقنية إلى عراقيل ترامب أسباب متعددة لبطء عملية فرز الأصوات في انتخابات الرئاسة الأمريكية

عملية فرز بطاقات التصويت البريدي مرهقة، ففي العديد من الولايات يتعين التحقق من البطاقات بمقارنة توقيع الناخب على الطرف الخارجي مع التوقيع المسجل في قاعدة البيانات، والبطاقات التي ترد بعد اليوم الانتخابي يُفحص ختمها البريدي للتأكد من إرسالها في الماضي بل تم خدمة البريد تختم دائماً الظروف.

والعديد من المراكز مزودة بأجهزة يمكنها القيام بالعمل الأولي لكن البطاقات المرفوضة قد تكون كثيرة ويتوجب مراجعتها يدوياً، ثم يتعين إخراج البطاقات من الظروف، وفي العديد من الولايات تكون في «ظروف» (داخلية) تراعي الخصوصية، وجمعها قبل تمريرها في عدادات التصويت، وإذا أُلغيت أجهزة العد في قراءة البطاقات يتم التحقق منها ثم تمريرها يدوياً، بحضور أكثر من مسؤول يشرف على دقة العملية.

وقد تحصلت مشاكل عديدة أخرى تعرق الفرز، في ولاية كارولينا الجنوبية اضطرت إحدى المقاطعات لفرز جميع الأصوات البالغ عددها 14600 يدوياً بسبب خطأ في الطباعة حال دون تمكن الأجهزة من قراءتها، وكل بطاقة تحمل أكثر من اسمي المرشحين الرئاسيين، فهناك مرشحون للكونغرس ولحكومة الولاية والحكومة المحلية وقادة الشرطة وقضاة بل حتى محققون، واضطرت مقاطعة اليغني بولاية بنسلفانيا التي تضم بيتسبرغ، لتعليق العد اليدوي لنحو 30 ألف بطاقة بها مشكلة، وتسعى حملة ترامب والحزب الجمهوري لدى القضاء لتعليق عملية الفرز وإعادة عد الأصوات وإبطال أصوات، في العديد من الولايات بهدف إبطاء العملية وتحويل مسارها لصالحهم.

واشنطن - أ ف ب: لا تزال الولايات المتحدة ومعها العالم في حالة ترقب لإعلان الفائز في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، بينما تسير عمليات فرز الأصوات ببطء، ويتم تحديث نتائج الاقتراع بوتيرة لا تتعدى بضعة آلاف صوت في كل مرة، لذلك طرح سؤال: لماذا يستغرق فرز الأصوات كل هذه المدة؟

ويقول أحد مسؤولي الانتخابات في ولاية جورجيا، غابرييل سنترلينغ: «السرعة رائعة، ولكن نقدر السرعة، لكننا نقدر الدقة أكثر»، ودفعت المخاوف من تفشي جائحة كوفيد-19 بالعديد من الولايات إلى تشجيع الناخبين على التصويت بالبريد للمرة الأولى، ووجدت الكثير من الولايات نفسها في مواجهة كم هائل من بطاقات الاقتراع عبر البريد المتوقع أن يبلغ عددها 70 مليون بطاقة من بين أكثر من 150 مليون صوت، والوقت القصير المتاح لمعالجة الأعداد الكبيرة من بطاقات الاقتراع البريدية تسبب في العديد من المشكلات، فمسؤولو الانتخابات بحاجة لأنواع جديدة من أوراق الاقتراع وأجهزة جديدة ومساحة أكبر وزيد من الطاولات والكراسي والموظفين، كما أن خدمة البريد التي تعاني من نقص عدد الموظفين والعدادات تتسبب بدورها في تأخير العملية.

واستعداداً لتدقيق البطاقات، مددت بعض الولايات فترة السماح بتسليم بطاقات الاقتراع البريدية، بعد يوم الانتخابات في 3 تشرين الثاني لتوفير. لكن بعض الولايات لم تقرب موعد فتح الظروف وفرز البطاقات، وفي ميشيغان، لم يتمكن موظفو الانتخابات من فتح الظروف قبل الإثنين، أي قبل يوم على موعد الانتخابات، أما بنسلفانيا التي يخبر فرز الأصوات فيها الاهتمام حالياً، فقد بدأت العملية في يوم الثلاثاء الانتخابي.

واشنطن - أ ف ب: لا تزال الولايات المتحدة ومعها العالم في حالة ترقب لإعلان الفائز في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، بينما تسير عمليات فرز الأصوات ببطء، ويتم تحديث نتائج الاقتراع بوتيرة لا تتعدى بضعة آلاف صوت في كل مرة، لذلك طرح سؤال: لماذا يستغرق فرز الأصوات كل هذه المدة؟

ويقول أحد مسؤولي الانتخابات في ولاية جورجيا، غابرييل سنترلينغ: «السرعة رائعة، ولكن نقدر السرعة، لكننا نقدر الدقة أكثر»، ودفعت المخاوف من تفشي جائحة كوفيد-19 بالعديد من الولايات إلى تشجيع الناخبين على التصويت بالبريد للمرة الأولى، ووجدت الكثير من الولايات نفسها في مواجهة كم هائل من بطاقات الاقتراع عبر البريد المتوقع أن يبلغ عددها 70 مليون بطاقة من بين أكثر من 150 مليون صوت، والوقت القصير المتاح لمعالجة الأعداد الكبيرة من بطاقات الاقتراع البريدية تسبب في العديد من المشكلات، فمسؤولو الانتخابات بحاجة لأنواع جديدة من أوراق الاقتراع وأجهزة جديدة ومساحة أكبر وزيد من الطاولات والكراسي والموظفين، كما أن خدمة البريد التي تعاني من نقص عدد الموظفين والعدادات تتسبب بدورها في تأخير العملية.

واستعداداً لتدقيق البطاقات، مددت بعض الولايات فترة السماح بتسليم بطاقات الاقتراع البريدية، بعد يوم الانتخابات في 3 تشرين الثاني لتوفير. لكن بعض الولايات لم تقرب موعد فتح الظروف وفرز البطاقات، وفي ميشيغان، لم يتمكن موظفو الانتخابات من فتح الظروف قبل الإثنين، أي قبل يوم على موعد الانتخابات، أما بنسلفانيا التي يخبر فرز الأصوات فيها الاهتمام حالياً، فقد بدأت العملية في يوم الثلاثاء الانتخابي.

## فادي قدورة مهاجر فلسطيني شاب يفوز بمقعد إنديانا في مجلس الشيوخ الأمريكي

لندن - «القدس العربي»:



فادي قدورة

بعد نجاح ثلاثة نساء من أصل فلسطيني في الدخول إلى الكونغرس الأمريكي، هن: رشيدة طليب، وأثينا سلمان، وإيمان جودة، فاز رجل من أصل فلسطيني أيضاً، هو فادي قدورة، بعضوية مجلس شيوخ ولاية إنديانا الأمريكية، وفي حين أن هذه الولاية الثانية التي تفوز بها كل من رشيدة طليب التي خاضت معركة صعبة داخل حزبها الديمقراطي للفوز في الانتخابات النيابية التمهيدية لترشيحها عن المنطقة الـ13 في ولاية ميشيغان ضد بريندا جونز، رئيسة بلدية مدينة ديترويت، وأثينا سلمان التي يتم انتخابها للمرة الثانية عن ولاية أريزونا، فإن هذه المرة الأولى بالنسبة لجودة التي فازت بمقعد كولورادو، وقدورة.

وأصبح قدورة، بذلك، أول عربي مسلم في المجلس التشريعي للولاية، وانتزع قدورة المقعد من منافسه جون روكشاسوس في «المنطقة 30» التي تغطي أجزاء من الجانب الشمالي الشرقي للولاية، والأربعاء، أعلن فوز الديمقراطي قدورة على جون وكشاسوس بنسبة 52% إلى 48%، إذ تقدم قدورة بأكثر من 3800 صوت بعد فرز 98% من الأصوات ليلة الأربعاء.

وتم انتخاب روكشاسوس لأول مرة لعضوية مجلس شيوخ إنديانا في عام 2016، وكان السيناتور الحالي الوحيد الذي خسره في انتخابات يوم الثلاثاء، وشغل سابقاً منصب ممثل الدولة من 1990 إلى 1992.

وأصدر قدورة بياناً عبر صفحته على فيسبوك مساء الأربعاء، قال فيه: «إنه سيكون أول مسلم يخدم في مجلس شيوخ إنديانا»، وتابع قدورة: «فعلناها فقط في أمريكا يمكن لشخص ما أن يهاجر إلى هذا البلد، ويعمل جيد، ويسكب ثقة عشرات الآلاف من الناخبين ليصبح أول سناتور من دولة مسلمة في تاريخ إنديانا (...) سأعمل بجد كل يوم لتمثيل كل الناس، بما في ذلك أولئك الذين لم يصوتوا لي، وأوضح: «أود أن أشكر السيناتور روكشاسوس على خدمته لمنطقتنا خلال السنوات الأربع الماضية... تواجه دولتنا تحديات كبيرة في العام القادم، وتطلع إلى العمل مع أعضاء مجلس

## أنقرة: سنتعامل مع الإدارة الجديدة بغض النظر عن الفائز

## تركيّا تستعد لحقبة بايدن: تخوفات كبيرة وترتيبات لفتح صفحة جديدة «بحكم الواقع»

لن أعلق أكثر على هذه القضية لأنها بالطبع قضية داخلية، أقول أمميّتي فقط»، وتابع: «في هذه المرحلة نأمل أن تكون عملية عد الأصوات ديمقراطية وشفافة، وهناك اعتراضات لدى الأطراف المعنية، دعونا نركز كيف سنظهر النتائج». وأكد تشاوش أوجلو أنه «في النهاية يجب أن نحترم القرار الذي اتخذته الشعب الأمريكي، كما ينبغي للجميع، وفي مقدمتهم السياسيون الأمريكيون». وأوضح: «ليس فقط خلال حكومتنا، وليس أثناء وصول رجب طيب اردوغان وحزب العدالة والتنمية إلى السلطة، لقد عملنا جيداً مع إدارات أمريكية مختلفة في الماضي، سواء من إدارات الديمقراطيين أو الجمهوريين، وننظر إلى علاقاتنا مع الولايات المتحدة على أنها فوق الأحزاب»، وشدد تشاوش أوجلو على أن تركيا ستظهر موقفاً صادقاً بخصوص تطوير علاقاتها مع الولايات المتحدة، بغض النظر عن سينتخبه الشعب الأمريكي لإدارة البلاد.

إلى العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية على أنها «فوق الأحزاب»، وقال: «بغض النظر عن الفائز في الانتخابات، سنتعامل مع الإدارة الأمريكية الجديدة كما نتعامل مع أي دولة أخرى». إلى ذلك، اعتبر توبي موفيت، العضو السابق في الكونغرس الأمريكي، أن تركيا دولة مهمة جداً للولايات المتحدة، وأن جو بايدن يدرّك ذلك جيداً، وقال: «تركيا مهمة للغاية للولايات المتحدة، وليست بلداً لا يمكن إقامة علاقات متينة معه، وبايدن يعرف هذا الوضع جيداً، فأنا أعرفه منذ زمن طويل، إنه يولي مثل هذه العلاقات أهمية كبيرة».

وجاءت تصريحات أوجلو في كلمة القاها خلال اجتماع غير رسمي لوزراء خارجية منظمة «عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا» بولاية أنطاليا، جنوبي تركيا، وأضاف: «ننظر إلى علاقاتنا مع الولايات المتحدة على أنها فوق الأحزاب»، ولفت إلى أن الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة تشهد تنازعا كما كان متوقفاً، وفي ظل أجواء متوترة، وأردف: «بالطبع نحن قلقون بشأن الانقسام الحاصل في الولايات المتحدة، ولا نريد أن يتم حدوث مثل هذا الانقسام العميق في المجتمع، لكنني

بمنظومة إس 400 الدفاعية الروسية، حيث بدأت أنقرة في الأسابيع الأخيرة الاختبارات الميدانية بشكل أكبر، وحافظ على مستوى جيد من التفاهم والاتصال، ما مكنتها من الوصول إلى حلول وسط حول كثير من القضايا الخلافية، كما نجح اردوغان في إقناع ترامب بتجميد معظم ملفات العقوبات التي كان يفرض فرضها على تركيا من خلال الكونغرس والخارجية والبنتاغون.

وفي حال فوز بايدن بالفعل، فإن أنقرة تتأهب لاحتمال تفعيل الرئيس الأمريكي مجموعة من حزم العقوبات الجاهزة لفرضها على تركيا حول عدد من القضايا، أبرزها ملف العقوبات الذي جرى إعداده رداً على تنفيذ تركيا عملية «نبيع السلام» ضد الوحدات الكردية في شمالي سوريا، لاسيما وأن الأوساط التركية تتوقع من بايدن نسخة شبيهة من سياسات الرئيس الأمريكي بإراكم أوباما، وذلك فيما يتعلق بتوسيع الدعم على الوحدات الكردية في سوريا واعتبارها الحليف الرئيسي لواشنطن في الملف السوري على حساب تركيا، وهو تحدٍ آخر ينتظر العلاقات بين البلدين.

لكن التحدي الأوسع سيكون فيما يتعلق

بالتحضير لحقبة بايدن باعتباره أمراً واقعاً وسيكون رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية للسنوات الأربع المقبلة في حال تأكد فوز، وبالتالي يتوجب رسم خطط للتعامل مع بايدن ومحاولة فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين.

تقول الكاتبة التركية هذا فترات، في مقال لها بصحيفة حرييت، الجمعة، إن عهد ترامب لم يكن مثالياً وإن بايدن كانت له علاقات قريبة مع اردوغان عندما كان نائباً للرئيس في عهد أوباما، وزار تركيا أربع مرات ووصف اردوغان بأنه «صديق قديم» ولقتت إلى تقديمه الاعتذار مرتين إلى اردوغان، مرة عندما أطلق تصريحاً حاداً ضد تركيا، والأخرى بسبب تأخر واشنطن عن إدانة محاولة الانقلاب.

وتكشف فترات، القريبة من دوائر الحكم في أنقرة، عن أن هناك اتصالات منذ فترة بين مسؤولين اتراك ومساعي بايدن، لافتة إلى أنه «يوجد توجه لفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الجانبين».

وفي أول تصريح لمسؤول تركي حول النتائج المتوقعة للانتخابات الأمريكية، قال وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو إن بلاده تنظر



وما زال الانتقالي يسيطر عسكرياً وأمناً على عدن ولا يعترف بما تم التوقيع عليه

## اليمن: العام الثاني من اتفاق الرياض بدأً والسعودية ما زالت عاجزة عن تنفيذه على أرض الواقع في محافظة عدن



لحين تطبيق الاتفاقات يعيش الشعب اليمني عامة والأطفال خصوصاً فقراً مدقعاً

السعودية في تنفيذ اتفاق الرياض بشأن ترتيب الوضع في المحافظات الجنوبية المحسوبة على الحكومة الشرعية أفقد الرياض الهيئة السياسية بعد أن دُمّر سمعتها التعتري العسكري في المحافظات الشمالية ضد الميليشيا الحوثية، وهو ما وضع التحالف العربي، الذي تقوده السعودية في اليمن، محل شبهة ومحل شك في صدق نواياه باتجاه إعادة الشرعية للبلاد..

ويعتقدون أنه إذا استمر الوضع في محافظة عدن على هذا النحو فإنه لن تقوم للحكومة الشرعية أي قائمة هناك، وستسهم تلك الأوضاع في تزييق اليمن إلى دوليات متناحرة، إحداهما بيد الانتقالي الجنوبي بدعم من دولة الإمارات، والثانية في قبضة جماعة الحوثي بدعم من إيران، والثالثة تحت سلطة الحكومة الشرعية المدعومة صورياً من السعودية. وبينما سيطر الطرفان الأول والثاني على مدينتي عدن وصنعاء كعاصمتين لهما، ستواجه الحكومة الشرعية صعوبة بالغة في الاستقرار بمدينة كبيرة آمنة لتعلنها عاصمة لها.

وانتهى العام الأول من اتفاق الرياض بجزر أدناله بخيبة أمل كبيرة لليمنيين، ليبدأ العام الجديد محملاً ومثلاً بأعباء العام الراحل الذي قد لا يحلغه الحظ في أحداث خرق في جدار الأزمة الجنوبية كما كان قد سبقته السنوات الماضية من خيانات الأمل في إنهاء الأزمة مع الانقلابيين الحوثيين وإنهاء الحرب اليمنية.

الحكومة الشرعية وميليشيا جماعة الحوثي في المناطق الشمالية من البلاد، التي انقلبت على السلطة الشرعية نهاية العام 2014 بدعم من الوحدات العسكرية التي كانت موالية للرئيس الراحل علي عبد الله صالح. وذكروا له «القدس العربي» أن «فشل

المنية تماماً. ووفقاً للعديد من المراقبين، لا تلوح في الأفق أي بوادر لحلحلة الأزمة الراهنة بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي بسبب الدعم الإماراتي المأجود للطرف الثاني، كما ازدادت الأمور تعقيداً بين

كما لم يكن هناك اتفاق، بل واستمرت الميليشيا الجنوبية في استحداثاتها العسكرية خلال العام الأول من اتفاق الرياض وسيطرت خلاله على جزيرة سقطرى وحولت الجزيرة إلى مستعمرة إماراتية خارقة عن سلطة الحكومة الشرعية

مقدمة ذلك سحب الميليشيا التابعة للمجلس الانتقالي من محافظة عدن كخطوة أولى لتطبيق الأوضاع العسكرية والأمنية فيها وبالتالي تشكيل حكومة انتلافية يشارك فيها الانتقالي الجنوبي بحقائب وزارية محدودة، غير أن آياً من ذلك لم يتم، وظل الانتقالي الجنوبي يتنصل من التزاماته ويتهرب من تطبيق البنود المتعلقة به في الجانبين العسكري والأمني، وهو ما يعني أنه ضرب عرض الحائط باتفاق الرياض وبمضامينه التي وقّع عليها، ووضع المملكة العربية السعودية في وضع حرج في هذا الجانب.

واضطرت السلطات السعودية إلى احتواء الموقف مجدداً بالإعلان نهاية تموز/ يوليو الماضي من جانبها عن التوصل إلى آلية التسريع بتنفيذ اتفاق الرياض بين الجانبين اليمنيين، الحكومة والانقلابيين الجنوبيين، وأعطت أيضاً سقفاً زمنياً جديداً لتشكيل الحكومة اليمنية الجديدة في غضون شهر أيضاً انتهى مع نهاية آب/ أغسطس الماضي، وما زال التعثر قائماً حتى اللحظة بشأن التشكيل الحكومي الذي يبدو أنه سيطول كثيراً، وفقاً للمؤشرات والمعطيات على أرض الواقع.

وما زال المجلس الانتقالي يسيطر عسكرياً وأمنياً على محافظة عدن وبعض المحافظات المجاورة لها، ولا يعترف بما تم التوقيع عليه في الرياض، سواء ببند الاتفاق أو بتأليه تسريع تنفيذه، وما زالت الأجهزة الأمنية والميليشيا المسلحة والوسائل الإعلامية التابعة للمجلس الانتقالي تتعامل مع الوضع

### تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

بدأ العام الثاني لاتفاق الرياض أمس الجمعة بشأن حل الإشكال بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي ذي التوجه الانفصالي، في حين أن الحكومة السعودية لم تستطع تنفيذ هذا الاتفاق الذي رعته بين الجانبين وتعهدت بالإشراف والأمنية والسياسية، والذي لم يتحقق أي بند منه حتى اللحظة، وفي مقدمة ذلك التشكيل الحكومي الذي أصبح معضلة كبرى تواجه السلطة الشرعية في اليمن.

ومرت الذكرى الأولى للتوقيع على اتفاق الرياض أمس الأول الخميس، حيث تم توقيعها بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي في 5 تشرين الثاني/ نوفمبر من العام الماضي باحتفالية كبيرة من السعودية لإنهاء الأزمة العسكرية والأمنية والسياسية التي طرأت بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم من دولة الإمارات، والذي انقلب على السلطة الشرعية في العاصمة الحكومية المؤقتة عدن وسقطرت ميليشياتها عليها في آب/ أغسطس من العام الماضي بدعم عسكري ومادي من القوات الإماراتية التي كانت حينذاك مرابطة في منطقة البريقة بمحافظة عدن.

و رغم أن الاتفاق كان يتضمن برنامجاً زمنياً محدداً بشهر لتنفيذ أبرز بنوده، وفي

### برلين تطالب موسكو ببدء التحقيق

## الشرطة الروسية تستبعد تعرض نافالني للتسميم وتعتبر أنه أصيب بالتهاب البنكرياس

على السلطات الروسية، وانتقد مكتب المدعي العام الروسي الالمانى ووصفه بأنه فارغ المضمون. وطلبت وزارة الخارجية الروسية من ألمانيا الالتزام بالاتفاقيات الدولية والرد على طلبات المساعدة القانونية، ورفضت السلطات الروسية فتح تحقيق في قضية نافالني لعدم وجود دليل على التسميم.

وردت وزارة العدل في برلين على ذلك بالقول: «كل المعلومات المطلوبة لهذا الغرض مثل عينات الدم والأنسجة وقطع الملابس متوافرة في روسيا»، مشيرة إلى أنه لن يتم النظر في نقل بيانات تخص نافالني إلا إذا فُتح روسيا تحقيقاً في الجريمة.

أحد مساعديه هو إيفان جدانوف بائذراء المحكمة، والتهمته تتعلق على الأرجح بفضيحة تشهير كسبها المقرب من الكرملين ييفغيني بريغوجين، الذي تسعى شركته المختصة بتقديم الطعام، للحصول على تعويضات بقيمة 29 مليون روبل من كل من نافالني وحليفه ليويوف سوبول وصدوق مكافحة الفساد، وتعهد نافالني بالعودة إلى روسيا بعد أن يتعافى كلياً في ألمانيا.

في المقابل، أعربت ألمانيا عن ضرورة بدء روسيا تحقيقاً في عملية تسميم نافالني وتوضيح ملابسات الجريمة. وقال المتحدث باسم وزارة العدل في برلين، الجمعة، إن ذلك جاء في رد ألمانيا

### موسكو - «القدس العربي» - وكالات:

أعلن مسؤولون روس، أمس الجمعة، أن مشكلات في الأذى والتهاب البنكرياس كانت وراء مرض معارض الكرملين البارز اليكسي نافالني في آب/ أغسطس، مستبعدين ما توصلت له مختبرات أوروبية عن تعرضه للتسميم، وكان المعارض البالغ 44 عاماً قد انهار خلال رحلة جوية من سيبيريا إلى موسكو، ونقل للمعالجة في ألمانيا حيث توصل خبراء إلى أنه تعرض للتسميم بغاز أعصاب تم تطويره في الحقبة السوفييتية.

وقالت وزارة الداخلية فرع سيبيريا إن الأطباء الذين عالجوا نافالني ليوين قبل نقله إلى برلين أكدوا تشخيصهم لمرضه وهو «اضطراب التمثيل الغذائي للكربوهيدرات والتهاب البنكرياس المزمن». وأضافت الوزارة في بيان أن «تشخيص التسميم (...) لم يتم تأكيده»، وأكد فرع الوزارة أنه لم يتم رصد أي مواد سامة على ملابس نافالني أو أي أشياء جمعت من فندقه أو مفهي المطار في سيبيريا حيث شوهد قبل الرحلة.

وكان الاتحاد الأوروبي قد فرض عقوبات على عدد من المسؤولين الروس على خلفية التسميم معتبراً أن الهجوم بغاز نوفيتشوك ما كان ليحدث من دون تواطؤ جهاز الأمن الفدرالي ووزارة الدفاع والكتيب التنفيذي لبوتين، ويقول نافالني إن الرئيس فلاديمير بوتين مسؤول شخصياً عن تسميمه، فيما رفض الكرملين كافة الاتهامات.

وقال رئيس جهاز الاستخبارات الأجنبية، الروسي سيرغي ناريشكين، في وقت سابق الجمعة، إن دولاً في حلف شمال الأطلسي خطت لاستخدام زعيم المعارضة الروسية بمثابة «ضحية» للإبقاء على جو الاحتجاج في البلاد. ورد نافالني على تويتر قائلًا إنه من «المستغرب» أن بيان وزارة الداخلية ومقابلة ناريشكين على التلفزيون الحكومي نشر في نفس اليوم، وكتب نافالني: «يبدو أن دول حلف الأطلسي أقتعتني لاتباع حمية قائلته».

والخميس، داهمت الشرطة مكاتب صدوق مكافحة الفساد الذي أسسه نافالني في موسكو، وأزالت معدات ووجهت التهمة

## تجمع «معتقلي الرأي» يطالب السعودية بالكشف الفوري عن مصير الناشطة لجين الهذلول

■ إسطنبول - الأناضول: طالب تجمع حقوقي سعودي، أمس الجمعة، بالكشف الفوري عن مصير الناشطة المحجزة في السعودية، لجين الهذلول وإطلاق سراحها قبل تعرضها لخطر يودي بحياتها، وأعاد حساب معتقلي الرأي (الذي يقضيا الموقوفين بالمملكة) عبر تويتر: «باستمرار انقطاع أخبار لجين الهذلول، ومنعها من التواصل مع أسرتها، في ظل استمرارها بالإضراب عن الطعام لليوم الـ 11 على التوالي»، ودعا الحساب السعودي المعارض «الجميع للتفريد بوسم (#أين\_لجين\_الهذلول) للمطالبة بالكشف الفوري عن مصيرها، والإفراج الفوري عنها قبل تعرضها لخطر حقيقي قد يودي بحياتها».

وفي أكتوبر/تشرين الأول الماضي، تسلمت علماء ولبنا، شقيقات الناشطة السعودية المحجزة لجين الهذلول، جائزة «الحرية» التي منحتها لجنة دولية في فرنسا لشقيقتها المتوقفة داخل السعودية منذ عامين، حسب ما أعلن موقع الجائزة آنذاك، وفي 15 مايو/ أيار 2018، أوقفت السلطات السعودية عددا من الناشطات البارزات في مجال حقوق الإنسان، أبرزهن لجين الهذلول، وسمر بدوي، ونسيمة السادة، ونوف عبد العزيز، ومياء الزهراني.

## ظريف في كراكاس يؤكد تضامن طهران معها في مواجهة عقوبات واشنطن

■ كراكاس - أف ب: أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، خلال زيارة إلى كراكاس، التضامن الجمهورية الإسلامية مع فنزويلا في مواجهة العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الولايات المتحدة على نظام الرئيس نيكولاس مادورو. وقال ظريف في تصريح للصحافيين حسب الترجمة الفورية لكلامه إلى الإسبانية: «لن نستسلم أبدا في مواجهة هذه العقوبات والصفوف». وأضاف خلال زيارته إلى مقر وزارة الخارجية الفنزويلية: «سنعمل وتعاون مع الدول التي تحترم ميثاق الأمم المتحدة وتلتزم به»، في سبيل «الغاء هذه العقوبات» مستشداً على ضرورة أن نقف معا متحدين، وشدد الوزير الإيراني على أن التعاون بين البلدين في المجال الدفاعي سيستواصل، إلى ذلك قال وزير الخارجية الفنزويلي خورخي أريازا، في تغريدة عقب لقائه نظيره الإيراني: «لقد سعدت بزيارة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، زيارة تؤكد ثبات روح التعاون والتضامن في العلاقات الاستراتيجية بين إيران وفنزويلا».

وتأتي زيارة ظريف إلى كراكاس في وقت يسود فيه الترقب الولايات المتحدة التي شهدت الثلاثاء انتخابات رئاسية لا تزال نتائجها غير محسومة، وإيران هي مع كوبا وروسيا وتركيا والصين، من أبرز حلفاء الرئيس الفنزويلي الاشتراكي نيكولاس مادورو. وعلى غرار كراكاس، تخضع طهران لعقوبات من جانب الولايات المتحدة.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سحب بلاده من الاتفاق النووي الإيراني الدولي عام 2018، معتبراً أن هذا النصف غير كاف لمنع طهران من امتلاك القنبلة الذرية ووضع حدٍّ لسلوكها «المرعز لاستقرار»، في الشرق الأوسط. وما لبث أن أعاد ترامب فرض جميع العقوبات الأمريكية التي رفعت في 2015 عن طهران، ثم شدد هذه العقوبات. وكثفت الولايات المتحدة ضغوطها على نيكولاس مادورو الذي لا تعترف به رئيساً، عن طريق العقوبات وفرض حظر على النفط الفنزويلي. وتعترف واشنطن، مثل ما يقرب من ستين عاصمة أخرى، بخون غوايبدو المعارض رئيساً مؤقتاً لفنزويلا.

## الكرملين ينفي أخبار استقالة بوتين ويؤكد أن صحة الرئيس الروسي على ما يرام

أكد أحد مسؤولي الكرملين أن هذه الأخبار هي مجرد هراء مطلق، فكل شيء على ما يرام، والرئيس بوتين غير مستعد للتخلي في المستقبل القريب. وحسب ما ذكر صحيفة ديلي ميل البريطانية، فإن الرئيس الروسي قد يستقيل مطلع العام المقبل 2021 وذلك بسبب سوء وضعه الصحي، ونقلت الصحيفة البريطانية يوم الخميس عن مسؤولين في الكرملين، أن أعراض المرض على بوتين تظهر إصابته بمرض باركنسون. وحسب مصدر آخر في الكرملين، فإن لاعبة الجمباز (الينا كاييفا) عشيقة بوتين، بالإضافة إلى ابنتيه، قد توسلن إلى بوتين لكي يتخلى عن الرئاسة الروسية، وذلك بسبب سوء وضعه الصحي.

■ لندن - «القدس العربي» - وكالات: علّق الكرملين أمس الجمعة، على التقرير الذي نشرته صحيفة بريطانية حول سوء صحة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وعزمه على الاستقالة مطلع العام 2021. ورفض الكرملين الروسى الأنباء التي تحدثت عن صحة بوتين، وقال في بيان له: «إن الأخبار التي ادعت بأن الرئيس فلاديمير بوتين من الممكن أن يقوى مصاباً بمرض باركنسون وأنه يعتمر الاستقالة غير صحيحة» وأشار بيان الكرملين إلى أن «الصحف البريطانية اعتمدت كلام محلل سياسي روسي، وهو فاليري سولوفي الذي تحدث أيضاً في وقت سابق أن بوتين يتعرض لضغوط من قبل المقرين له للتخلى عن إدارة السلطة بسبب وضعه الصحي».

## أوغلو يؤكد تقويض الشعبية للقيم الأوروبية

مضى إلى التعرف على مبادئ الإسلام الباعثة للحياة، وذلك في الأخلاق المثالية والشخصية الرفيعة للنبي محمد عليه الصلاة والسلام. وشدد أرباش على أن الأيديولوجيات والتعاليم والمفاهيم التي ظهرت خلال القرون الثلاثة الأخيرة بزعم أنها الأمل للبشرية، لن تحقق السلام والأمان. وأوضح أن البشرية في العصر الحديث منهكة بسبب التدهور الأخلاقي والاقتصادي والاجتماعي، مشيراً إلى أن البعض يهاجمون الإسلام من حين لآخر، لمواجهة الضائقة التي يعيشونها، من أجل إخماد بأسهم.

أما أوغلو، فقال في كلمة افتتاحية القاهما، الجمعة، في اجتماع غير رسمي لوزراء خارجية منظمة «عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا، بولاية أنطاليا جنوبي تركيا، إن عملية الاندماج في الاتحاد الأوروبي وخصوصاً في التسهيلات وبداية الأفقية، كانت رائدة التغيير والتطوير للعديد من دول المنطقة. وأوضح أن تركيا، كإحدى الدول التي وفرت الاندماج مع

### أثقرة - «القدس العربي»

قال رئيس الشؤون الدينية التركية علي أرباش، إن الممارسات التمييزية والتهميشية والعنصرية التي تمارسها بعض البلدان بسلطة الدولة، تهدف بشكل جوهري إلى منع صعود الإسلام في أوروبا. كما اعتبر وزير الخارجية التركي مولود تشاوشو أوغلو، أن التيارات المتصاعدة في أوروبا مثل الشعبوية والعنصرية ومعاداة الإسلام، قوضت القيم التي يعتمدها الاتحاد الأوروبي.

وجاءت تصريحات أرباش في كلمة القاهما، الجمعة، خلال «ندوة المولد النبوي الدولية» التي تنظمها رئاسة الشؤون الدينية التركية. وأفاد أرباش أن الإسلام أمل البشرية التي تبحث عن السلام والأمان، في كل بقاع الأرض من شرقها إلى غربها، وأشار إلى أن النبي محمد هو الشخصية القدوة والأكثر تأثيراً ضمن الأسرة البشرية على مر العصور. وأضاف: «يحتاج العالم أكثر من أي وقت

إيران ترسل قواتها إلى الحدود مع أذربيجان وأرمينيا للمرة الثانية في غضون أسبوعين

## اتهامات متبادلة بهجمات على مناطق مدنية في ناغورنو قره باغ

أيضاً ذات أهمية كبيرة للأرمين.. فهي تطل على ستيباناكيرت وبها كاتدرائية قره باغ.. وقتل حوالي 30 ألف شخص في الحرب بين عامي 1991 و1994.

وفي سياق متصل، قامت إيران للمرة الثانية وفي غضون أقل من أسبوعين، بإرسال الجمعة، قوات واليات التي مناطق شمال غرب البلاد المحاذية لحدود أرمينيا وأذربيجان. وأفاد الموقع الإلكتروني للجيش الإيراني أنه تم إرسال قسم من معدات الدروع من مقر عمليات فرقة الدروع 16 في قزوين إلى المناطق الحدودية في شمال غرب البلاد بواسطة عربات نقل وحاملات دبابت من قبل القوة البرية للجيش، بحضور العميد حسن علي بور، مساعد قائد القوة البرية لشؤون الجهورية والإسناد وعدد من المسؤولين المحليين، حسب وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا).

وفي كلمته على هامش المراسم، قال العميد علي بور: «الخط الأحمر للقوات المسلحة في البلاد هو أمن واستقرار الشعب الإيراني، وكان الحرس الثوري الإيراني نشرة في السبائ والعشرين من الشهر الماضي قوات واليات في المناطق الحدودية المحاذية لكل من أذربيجان وأرمينيا.

الطوارئ والإنقاذ أن شوشي، التي تقع على بعد 15 كيلومتراً إلى الجنوب وهي ثاني أكبر مدن الجيب، تعرضت أيضاً للقصف في ساعات الليل واشتعلت النيران في عدة منازل، ولهذه المدينة أهمية استراتيجية لكلا الجانبين. ووصفت وزارة الدفاع في أذربيجان الزاعم حول قصفها مناطق مدنية بأنها «معلومات مضللة»، وكانت الوزارة قد اتهمت في السابق القوات الأرمينية بقصف مدن خاضعة لسيطرتها، ومن بينها ترتر وباردا، وكذلك كنجة، ثاني أكبر مدينة في أذربيجان. وقتل عشرات في تلك الهجمات.

وقال توماس دي وال، وهو محلل في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي ومؤلف كتاب عن حرب ناغورنو قره باغ التي اشتعلت في التسعينيات، إن الصراع يتجه على ما يبدو نحو معركة دامية محتملة للسيطرة على شوشي، المعروفة لدى الأذريين باسم شوشا. وأضاف: «شوشا أهمية كبيرة بالنسبة للأذريين باعتبارها مركزاً ثقافياً وتاريخياً، وهي المدينة التي كانوا يطولون أغلبية سكانها قبل الحرب». وأوضح: «في حكم المؤكد تقريباً أن هذا هو السبب في تحويل مسار عملياتهم العسكرية من لاشين إلى المدينة (شوشا).. وهي

■ نفليس - رويترز: قالت خدمة الطوارئ والإنقاذ في إقليم ناغورنو قره باغ الخاضع لسيطرة الأرمن، أمس الجمعة، إن ثلاثة من سكان كبرى مدن الإقليم لاقوا حتفهم في قصف شنته قوات أذربيجان الليلة الماضية، وسط احتدام معركة السيطرة على التجمعات السكنية الرئيسية، ونفت أذربيجان التقارير عن القصف في ستيباناكيرت. وقال مراقبان مستقلان إن العارك تمند فيما يبدو في عسق الإقليم مع تصعيد قوات أذربيجان هجماتها على أكبر مدينتين فيه.

وسقط ما لا يقل عن 1000 قتيل، وربما أكثر من ذلك بكثير، خلال ما يقرب من ستة أسابيع من القتال في ناغورنو قره باغ والمناطق المحيطة به. والإقليم باعتراف دولي جزء من أذربيجان، لكن يقطنه سكان من العرق الأرمني ويسيطنون عليه. وقالت خدمة الطوارئ والإنقاذ إن القصف استهدف المباني السكنية والبنية التحتية في ستيباناكيرت، وأضافت أن القتلى الثلاثة كانوا في منزل واحد، وقالت ثلاثة مصادر تعمل في ستيباناكيرت إن المدينة المعروفة في أذربيجان باسم خان قندي، تعرضت لقصف عنيف في سعة متأخرة من مساء الخميس، وأضافت خدمة

الاتحاد الأوروبي في عدة مجالات، حرصت على أن يكون الاتحاد ناجحاً وتكاملياً لا تمييزياً.. وأضاف: «إن التيارات المتصاعدة في أوروبا مثل الشعبوية والعنصرية ومعاداة الإسلام قوضت القيم التي يعتمدها الاتحاد الأوروبي».

ورحب تشاوشو أوغلو بقرار الاتحاد الأوروبي بدء مفاوضات الانضمام مع كل من سكوبي وبيرانا. وأشار إلى أن من غير الصواب التمييز بين تركيا وغرب البلقان في سياسة توسيع الاتحاد الأوروبي التي تتجاهل وضع ترشح تركيا. وشدد على أن العضوية الكاملة في الاتحاد الأوروبي أولوية استراتيجية بالنسبة لتركيا، مشيراً إلى أن على الاتحاد الأوروبي أن يبصر ذلك، ويكون صادقاً في عوده ومباذته. وقدم تشاوشو أوغلو تعازيه في ضحايا زلزال زامير التركية، والهجمات الإرهابية في فرنسا وفيينا، مؤكداً أن بلاده التي تكافح الإرهاب منذ سنوات، ترفض كافة أشكال الإرهاب.













لقطة من الفيلم

## ديزني تسحب فيلم «جريمة على ضفاف النيل» من قائمة أفلام العطلات

لوس أنجلوس - روبرت: حُذف فيلم الإثارة «جريمة على ضفاف النيل» من قائمة أفلام العطلات، مما يهدد فرص إنعاش الصناعة هذا العام. وقالت شركة «الت ديزني» إن طرح الفيلم المقتبس عن رواية للكاتبة البوليسية آغانا كريستي ويقوم بطولته ممثلون من بينهم جال جادوت وكينيث برانا، سيتأخر إلى أجل غير مسمى. وكان من المقرر عرض الفيلم في أمريكا الشمالية ومعظم أنحاء العالم في 18 ديسمبر/ كانون الأول وهو أحدث فيلم يتأجل عرضه في الوقت الذي تكافح فيه الصناعة للعودة إلى العمل وسط جائحة فيروس كورونا. تأتي هذه الخطوة بعد أن أعادت عدة دول أوروبية، بما فيها المملكة المتحدة وإيطاليا وفرنسا، فرض قرارات إغلاق صارمة لمكافحة زيادة حالات الإصابة بفيروس كورونا. ولا تزال دور السينما في أكبر أسواق الولايات المتحدة في نيويورك ولوس أنجلوس مغلقة.

## 6 أفلام عن كورونا تعرض في المركز السينمائي المغربي

الرباط - «القدس العربي»:

قرر المركز السينمائي المغربي، عرض 6 أفلام قصيرة، ترصد الحياة اليومية لمخرجين مغاربة خلال فترة الحجر الصحي. وتعرض هذه الأفلام القصيرة ما بين 9 و19 الشهر الجاري، لتتنقل مرارة الواقع في مواجهة كورونا برؤية المخرجين تالا حديد، ومحمد مفكر، وفوزي بنسعيد، وحكيم بلعباس، وعادل الغاضلي، ياسين ماركو ماروكو. واستخدم المخرجون المذكورون هواتفهم الذكية في تصوير الأفلام، التي تعكس معاشيتهم لواقع فرضته كورونا، ورؤيته للعالم في زمن الجائحة. وسيقبل كل فيلم من الأفلام المعروضة، متوفرًا للجمهور لمدة 48 ساعة، في حين ينشر برنامج العرض في وقت لاحق.

الحاضر. وتضم العروض فيلم «النجمة» إخراج جليلت كرم؛ بالإضافة إلى خمسة أفلام قصيرة، هي: «شيطان عمره شهر»، إخراج غسان الخوجة و«شو اسمك» إخراج نور الوجابر، و«صورة وفندق» وهي إخراج ستيفان خطر؛ و«الخروج من بيروت» إخراج إيلي سلامة و«إدريس». وتتضمن فعاليات المهرجان هذا العام مسابقتين للأفلام القصيرة والأفلام الروائية الطويلة، ويشترك في مسابقة الأفلام الروائية القصيرة نحو 20 فيلمًا هي: «أشياء صغيرة جدا» و«العشاء الأخير» من مصر، و«بيت لحم 2001» من فلسطين، وأفلام «البيع» و«سئل» و«يوم عميق» من سوريا، ومن تونس فيلم «عائد» ومن لبنان فيلم «إدريس» ومن المغرب فيلم «الحجر النهائي» و«الوبس» ومن الجزائر فيلم «الكلمة الأخيرة» و«من فرنسا 4» أفلام هي: «وقت الصيف» و«لا تستخدم الملح أبدأ» لتجذب حبيب محتمل، و«فنسنت قبل الظهيرة»، و«فاتنارمغوريا»، ومن مالطا فيلم «و» جعل أحلامك كبيرة يا راعي البقر الصغير.

أما مسابقة الأفلام الروائية الطويلة فيشارك فيها 12 فيلمًا هي: فيلم الافتتاح المصري «قابل للكسر» والفيلم اليوناني «باري»، والفيلم الإيطالي «بيسكاماري» ومن لبنان فيلمي «بالصدفة»، و«مفقود» ومن المغرب فيلم «الكلمة» ومن هولندا فيلم «حذني إلى مكان لطيف» ومن سلوفاكيا فيلم «لا تنسى أن تنفّس» ومن إسبانيا فيلم «نافذة تطل على البحر» ومن السويد فيلم «مار» ومن سوريا فيلم «غيوم داكنة».

كما يعرض في القسم الرسمي خارج المسابقة 4 أفلام هي: الفيلم الإسباني «كاتب من بلد بلا مكتبات»، والفيلم الألباني «تارانتيرا»، والفيلم الليبي «سلة الأحباب» والفيلم المصري «وطن بلا اختيارات».



بوستر فيلم «بيت لحم 2001»

ويضم العروض فيلم «مفقود» وهو أول فيلم روائي طويل أخرجه بيشير أبو زيد ويحكى الفيلم قصة «ساري» الشاب الذي رغم مرور سنوات على اختطافه، ما استطاع أن ينسى تفاصيل المرة الأخيرة التي رأى فيها أمه، لم ينس عيائها وكلماتها عندما طلبت منه ألا ينظر إلى الوراء أبداً، وبعد سجنه بتهمة قتل صديقه، يحاول ساري أن يثبت براءته كي يخرج ويكمل رحلة بحثه عن أمه، لكنه لا يملك الأدلة الكافية ليثبت أنه لم يقتل صديقه، وخلف جدران السجن يخوض رحلة طويلة الأمد إلى ماضيه، أعمق ذكرياته وهويته الحقيقية.



فيلم ل احمد شوان

ويتضمن الاحتفاء به عرض مجموعة مختارة من أبرز الأفلام اللبنانية، منها الفيلم الروائي الطويل «بالصدفة» إنتاج 2019 الذي تلعب بطولته الفنانة كارول سماحة مع الممثلين بديع أبو شقرا، وباميليا الكك، والتأليف الكاتبة كلوديا مرشيليان وإخراج باسم كريسو.

ويتناول الفيلم موضوعاً اجتماعياً في إطار رومانسي عن امرأة تعاني من التهميش في مجتمع شرقي، وتجسد الطربة اللبنانية كارول سماحة دور سيدة مسحوقة وظلومة تتعرض للكثير من المشكلات الطبقة إلى أن تحدث لها مفاجأة تغير حياتها وتقلب وضعها رأساً على عقب.



## ترميم 70 في المئة من تماثيل الكباش في الكرنك

الأقصر - د ب أ: قال أمين عام المجلس الأعلى للأثار المصرية، الدكتور مصطفى وزيري، إنه تم الإنتهاء من تنفيذ 70 في المئة من المشروع الجاري لترميم تماثيل الكباش داخل معبد الكرنك الشهير، في البر الشرقي من مدينة الأقصر التاريخية في صعيد مصر. وأُشَار خلال تفقده لأعمال المشروع صباح أمس الجمعة، إلى أن أعمال الترميم تتضمن حماية النقوش والألوان، وهي أعمال تتم بدقة عالية، وبمعرفة فريق من أهر المرممين المصريين. وأضاف أن المشروع يستهدف حماية 29 تماثلاً تقع خلف الصرح الأول لمعبد الكرنك، وحمايتها وحفظها، وذلك بعد أن كانت في حالة سيئة جراء تعرضها لأعمال ترميم خاطئة في سبعينيات القرن الماضي، وهو الأمر الذي تسبب في تسرب المياه الجوفية إلى الجزء الأسفل من تلك التماثيل. وهناك مشروع كشف وإحياء طريق الكباش الفرعوني، والذي يربط بين معابد الكرنك ومعبد الأقصر بطول 2700 متر، وأعمال الحفائر الأثرية الجارية في المرحلة الأخيرة من المشروع، والمعروفة في منطقة نجع أبو عصب، والتي سستبدأ أعمال ترميم المعالم الأثرية لطريق في تلك المنطقة.

وأشخاص آخرين من دول متعددة أبرزها (إسبانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان وغيرها)». واستكملت قائلة «تلك الندوات سعت لتطوير مهارات التحدث والاستماع لدى الطالبات والمشاركين، والمهارات الشخصية في القراءة والكتابة بالإنجليزية». كما ألفت «أسماء مصطفى» كتاباً بعنوان «45 لعبة تعليم اللغة الانكليزية بالألعاب لغبر الناطقين بها- القواعد الذهبية لإدارة الفصول الافتراضية». وبيّنت أنها وضعت خلال الكتاب استراتيجيات مُبتكرة لتعليم اللغة، من خلال بعض الألعاب التي طبّقتها مع طالباتها، عبر قناتها في موقع «يوتيوب».

مقاطع فيديو

وتشير إلى أنها عملت على نشر مضمون الكتاب «عبر تصوير مقاطع فيديو (لتوضيح الأداء) ومن ثم نشرها عبر حساباتها الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي». وتقول إنها «تلاحظ باستمرار تحسن مستوى الطلبة مع زيادة تفاعلهم مع ما تقدمه من أنشطة وألعاب إلكترونية». وتضيف «إن شغفها لهذا النوع من التعليم دفعها للسعي نحو الترشح للفوز بجوائز وألقاب عالمية، وذلك لرفع اسم فلسطين في المحافل العلمية الدولية». من جانب آخر، تشير «أسماء» إلى وجود «مشاكل تعيق عملية التعليم التفاعلي في قطاع غزة» تتمثل أبرزها في «أزمة الكهرباء»، وضعف شبكة الإنترنت، وحالة الفقر التي تحول دون قدرة العائلات على توفير مستلزمات التعليم الإلكتروني لأبنائهم». ويعاني قطاع غزة، حيث يعيش أكثر من مليوني فلسطيني، من أوضاع اقتصادية ومعيشية متردية للغاية؛ جراء الحصار الإسرائيلي المتواصل منذ 2007. (الأناضول)



العلمة أسماء مصطفى

## من قلب الحصار: فلسطينية تنتزع جائزة «المعلم العالي»

غزة - من محمد أبو دون: فازت المعلمة الفلسطينية أسماء مصطفى، من قطاع غزة، بجائزة «المعلم العالي» لعام الحالى، والمنوحة من مؤسسة «أي كاي أس إيديوكايشن» في الهند. وبدأت «أسماء» مهنتها في التدريس عام 2008 فور حصولها على شهادة البكالوريوس في تخصص «التربية - اللغة الإنكليزية»، وتعمل حالياً معلمة في مدرسة «حليمة السعدية» الإعدادية للبنات (حكومية) شمالي القطاع. وقالت إنها تقدّمت للترشح بهذه الجائزة خلال الأشهر الفائتة، على أمل أن يتم اختيارها.

وتابعت «ضمن الوثائق التي قدّمتها للترشح، مجموعة من الشهادات التي توثق خبرتي وتوثق مشاركتي التعليمية المتنوعة، التي عملت عليها خلال الفترة الماضية». المنافسة وتوضح أن فكرة الفوز بهذا اللقب «لم تكن وثيقة بالفوز، خاصة وأن حجم المنافسة للحصول عليه «كبيرة جدا». واستكملت «بتقدّم لهذه الجائزة الآلاف - سنويا - من جميع دول العالم، بينما العدد الذي يتم اختياره للفوز محدود». وتبيّن أسماء أن فوزها باللقب هذا العام «برفقة الأكاديمي وأستاذ علم الفيزياء في جامعة الأزهر في غزة، حازم سكيك، يدل على قدرة المعلم الفلسطيني على المنافسة رغم كافة الصعوبات التي يعايشها». وتعتبر هذه الجائزة واحدة من أبرز الجوائز المقدمة في قطاع التعليم على مستوى العالم، حيث يتلقى موقعها الإلكتروني الرسمي، آلاف الترشيحات سنويا، من أكثر من 100 دولة. وتسقط هذه الجائزة، وفق الموقع الرسمي، الضوء

## حل العله السابق

1	5	4	7	8	6	9	2	3
7	9	6	3	2	5	1	8	4
8	2	3	9	1	4	6	7	5
2	4	5	6	9	1	8	3	7
3	6	1	8	7	2	5	4	9
9	7	8	5	4	3	2	1	6
6	1	2	4	3	9	7	5	8
4	8	9	1	5	7	3	6	2
5	3	7	2	6	8	4	9	1

## الجدي

تزيد من ثقك في النفس، ويجعلك الحظ قادرا على السيطرة، مدعوما من جماعات توافقك الرأي وتؤازرك وتشدّد من عزيمتك الحزن. حافظ على معوياتك قوية

الدلو تعيش فترة توازن بدني وذهني متناغم ولا ظهور لأي عائق خارجي في الأخط أيضا. غالبية محبيك ودي مذك وخدم وحياتك تسير في أفضل حال

الحوت من المحتمل أن تقف أمام فريق أو جهة أو زوج، وتبرر نفسك أو تلقي الاتهامات. يلعب القربون دوراً كبيراً في الأحداث

## الميزان

تلاقي المساعدة والدعم وتستعيد العنويات وتعرض نفسك. حاول أن تثبت جدارك وأن لا تعرب عن الفلق والمزاجية أو الحزن. حافظ على معوياتك قوية

العقرب قد تقوم بعملية تقييم وتقدير لبعض الممتلكات والعقارات والأسهم. وتعدل عن عملية شراء وبيع بعد اطلاع على التفاصيل. تحظر التراجع قليلا

القوس تتاح أمامك فرص للظول أو الاجتماع ببعض القراء والأصدقاء والجماعات والتخطيط للمستقبل. قد يتعلق الأمر بسفر وإقامة مؤقتة خارج البلاد

## السرطان

تعيش نزاعاً داخلياً بسبب بعض الحيرة أو التردد أمام قرار تريد أن تتخذه. اكل على الوقت لإيجاد العلاج لبعض المشاكل الطارئة أو المزمنة

الاسد خاتك الأضواء السلوكية الاعتيادية الخاصة بك ووضعك في مواقف حرجة. إستراتيجية الحلول التي تنتهجها لا تحسن من الأمور، مهما حاولت مرارا وتكرارا

العذراء يشعرك اليوم بالسلام وضرورة الابتعاد عن الروتين والمشاكل اليومية. من المناسب أن تلثقي بالأصدقاء وترتاح إلى مجموعة صغيرة تشعرك بالسعادة



## يارا تختم السنة العالمية بأجمل شادية من ميسي

بيروت - «القدس العربي»:

كشفت النجمة اللبنانية يارا عن ثلثتها أجمل وأفخم هدية من الأستورة ميسي، لاعب نادي برشلونة لكرة القدم، ونشرت عبر حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «إنستغرام» صورة لقميص نادي برشلونة موقعا بإسم ليونيل ميسي. وعلقت عليها بالقول: «على الرغم من أنني محرومة من حضور مبارياته مع برشلونة في الملعب بسبب كورونا، لكن أصبح في إيمكاني أن أتم سنة 2020 بأجمل وأفخم هدية من الأستورة ميسي».



قميص نادي برشلونة موقعا بإسم ليونيل ميسي



## خريجون لبنانيون جامعيون يحولون «عسطح بناية» الى عمل كوميدي من وحي كورونا

بيروت - «القدس العربي»:

من نادي الياس:

لأن طموحهم هو النجاح والإبداع والفن وخلق فرص لهم بدلاً من انتظارها والترفيه عن الجميع في زمن قل فيه الفرص بسبب الأزمات المتلاحقة التي تعصف بلبنان، قرّر ثلاثة طلاب من خريجي الجامعة اللبنانية الأمريكية من حملة الشهادة في «التمثيل والإخراج» وهم جنى أبي غصن ورودي ماضي وريتا أبي داود تحدي الواقع الأليم عبر تنفيذ مسلسل «أوتلاين» أو «ويب سيرفيس» بعنوان «عسطح البناية» سيبصر النور قريباً منتصف الشهر الحالي عبر موقع التواصل الاجتماعي «إنستغرام» إلى حين الاتفاق مع إحدى المحطات التلفزيونية اللبنانية ليصار إلى عرضه.



بوستر للمسلسل

«عسطح البناية» هو مسلسل كوميدي بامتياز، وهو عمل احترافي طلابي صرف كتابته وتمثيله وإخراجاً تدور أحداثه من وحي كورونا على سطح أحد الأبنية في فصل الصيف الذي حوّلته سكان البناية إلى مكان للتلاقي والهوى والسباحة ضمن أجواء طريفة وكوميديّة.

وأعلنت جنى أبي غصن، التي سبق وشاركت في أعمال مسرحية مع المخرج إيلي لحود وفي مشهد تلفزيوني أمام الممثلين ريتا الحايك وريتا حرب في مسلسل «من الآخر» الذي عُرض مؤخراً من إنتاج شركة «الصباح إخوان» أن فكرة المسلسل انطلقت معها بالاشتراك مع اثنتين من رفاقها هما رودي ماضي وريتا أبي داود في بداية الصيف الماضي بعد تخرجهم من الجامعة.

وقالت لـ«القدس العربي»: عندما أنشأنا الجامعة أردنا أن نعمل شيئاً كخريجيين جدد، ولنا أن نتنظّر الفرصة حتى تأتينا، لماذا لا نخلق نحن الفرصة ونوظف معنا مجموعة من الشباب والصبايا اختصاصهم إخراج وتمثيل، ونُطلق حالنا بحالنا، فقرّرنا ألا نكتب شيئاً كوميدياً لأننا في لبنان ليس على بال أحد منا أن يعبد إلى تضييق الناس في هذه الفترة، بل على بالنا كلنا أن نتبسّمهم ونفرّجهم ولا سيما بعد ما رأينا على مواقع التواصل الاجتماعي كثرة الفيديوهات

بيروت - «القدس العربي»:

طرحت الفنانة اللبنانية رولا سعد كليب أغنيتها الجديد «لاغيني تلاقيني» من كلمات أسامة مصطفي، والحان محمد يحيى، وتوزيع أحمد مجدي، وصوّرت الأغنية في سوريا وهي من إخراج زياد خوري.

وتقول كلماتها «لاغيني تلاقيني: لاغيني تلاقيني تأخذ بالحب عيني إنما تلعب بديك ثقيل بينك وبينني إسأل عن الجعنة والرقّة والسلطنة الحته دي بتاعتني أنا هاتسوق... وهاتجيني أنا ملكة في الجمال تتألق بالذلال خليك سبع الرجال أوعى تدمعني عيني»، وطرحت الفنانة مؤخراً كليب أغنيها «دكان شلالة»، عبر «يوتيوب» وتغني من خلالها باللهجة المصرية مرتدية جلاب القادة الشعبية. و«دكان شلالة» من كلمات فضل الراوي، الحان بيّنو، توزيع رامي، والكليب من إخراج إيهاب عبد اللطيف.

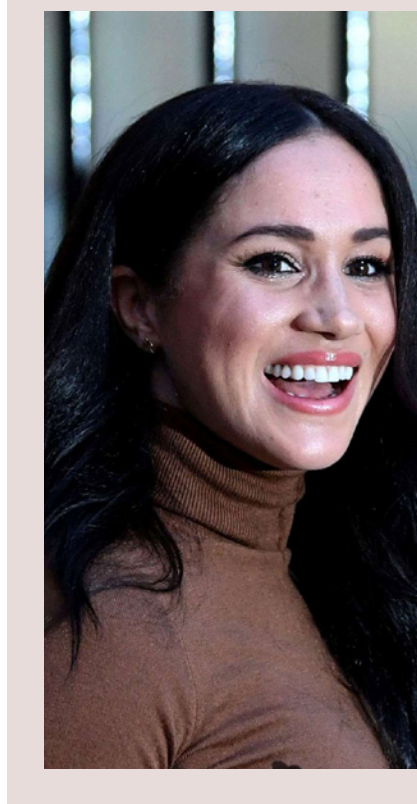


## توقعات بسعي ميغان ماركل لتولي رئاسة أمريكا

لندن - «القدس العربي»:

كشفت صحيفة «دايلي إكسبريس» البريطانية، أن الممثلة الأمريكية السابقة ميغان ماركل، زوجة الأمير هاري قد تكون فعلاً تستهدف الوصول للبيت الأبيض، بعد التصريحات السياسية الكثيرة التي أطلقتها في الفترة الأخيرة، منذ انتقالها مع زوجها للولايات المتحدة واعتزالها الحياة المكيّة، وأخر آذار/مارس الماضي.

وقال الكاتب والمؤرخ البريطاني شون سميت إن ميغان، يمكن أن تكون رئيسة رابعة للولايات المتحدة الأمريكية، وبشعبية مماثلة للرئيس السابق رونالد ريغان، الذي يُعتبر من أكثر الرؤساء الأمريكيين شعبية، بل على أن هناك تهنئات كثيرة في بريطانيا والولايات المتحدة، بأن ميغان تسعى إلى لعب دور سياسي أكبر في الفترة المقبلة، بتشجيع من الأمير هاري، على الرغم من إتفاقيتها مع الأسرة الملكية البريطانية بعدم المشاركة في أنشطة سياسية بإسم الأسرة، مقابل إحتفالها بلقبها الملكي، وهما دوق ودوقة سوسكس، وأعتبر المؤرخ أن ميغان تمك شخصية قوية وذكية يمكنها خوض غمار السياسة في الولايات المتحدة على غرار ميشيل أوباما زوجة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، وأيضاً كامالا هاريس، التي تشارك في الانتخابات الحالية لمنصب نائبة الرئيس الأمريكي.



## فضائيات وأرضيات

### نجحت «الجزيرة»: فلماذا لم ينجح غيرها!؟

سليم عزوز\*

في ضدها تُعرف الأشياء؛ وتفوق «الجزيرة» يمكن أن يقف عليه المرء بمجرد متابعة تغطيتها للانتخابات الأمريكية مقارنة بالقنوات الأخرى؛ تتألق مع الأحداث الكبرى، والميزة المهمة للأحداث، أنها توقف بث البرنامج الصباحي إلى حين الانتهاء منها، فلدَى القوم تصور أن البرامج الصباحية لا بد أن تبالغ في الحفّة، وتستغرق في الإبتسامه المصنوعة، وهو أسلوب لجأت اليه القنوات الأخرى، لأنها فشلت في منافسة «الجزيرة» في الجدية، فذهبت إليها «الجزيرة» ولم تكن موفقة في هذا الزهّاب، ولو كان البرنامج الجديد، الذي يقدم وجبة «كاملة الدسم» في منتصف الليل، تجمع بين الرصانة والرشاقة، مكان البرنامج الصباحي لكان خيراً وأبقى!

وليس معنى هذا أنني منحاز للاداء الجاد والصارم طول الوقت، فساعة وساعة فإن القلوب تمل، دليل أنني أرى أن برنامج «فوق السلطة» يمثل إضافة مهمة ليس فقط لـ«الجزيرة» ولكن لهذا النوع من البرامج، والذي يمثل درساً عملياً على أن الفكاهاه ليس معناها الإبتذال، وأنه لكي تكون ساخرًا فليس معناه أن تكون أراجوزًا، أو «إسماعيل ياسين في سرايا الحانين»!

ولأن الحدث في حجم الانتخابات الرئاسية، فقد نجحت القناة في أن تكون قبلة المشاهدين، ومن خلال فريق العمل الذي سافر من الدوحة، إلى جانب أعضاء الفريق في مكتبتي في واشنطن، وهم - والشهادة لله - وبالواحد، فرداً فرداً - يشعرونك أنهم عينو وفق قواعد الاختيار معض العينين، وهو رمز العدالة، فإيام الشباب كما نقرأ عن «العدالة معضة العينين» وبدا لي أنه شعار خاطئ، فالأصل أن تكون العدالة مبصرة، وسنأت الفكر المعروف والقاضي محمد سعيد العثماني، في معنى هذا الشعار، فقال معناه أن القاضي عندما يحكم لا ترى عيناه المتقاضين ليكون حكمه على الواقع لا على الأشخاص، ثم أرفف ضاحكاً: «لكن العدالة الآن فتحت عينها ومدت يدها»!

### رد الإعتبار لمهنة التحليل

تفوق «الجزيرة» ليس فقط في تقديم المعلومات بتجرد، ولا في مراسليها في كل الولايات الحية، ولكن إلى جانب هذا، في هذا الاستوديو التحليلي، الذي يقرأ هذه المعلومات، ويحللها، ومن محللين لدى بعضهم إنجازاتهم، لكن عندما يخص من يعطون الرأي الأخر، فإن هذه النوع هو ما يترى النقاش، ويقدم للمشاهد رؤية متكاملة، لا سيما وأن التحليل هادئ يعيب عنه الصخب والمغالطات، وقصد سوء وسوء القصد، وهو استوديو رداً اعتبار لمهنة التحليل السياسي، التي لحق بها ضرر فاحح في السنوات الأخيرة، بعد أن منح الوصف «الحلل السياسي» لئيشطاء، فأصبح مهنة من لا مهنة له، وصار محمود إبراهيم محلاً سياسياً، أي ورثي، فمحللو آخر الزمان لا يقدمون رؤية متماسكة، أو وجهة نظر واضحة، أو توظيفاً للمعلومات وإنما يقومون بتسريب المعلومات المسللة والكاذبة!

لقد قدمت المحطة، ولا تزال تقدم، بينما أكتب هذه السطور، خدمة على مدار الساعة للمشاهد، وقد أرفقت لهذا التحيز من رآوا بالدليل أن الإعلام المصري خارج السياق، لكنني أعتقد أن من الظلم البين مقارنة «الجزيرة» بقناة «مصر» الإخبارية مثلاً، أو غيرها من قنوات يدبرها ضباط صغار، وإعلاميون جاءوا لإحياء لبالي الألس على الشاشة والصخب ونشر الجهل وترويح الخرافات وخناقات الشوارع!

لقد انصرفت قناة مصر الإخبارية عن متابعة الانتخابات، فتعاملت معها على أنها خبر عادي، وتستعين أحياناً بموقد واحد لها من واشنطن، لا يقول جديداً، ولا يقدم مبرراً منطقياً لإرساله إلى هناك، إلا لاستكمال الشكل، فلا بد من وجود مرسل، أو بد الاتصال بهذا المرسل «معنا عبر الأقمار...» مما يؤكد الحضور وعدم الغياب التام؛ وبدت قناة مصر الإخبارية، وقد تخلت عن هذه المهمة لقناة «إكسترا نيوز» التي تديرها الأجهزة الأمنية، وإذ قرأت إجابة بها وبإبائها في تغطية الانتخابات الأمريكية، فذهبت لأحد فأنا تراضع الأداء، وإذا بنسا أمام الإعلام اللوجه، فالقوم تصرفوا، كما لو كانت انتخابات البرلمان المصري، ودورهم توجيه الناخب في الاتجاه، الذي تريد السلطة المصرية، لاكتشاف بعد المتابعة أن من كتب يشهد بالأداء الرابع «إكسترا نيوز» يبدو أنه من العاملين فيها، أو ربما كان الإنحياز القبلي لا أكثر ولا أقل!

### عاصمة الإعلام العربي

وإذا كانت الأحداث الكبرى تتكشف أن «الجزيرة» لا تزال قادرة على التفوق، فإن هذه الأحداث تكشف هوان غيرها، وهو ما اعترف به من يعط «الاتجاه المعاكس» فقد كتب أن تغطية الجزيرة العربية والانكليزية للانتخابات الأمريكية، تؤكد أن قطر هي عاصمة الإعلام العربي، «الجزيرة» مبنية لا عندما يتعلق الأمر بنا، أو هكذا قال. وهناك دعاية راجحة في مصر، نجح الإعلام في إقناع كثيرين بها، وهي أن «الجزيرة» منحازة ضد السلطة الحاكمة في القاهرة، دون تقديم أي دليل على ذلك، وصار الأمر شبيهاً بدعايات أخرى رسخت في وجدان البعض مثل أن الإخوان كانوا سيفيروا هوية مصر، وتكت دائما يعتقد أن مثل هذه القولات في حاجة إلى نقاش فلا تترك ليقين العوام، فكتت أسأل من يتواصلون معي من هؤلاء في هوية مصر؟ وما هو الضرر الذي وقع عليك أنت بالذات من جراء وصول الإخوان للسلطة؟ إنني أستطيع أن أعدد الأضرار التي وقعت علي شخصياً من جراء ذلك، لكن ماذا فعل الإخوان معك أنت؟!

فيبدو السؤال كما لو كان مفاجأة لمن يرددون كلاماً صار يمثل أناشيد الصباح، فلا إجابة على سؤال الهوية، ولا إجابة على سؤال الضرر؛ ليبدو الأمر تقسيراً لمعنى «إدخال الغش والتقليص على الناس»، وهو ما قام به الإعلام الموجه والدعاية في بداية الإنقلاب، وأعتقد أن هذه حكمة زال الآن، فدعايتهم كانت تقول ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى!

ولا توجد مناقشة جادة مع هؤلاء حول رسالة الإنحياز لـ«الجزيرة» ضد السلطة في مصر، فما هي جريمة «الجزيرة» إذا كان من يقوم بالدفاع عن موكبهم محام فاشل، وأن المتهم اعترف بجريمتهم، التي ارتكبها في وضح النهار، وإن اعتراف سيد الأدلة: فد «الجزيرة» تدير الملف المصري، كما لو كان فكرة من برنامج «الاتجاه المعاكس» فأراي الذي يمثل السلطة حاضر ويمتد الوقت ليمارس غور غائبته، ويثير الصخب، وهو أمر لا تجده في ملفات أخرى مثل القضية الليبية، مع وجود حالات الاستقطاب فيها، ربما لأن كل طرف لديه حجته الموضوعية، فلا نجد هذه الروعة، وربما لأن طرفي الأزمة لديهم قناعة بأنهم يعطون إنجازاتهم، ولا يستهدفون إرسال رسائل لولانا الذي في المباحث، فيضن هذا، وهنا لا تكون هناك أهمية للمشاهد ومحاولة إقناعه، وهناك إحساس بطبيعة الحال أن قضيتهم خاسرة، وأنهم يقفون في المكان الخاطئ؛ ولماذا تخسّر «الجزيرة» ما اشتهرت به وهو الموضوعية في الميدان المصري وهو ما لم تفعله في قضية قطرية خاصة؟!

إن كل اتهامات دول الحصار ضد قطر نقلته «الجزيرة» لشهادتها، وكانت حريصة في هذا الصراع الوجودي على أن يوجد هناك من يمثل هذه الدول، تماماً كما فعلت في قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، ولم تتردد ببرنامجها الخاص في «الشوشال ميديا» يومياً عن نشر تغريدات منتسبين لدول الحصار! فسا الذنب الذي ارتكبته إن كانت في ذلك تضحك التكاليف عليهم وعلى ضعف حججهم وثقافت ميراثهم، فلماذا تجامل في «الشهد المصري»؟! الحقيقة المرة في قلوب القوم، أن عداء الإنقلاب العسكري لـ«الجزيرة»، ومنذ اليوم الأول ليس بسبب إنجازاتها، فقد كانت لحظة اقتحام مكتبها في القاهرة تنقل المظاهرات المنحازة للإنقلاب من التحرير، وتستضيف ثلاثة من الرافضين للمكتور محمد مرسي، وتديرهم مذمعة أعلنت عن توجهاها بالاستقالة من الجزيرة، وبعد ذلك كانت تنقل مظاهرات ومظاهرات رابعة، لكن أهل الحكم الجدد، كانوا ضد هذه الحياة، ثم إن المعركة الحقيقية لم تكن معركة السيسى، ولكنها معركة الإمارات، والتي فشلت وإلى الآن في إطلاق قناة تيث من مصر تتنافس «الجزيرة» منذ تجرية قناة «الحياة» وانتهاء بالتحويل السخي لشبكة «دي إم سي» حيث ذهب التمويل لصاحب «القسم» والنصيب، وإنتاج مسخاً تلفزيونياً، ليس من المنطق أن نقارن ضعفه بقوة الجزيرة، لنقول بعدها تعرف الأشياء، وأن الضد يظهر حسنه الضد!

### التأثير في الناخب الأمريكي

المقارنة تكون بقنوات أخرى، مثل «العربية» و«العربية الحدث» و«سكاى نيوز عربية» و«بي بي سي» بل و«الحررة» و«فرانس 24». وقد توقفت «الجزيرة» في تغطيتها على كل هذه القنوات، ربما لأن قنوات العجم تقوم على «جمل وإقلال» لكن المسأل لا يقص قنوات «أبو ظبي» ولا تعوزها الرغبة في التفوق، لكن المشكلة في الرسالة، فالقوم يمارسون الإعلام الموجه، وكان يمكنهم التأثير في إرادة الناخب الأمريكي، فالسلطة في أبو ظبي منحازة لزامب لذا فإنها تعتمد روبات مضحكة عن تزوير الانتخابات، الأمر نفسه حدث في القاهرة، ووصف مراسل قناة «صدي البلد» من واشنطن الانتخابات الأمريكية بـ«الكوميديا السوداء» وبعد قليل كان هذه اتجاه الأبنواق الإعلامية في كتاباتهم، وكيف أن «بايدن» مصاب بالخرف، وأن الانتخابات الأمريكية زورت!

فالقوم لا يستهدفون فقط التأثير على الناخب الأمريكي، لكنهم على جانب هذا لديهم رسالة محددة وهي أن تزوير الانتخابات ليس اختصاصاً مصرياً، ولكنه يحدث في الولايات المتحدة الأمريكية أيضاً، وأن عليهم القبول بالنظام الاستبددي فحتى أمريكا يحكمها الاستبداد وغياب الديمقراطية، لأنهم خضعوا مع هذا الإهتمام للاتلاف للمصريين هذه المرة بالانتخابات الأمريكية، من الغيرة التي تنتج رفضاً لنظام الحاكم المصري تماماً كما حارب محمد بن زايد وحكام السعودية الربيع العربي خوفاً من تأثيره على شعوبهم!

وأقوم بمحمول بكل هذه الأعباء، هل يمكن أن يخافوا «الجزيرة»؟!

\* صحافي من مصر







# انتشار كوفيد-19 يقضي على آمال استعادة قريية لنشاط السياحة في الدول العربية

■ إسطنبول/عواصم - الأناضول: لم يبق انتشار وباء كوفيد-19 أية آمال باستعادة قريية لنشاط السياحة في الدول العربية، مع ارتفاع أرقام الإصابات الجديدة، واستئناف إجراءات الغلق الجزئي والشامل عالمياً، مما يهدد بمزيد من التراجع للقطاع الذي يمثل مصدراً هاماً للنقد الأجنبي والوظائف للعديد من الدول العربية. وفي يوليو/تموز الماضي، قال «صندوق النقد العربي» في تقرير إن مساهمة قطاع السياحة تبلغ في 11.4 في المئة من إجمالي الناتج المحلي للدول العربية.

وسجل ناتج القطاع السياحي أعلى مستوى له في السعودية، بقيمة 79.5 مليار دولار في 2019 مدفوعاً بالسياحة الدينية، لتليها كل من الإمارات ومصر بنسبته للقطاع بلغ 58.2 مليار دولار، و3.3 مليار دولار.

وتضررت السياحة الدينية في السعودية بشدة، اعتباراً من مارس/آذار الماضي بفعل تعطيل رحلات العمرة (19 مليون معتمر في 2019) وخفض أعداد الحجاج بأكثر من 95 في المئة خلال الموسم الأخير.

وفي بقية دول الخليج، أبرزها الإمارات التي استقبلت في 2019 نحو 22 مليون سائح، تضررت صناعة السياحة بشكل حاد، إضافة إلى البحرين التي تعد سوقاً للسياحة الخليجية أبرزها السعودية.

ويبلغ عدد المنشآت الفندقية المسجلة والمرخصة في الأردن 600 منشأة، يعمل منها بمستويات تشغيل منخفضة 90 منشأة فقط. ويشكل القطاع السياحي في 14 في المئة من إجمالي الناتج المحلي.

وحسب البنك المركزي الأردني، فقد هبط الدخل السياحي بنسبة 70 في المئة خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري إلى 1.182 مليار دولار، مقارنة مع 5.8 مليار دولار في كامل عام 2019. ويعتبر الدخل السياحي في الأردن، إلى جانب حوالات العاملين في الخارج وعوائد الصادرات من أهم مصادر العملات الأجنبية في الأردن.

وفي الضفة الغربية وقطاع غزة، كان قطاع السياحة الأكثر تضرراً من الجائحة، بخسائر قدرها الجهاز المركزي للإحصاء بنحو 1.15 مليار دولار، تشكل نحو 9 في المئة من إجمالي الناتج المحلي المتوقع لعام 2020.

وكانت السياحة قد بلغت ذروة في 2019 بوصول نحو 3.5 مليون سائح أجنبي إلى الأراضي الفلسطينية، حيث تشكل عائدات السياحة الخارجية نحو 89 في المئة من إجمالي عائدات القطاع، فيما تشكل عائدات السياحة الداخلية 11 في المئة فقط، حسب الجهاز المركزي للإحصاء.

ويعمل في القطاع والأنشطة ذات العلاقة نحو 40 ألف موظف يشكلون نحو 4 في المئة من إجمالي العاملين الفلسطينيين. وهؤلاء وجدوا أنفسهم بلا عمل مع بدء الجائحة.

وفي المغرب قالت نادية فلاح العلوي، وزيرة السياحة المغربية، يوم الإثنين الماضي إن «استئناف النشاط السياحي في البلاد ما زال «حجولاً» بعد أن انخفضت أعداد السياح بنسبة 78 في المئة خلال الشهور التسعة الأولى من العام الحالي. وأوضحت أن «ليالي البليت تراجعت بـ69 في المئة، خلال التسعة أشهر الأولى من 2020،



جملان ينتظران قرب أهرام الجيزة قدم زبائن قد لا يأتون قريباً

حوالي 12.9 مليون سائح، بارتفاع 5.2 في المئة مقارنة مع عام 2018.

ويشكل قطاع السياحة في المغرب حوالي 7 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، ويعمل فيه أكثر من نصف مليون شخص.

وبلغت إيراداته من النقد الأجنبي 223.9 مليار درهم (24.36 مليار دولار) بين عامي 2017 و2019، منها 78.8 مليار درهم (8.57 مليار دولار أمريكي) العام الماضي.

وفي السودان تراجع القطاع السياحي خلال العام الجاري، تحت ضغوط تفشّي الوباء، وبلغ عدد السياح الأجانب 224 ألفاً حتى نهاية سبتمبر/

سبتمبر/أيلول، بينما نشطت السياحة الداخلية من حيث العدد بنسبة 30 في المئة على أساس سنوي.

وقال «الحكومة لم تقدم أي دعم لقطاع السياحة في لبنان ومؤسسة... السياحة تشكلت 20 في المئة من الدخل القومي، إلا أن 2019 شغل 10 في المئة، إثر التراجع التدريجي بسبب الظروف السياسية».

مقارنة بالفتره المقابلة من 2019، وبلغت 5.87 مليون ليلة مبيت فقط».

وحتى نهاية سبتمبر/أيلول الماضي، تراجعت الإيرادات السياحية إلى 24.33 مليار درهم (2.5 مليار دولار) بنسبة هبوط بلغت 60 في المئة. وبلغ عدد السياح الأجانب الذين زاروا المغرب في 2019

أيلول الماضي، مقابل 585 ألفاً في عام 2019. وفي تونس توقع الحبيب عمار، وزير السياحة والصناعات التقليدية، تسجيل تراجع حاد للمداخل السياحية في 2020 بنسبة 66 في المئة، و80 في المئة على مستوى الليالي السياحية المقضاة، و79 في المئة في عدد الوافدين.

وقال «حسراً قرابة 50 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة في قطاع السياحة، ما يمثل 13 في المئة من مواطن الشغل الإجمالي للقطاع». واستقبلت تونس في 2019، ما يزيد عن 9.5 مليون سائح، في حين بلغت عائدات القطاع السياحي 5.5 مليارات دينار (1.99 مليار دولار) بزيادة 35.7 في المئة مقارنة مع 2018.

وبسبب انقطاع السياح بحوالي 14 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، كما أنه مصدر هام للعملة الصعبة.

وفي لبنان قال مازن بو درغم مستشار وزير السياحة، إن 2020 شهد حتى سبتمبر/أيلول الماضي توافد 288.9 ألف سائح، نزولاً من 1.61 مليون سائح في كامل 2019، مشيراً إلى أن نسبة إشغال الفنادق هبطت إلى 13.4 في المئة من 42.2 في المئة في 2019.

وأضاف أن مداخل السياحة في لبنان بلغت العام الماضي 7 مليارات دولار، ولم تصدر الأرقام الرسمية بعد لعام 2020، حول حجم مداخل هذا القطاع.

ورأى عضو اتحاد نقابات المؤسسات السياحية في لبنان، جان بيروني، أن السياحة في لبنان تراجعت خلال 2020 بنسبة 90 في المئة حتى سبتمبر/أيلول، بينما نشطت السياحة الداخلية من حيث العدد بنسبة 30 في المئة على أساس سنوي.

وقال «الحكومة لم تقدم أي دعم لقطاع السياحة في لبنان ومؤسسة... السياحة تشكلت 20 في المئة من الدخل القومي، إلا أن 2019 شغل 10 في المئة، إثر التراجع التدريجي بسبب الظروف السياسية».

## «فيتش» للتصنيف الإئتماني توقع تنامي المخاطر على اقتصاد تركيا مع هبوط الليرة لمستوى متدن جديد

■ إسطنبول - رويترز: ذكر محلل كبير في وكالة «فيتش» للتصنيفات الإئتمانية أن تركيا لم تشهد سياسيتها النقدية بما يكفي لدعم الليرة، التي نزلت إلى مستوى قياسي متدن جديد أمس الجمعة، وأن احتياطات النقد الأجنبي والتمويل الخارجي للبلاد تظلان نقطتي ضعف.

وقال دوغلاس وينسلو، المحلل الرئيسي المعني بتركيا لدى الوكالة، أن وقوع المزيد من الضغوط من العملة، وتضخم في خاثة العشرات، وتآكل احتياطات النقد الأجنبي «سيؤديون بشكل كبير فرص» زيادة أسعار الفائدة الرسمية بحلول نهاية العام.

ونزلت الليرة أمس بما يصل إلى 1.7 في المئة إلى مستوى قياسي متدن عند 8.56 مقابل الدولار، على الرغم من ضعف العملة الأمريكية إذ ما زال يتم إحصاء الأصوات في الانتخابات الأمريكية التي أجريت يوم الثلاثاء وتشهد مقاربة شديدة، وسجلت الليرة 8.52 بحلول الساعة 1038 بتوقيت غرينتش.

وقد تعانى العلاقات الثنائية لتركيا مع الولايات المتحدة إذ تقدم المرشح الديمقراطي جو بايدن وأصبح رئيساً، مما يضاف إلى الضغوط على الليرة، التي هبطت ما يزيد عن 30 في المئة منذ بداية العام الجاري، ونحو عشرة في

## أوصياء «إن.إم.سي» الإماراتية المتعثرة يبدؤون مقاضاة «إرنست أند يونغ» للتدقيق الحسابي

■ دبي - رويترز: أفادت وثيقة أمس الجمعة أن الشركة التي تتولى الرصاية الإدارية على «إن.إم.سي هيلث»، المتعثرة اتخذت خطوات مبدئية في اتجاه رفع دعوى قانونية ضد «إرنست أند يونغ» التي تجري التدقيق بشأن «إن.إم.سي» إذ تسعى إلى زيادة المبالغ المستردة لدائتي مجموعة المستشفيات الإماراتية.

وتدير شركة «الغازيز أند مارسال» المتخصصة في عمليات إعادة الهيكلة «إن.إم.سي هيلث» منذ إخضاعها للرصاية الإدارية في أبريل/ نيسان، بعد شهرين من الاضطرابات والاتهامات بشأن أوضاعها المالية.

وأمس الجمعة قالت «الغازيز أند مارسال» في تقرير بشأن تطورات عملية الرصاية الإدارية أنها تدرس ما إذا كان من الممكن اتخاذ إجراء ضد أفراد و/أو أطراف ثالثة لزيادة المبالغ المستردة.

وأضافت «أجرينا محادثات واخترنا مستشاراً رئيسياً لتقديم

المشورة لنا فيما يتعلق بإجراءات محتملة، وشرعنا في عملية قانونية لرفع دعوى ضد المدققين في الشركة إرنست أند يونغ من خلال إصدار إخطار محلي بشأن دعوى محتملة».

وأكدت الأخيرة تطبيقها إخطار مبدئي بشأن دعوى محتملة من الأوصياء على «إن.إم.سي هيلث». وقالت «لن يكون من المناسب الإدلاء بمزيد من التعليقات».

يذكر أن «إن.إم.سي» هي أكبر الشركات الخاصة في تقديم الخدمات الصحية في الإمارات، إذ تشغل أكثر من 200 منشأة منها مستشفيات وعيادات وصيدليات.

وتسبب إتهامها هذا العام، والذي جاء وسط مزاعم احتيال والكشف عند ديون مخفية بما يزيد عن أربعة مليارات دولار، في خسائر ثقيلة لبنوك إماراتية وأجنبية، وأثار معارك قضائية سعياً لاسترداد أموال المديونية.

دبي - رويترز: أفادت وثيقة أمس الجمعة أن الشركة التي تتولى الرصاية الإدارية على «إن.إم.سي هيلث»، المتعثرة اتخذت خطوات مبدئية في اتجاه رفع دعوى قانونية ضد «إرنست أند يونغ» التي تجري التدقيق بشأن «إن.إم.سي» إذ تسعى إلى زيادة المبالغ المستردة لدائتي مجموعة المستشفيات الإماراتية.

وتدير شركة «الغازيز أند مارسال» المتخصصة في عمليات إعادة الهيكلة «إن.إم.سي هيلث» منذ إخضاعها للرصاية الإدارية في أبريل/ نيسان، بعد شهرين من الاضطرابات والاتهامات بشأن أوضاعها المالية.

وأمس الجمعة قالت «الغازيز أند مارسال» في تقرير بشأن تطورات عملية الرصاية الإدارية أنها تدرس ما إذا كان من الممكن اتخاذ إجراء ضد أفراد و/أو أطراف ثالثة لزيادة المبالغ المستردة.

وأضافت «أجرينا محادثات واخترنا مستشاراً رئيسياً لتقديم

## توقع فورة في ديون الأسواق الناشئة مع قرب إعلان نتائج انتخابات الرئاسة الأمريكية

■ واشنطن - أ ف ب: خلافاً للتوقعات، تسجل بورصة الأسهم الأمريكية في نيويورك أداءً جيداً، ما يتناقض مع العليقات الرهنية في ضوء تخلف مرشحها المحافظ دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية، والتحليل بتعايش في البرلمان بين الجمهوريين والديموقراطيين، ما يقلص فرص انتعاش الاقتصاد الذي يعاني من وباء كوفيد-19.

وكان أكثر ما تخشاه بورصة «وول ستريت» عدم اليقين على صعيد نتائج الانتخابات، لكن مؤشر «داو جونز» للأسهم الأمريكية يسجل ارتفاعاً نسبته 7 في المئة تقريبا على أسبوع، فيما مؤشر «ناسداك» لأسهم شركات التكنولوجيا ارتفع 9 في المئة.

قال ماذا تعزى هذه المفارقة في الأداء الجيد للأسهم؟

خلافاً لما توقعه دونالد ترامب من انهيار في البورصة في حال فوز خصمه الديموقراطي، يبدو أداء «وول ستريت» جيداً بعد ثلاثة أيام على الاقتراع الذي يقتر ببايدن من الفوز به.

وكان ترامب قد قال خلال المناظرة الرئاسية الأخيرة أنه في حال فاز جو بايدن في الانتخابات فسيتهدد مبدرات التقاعد المستمرة في الأسهم هباءً.

ولطالما اعتد المرشح الجمهوري بإداء «وول ستريت» كدليل على نجاح إدارته، وتوقع مصيرا أسود لحسابات الأرباح التقاعدي هذه المستمرة في البورصة من قبل 43٪ من الأمريكيين تقريباً.

ومنذ وصوله إلى السلطة في 2017 ارتفع مؤشر «داو جونز» بمقدار الثلث، وتضاعف مؤشر

انتشار كوفيد-19 في فجوات مالية ضخمة لدى الحكومات. وكان المحللون قد توقعوا بالفعل أن يتساوى إجمالي إصدار ديون الأسواق الناشئة مع الرقم القياسي البالغ 620 مليار دولار الذي باعته الحكومات والشركات في 2017 أو يتجاوزوه.

وقال تيم أش» من «بلوفاي أسيت مانجمنت» لإدارة الأصول «مع تراجع ضغط الإئتمان هذا، يجب أن تميل الحكومات إلى أن تأتي بجموعه كبيرة من الإصدارات، إذ لا يزال يبدو أن العام المقبل سيكون شديد الصعوبة».

وأضاف أن الانتعاش هذا الأسبوع شهد قفزة للشراء من جانب المستثمرين المتصدين للعوائد، والذين لا يشترطون عادة ديون الأسواق الناشئة، وهو ما ساعد حتى دولا مثل سلطنة عمان، التي شهدت بيع ديون مضطربا الأسبوع الماضي، وسريلانكا، حيث تنامي مخاوف التعثر عن السداد.

وأظهرت دراسة لهـصندوق النقد الدولي» في الأونة الأخيرة أن العقد الماضي شهد الزيادة الأكبر والأسرع والأوسع نطاقاً في الديون في الدول النامية في آخر 50 عاماً.

■ لندن - رويترز: يقول محللون أن الزيادة في الإقبال على المخاطرة بين المستثمرين بعد انتخابات الرئاسة الأمريكية هذا الأسبوع ستسفر على الأرجح عن فورة في الاقتراض في نهاية العام من جانب حكومات الدول النامية.

ارتفعت سندات وعمليات الأسواق الناشئة بعد أن كشفت الانتخابات الأمريكية عن أن الديمقراطى جو بايدن صار أكثر قرباً للفوز بالبيت الأبيض.

وتراجعت العملة الأمريكية إلى قاع شهريين، مما جعل الأسواق الناشئة أكثر جاذبية بالنسبة للمستثمرين بغير الدولار، في حين يُنظر إلى احتمالات تهدئة بايدن حرب دونالد ترامب التجارية مع الصين باعتبارها مؤشر إيجابي آخر.

وقال محللون في بنك «مورغان ستانلي» في مذكرة أمس الجمعة «بالنظر إلى خلفية السوق الواثبة لذلك، نتوقع ارتفاع العروض (من إصدار الديون) خلال الأسابيع المقبلة، وتوقعوا إصدار ديون سيادية بقيمة 25 مليار دولار وما قيمته خمسة مليارات أخرى من مبيعات الديون شبه السيادية قبل نهاية العام.

وتأتي الفورة في وقت تتعاسب فيه أزمة

## الأسهم الأمريكية تسجل أداءً جيداً رغم تزايد احتمالات سقوط ترامب

■ واشنطن - أ ف ب: خلافاً للتوقعات، تسجل بورصة الأسهم الأمريكية في نيويورك أداءً جيداً، ما يتناقض مع العليقات الرهنية في ضوء تخلف مرشحها المحافظ دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية، والتحليل بتعايش في البرلمان بين الجمهوريين والديموقراطيين، ما يقلص فرص انتعاش الاقتصاد الذي يعاني من وباء كوفيد-19.

وكان أكثر ما تخشاه بورصة «وول ستريت» عدم اليقين على صعيد نتائج الانتخابات، لكن مؤشر «داو جونز» للأسهم الأمريكية يسجل ارتفاعاً نسبته 7 في المئة تقريبا على أسبوع، فيما مؤشر «ناسداك» لأسهم شركات التكنولوجيا ارتفع 9 في المئة.

قال ماذا تعزى هذه المفارقة في الأداء الجيد للأسهم؟

خلافاً لما توقعه دونالد ترامب من انهيار في البورصة في حال فوز خصمه الديموقراطي، يبدو أداء «وول ستريت» جيداً بعد ثلاثة أيام على الاقتراع الذي يقتر ببايدن من الفوز به.

وكان ترامب قد قال خلال المناظرة الرئاسية الأخيرة أنه في حال فاز جو بايدن في الانتخابات فسيتهدد مبدرات التقاعد المستمرة في الأسهم هباءً.

ولطالما اعتد المرشح الجمهوري بإداء «وول ستريت» كدليل على نجاح إدارته، وتوقع مصيرا أسود لحسابات الأرباح التقاعدي هذه المستمرة في البورصة من قبل 43٪ من الأمريكيين تقريباً.

ومنذ وصوله إلى السلطة في 2017 ارتفع مؤشر «داو جونز» بمقدار الثلث، وتضاعف مؤشر

«ناسداك»، فمع إجراءات الخفض الضريبي للشركات وتخفيف القيود، كانت سياسة دونالد ترامب مؤاتية جداً لـ«وول ستريت».

لكن حتى الآن لا تبدو «وول ستريت» قلقة، وتتلقى البورصة التي تعمل على أساس التوقعات المسبقة بإيجابية احتمال وصول بايدن إلى البيت الأبيض في حال أدى التعاضير في البرلمان بين الحزبين الديموقراطي والجمهورى، إلى لجم برنامجه.

وقال بيتر كارديلو، كبير المحللين لدى «سبارتان كابيتال» أن «هذا يعني أننا ستكون في طريق سياسي مسدود، نوعاً ما وهو أمر إيجابي للسوق».

لكن الضحية الأولى ستكون النمو الاقتصادي، فخلال مفاوضات طويلة لم تقض إلى نتيجة قبيل الاقتراع، فشل الديموقراطيون في إقناع الجمهوريين باعتماد خطة مساعدة إضافية بقيمة 2200 مليار دولار للشعب الأمريكي وشركات البلاد لمواجهة عواقب كوفيد-19.

وتحدّ «وول ستريت» حصول انتعاش يؤدي إلى ارتفاع الاستهلاك وتحسن الاقتصاد، إلا أنه لا تحرج بإجراءات تخفيف كبيرة. فعلى المدى الطويل، يؤدي ارتفاع الاتفاق في الميزانية إلى فرض مزيد من الضرائب لتمويلها.

وقال باتريك أوهر من «بريفينغ.كوم» أنه في ظل سبائريو التعطيل السياسي «ترى بايدن تأمل في حال فاز نائب الرئيس السابق جو بايدن لن يحصل أي تغيير غير مؤات لها في السياسة الضريبية».

وعتني غياب «المدّ الأزرق» الديموقراطي في

«ناسداك»، فمع إجراءات الخفض الضريبي للشركات وتخفيف القيود، كانت سياسة دونالد ترامب مؤاتية جداً لـ«وول ستريت».

لكن حتى الآن لا تبدو «وول ستريت» قلقة، وتتلقى البورصة التي تعمل على أساس التوقعات المسبقة بإيجابية احتمال وصول بايدن إلى البيت الأبيض في حال أدى التعاضير في البرلمان بين الحزبين الديموقراطي والجمهورى، إلى لجم برنامجه.

وقال بيتر كارديلو، كبير المحللين لدى «سبارتان كابيتال» أن «هذا يعني أننا ستكون في طريق سياسي مسدود، نوعاً ما وهو أمر إيجابي للسوق».

لكن الضحية الأولى ستكون النمو الاقتصادي، فخلال مفاوضات طويلة لم تقض إلى نتيجة قبيل الاقتراع، فشل الديموقراطيون في إقناع الجمهوريين باعتماد خطة مساعدة إضافية بقيمة 2200 مليار دولار للشعب الأمريكي وشركات البلاد لمواجهة عواقب كوفيد-19.

وتحدّ «وول ستريت» حصول انتعاش يؤدي إلى ارتفاع الاستهلاك وتحسن الاقتصاد، إلا أنه لا تحرج بإجراءات تخفيف كبيرة. فعلى المدى الطويل، يؤدي ارتفاع الاتفاق في الميزانية إلى فرض مزيد من الضرائب لتمويلها.

وقال باتريك أوهر من «بريفينغ.كوم» أنه في ظل سبائريو التعطيل السياسي «ترى بايدن تأمل في حال فاز نائب الرئيس السابق جو بايدن لن يحصل أي تغيير غير مؤات لها في السياسة الضريبية».

وعتني غياب «المدّ الأزرق» الديموقراطي في

## باتفاق أو بدون اتفاق «بريكست» سيهز الاقتصاد البريطاني

الأوروبي، لم يخف عالم الاقتصاد بشكل عام شعوره بالإحباط من عدم الحصول على موافقة أفضل.

ووجهت لجنة الخزانة في البرلمان البريطاني رسالة إلى وزير المالية ريشي سوناك الشهر الماضي للتعبير عن مخاوفها بشأن غموض الإجراءات الجمركية المقبلة، وقد اتخذت الشركات الكبيرة إجراءات احتياطية مثل سلسلة متاجر «ماركس أند سبنسر» التي استغفرت في تكنولوجيا المعلومات وأنشأت مركزاً متخصصاً بالتصدير إلى إيرلندا.

وسيكون الأمر أصعب بالنسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة، ذلك سيقدّم «اتحاد الشركات الصغيرة» الهيئة المشرفة عليها سلسلة من النصائح على موقعه على الإنترنت.

وتلقت الحكومة البريطانية على موقع الجمارك في دليلها للشركات الانتباه إلى أن «استكمال البيان الجمركي أمر معقد وقد يتطلب برنامجاً معلوماً جديداً»، ويقول «بنك إنكلترا» إن الشركات التي تمثل 70 في المئة من الصادرات إلى الاتحاد الأوروبي جاهزة للفحص الجمركي.

وقال هينينغ أنه من الصعب التأكد من درجة الاستعداد قبل اليوم المحدد، مضيفاً «سنعرف ذلك في الأول من يناير/كانون الثاني».

ويقول أن الاستعدادات لفرض مراقبة على الحدود تباطأت بسبب وباء كوفيد-19، ولم يتم اختبار أنظمة الكمبيوتر بعد. كما أن مناطق عبور الشاحنات ليست جاهزة.

ويرى «بنك إنكلترا» المركزي أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيؤدي إلى انخفاض الصادرات، وإلى خلل في سلاسل التوريد، مما سيسبب في انخفاض إجمالي الناتج المحلي بنسبة 1 في المئة في الربع الأول من 2021. ويحذر من أن الأمر سيستغرق ستة أشهر حتى تكثيف الشركات مع الوضع ولو بوجود اتفاق.

وكانت حكومة المحافظين السابقة قدرت في نوفمبر/تشرين الثاني من عام 2018 أن اتفاقية للتجارة الحرة مع ضوابط جمركية ستؤدي إلى خفض إجمالي الناتج المحلي بنسبة 4.9 بالمائة على مدى 15 عاماً، مقابل انخفاض بنسبة 7.6 بالمائة بدون اتفاق.

ومع ذلك، يبدو رئيس الوزراء بوريس جونسون واثقاً من أن بلاده ستكون قادرة على إبرام صفقات للتبادل الحر وتحقيق الازدهار على الرغم من خروجها من الاتحاد الأوروبي.

وبينما يؤيد الكثير من رؤساء الشركات خروج بريطانيا من الاتحاد

وقد يرافقه فرض رسوم جمركية ولو منخفضة على بعض المنتجات، على غرار ما ورد مثلاً في اتفاقية التجارة التي وقعت مؤخراً بين المملكة المتحدة واليابان. ومع الاتفاق الأوروبي، ستخضع التجارة لسلسلة من الإجراءات الإدارية لا سيما في قطعي صناعات السيارات والأغذية. وسيصعب على الشركات تقديم بيانات جمركية قبل عبور البضائع الحدود، وإلا فلن تتمكن من دخول الاتحاد الأوروبي. وقد تخضع البضائع المتبادلة لعمليات تدقيق.

أما بالنسبة لاستخدام العمال الأوروبيين، فسيفكون الأمر أكثر صعوبة. والأهم من ذلك أن القطاع المالي البريطاني شديد الأهمية للاقتصاد سيقدّم «جواز سفره الأوروبي» الذي يسمح له بتقديم خدماته في القارة.

ومع أنه من المتوقع حدوث القليل من الاضطرابات الكبرى مباشرة في الأسواق المالية، فقد قام عدد كبير من المصارف بتحويل أصولها إلى القارة وتآمل في الاستفادة من نظام معادلة القواعد لتنظيمية.

يتوقع «مكتب التدقيق الوطني» الهيئة المسؤولة عن مراقبة الإنفاق العام في بريطانيا، حدوث «اضطرابات خطيرة» في التجارة مع الاتحاد الأوروبي، حتى ذم تأم التوصل إلى اتفاق.

وقد يرافقه فرض رسوم جمركية ولو منخفضة على بعض المنتجات، على غرار ما ورد مثلاً في اتفاقية التجارة التي وقعت مؤخراً بين المملكة المتحدة واليابان. ومع الاتفاق الأوروبي، ستخضع التجارة لسلسلة من الإجراءات الإدارية لا سيما في قطعي صناعات السيارات والأغذية. وسيصعب على الشركات تقديم بيانات جمركية قبل عبور البضائع الحدود، وإلا فلن تتمكن من دخول الاتحاد الأوروبي. وقد تخضع البضائع المتبادلة لعمليات تدقيق.

أما بالنسبة لاستخدام العمال الأوروبيين، فسيفكون الأمر أكثر صعوبة. والأهم من ذلك أن القطاع المالي البريطاني شديد الأهمية للاقتصاد سيقدّم «جواز سفره الأوروبي» الذي يسمح له بتقديم خدماته في القارة.

ومع أنه من المتوقع حدوث القليل من الاضطرابات الكبرى مباشرة في الأسواق المالية، فقد قام عدد كبير من المصارف بتحويل أصولها إلى القارة وتآمل في الاستفادة من نظام معادلة القواعد لتنظيمية.

يتوقع «مكتب التدقيق الوطني» الهيئة المسؤولة عن مراقبة الإنفاق العام في بريطانيا، حدوث «اضطرابات خطيرة» في التجارة مع الاتحاد الأوروبي، حتى ذم تأم التوصل إلى اتفاق.

وقد يرافقه فرض رسوم جمركية ولو منخفضة على بعض المنتجات، على غرار ما ورد مثلاً في اتفاقية التجارة التي وقعت مؤخراً بين المملكة المتحدة واليابان. ومع الاتفاق الأوروبي، ستخضع التجارة لسلسلة من الإجراءات الإدارية لا سيما في قطعي صناعات السيارات والأغذية. وسيصعب على الشركات تقديم بيانات جمركية قبل عبور البضائع الحدود، وإلا فلن تتمكن من دخول الاتحاد الأوروبي. وقد تخضع البضائع المتبادلة لعمليات تدقيق.

أما بالنسبة لاستخدام العمال الأوروبيين، فسيفكون الأمر أكثر صعوبة. والأهم من ذلك أن القطاع المالي البريطاني شديد الأهمية للاقتصاد سيقدّم «جواز سفره الأوروبي» الذي يسمح له بتقديم خدماته في القارة.

ومع أنه من المتوقع حدوث القليل من الاضطرابات الكبرى مباشرة في الأسواق المالية، فقد قام عدد كبير من المصارف بتحويل أصولها إلى القارة وتآمل في الاستفادة من نظام معادلة القواعد لتنظيمية.

يتوقع «مكتب التدقيق الوطني» الهيئة المسؤولة عن مراقبة الإنفاق العام في بريطانيا، حدوث «اضطرابات خطيرة» في التجارة مع الاتحاد الأوروبي، حتى ذم تأم التوصل إلى اتفاق.

أ ف ب: ترى أوساط الأعمال البريطانية أن التوصل إلى اتفاق تجاري حول العلاقات مع الاتحاد الأوروبي بعد «بريكست» ليس مؤكداً، لكنه أساسي لتجنب الغوضى.

ومع ذلك إن يشكل التوصل إليه حلاً سريعاً، ولن يسمح بجنوب صدمة أخرى للاقتصاد البريطاني في خضم مواجهة وباء كوفيد-19.

ومن كتابة الوثائق إلى عمليات المراقبة على الحدود ومعضلة وضع قواعد تنظيمية جديدة، هذا ما ينتظر الشركات البريطانية بعد الأول من يناير/كانون الثاني المقبل.

أكد ديفيد هينينغ الرئيس البريطاني «المركز الأوروبي للاقتصاد السياسي الدولي» وهو مؤسسة بحثية أن المملكة المتحدة «ستواجه أهم تغيير في تاريخها الحديث، سواء أكان ذلك باتفاق أو بدون اتفاق»، وأضاف أن «التجارة السلسلة بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي ستحل محلها حواجز كبيرة، سيكون لذلك حتماً تأثير على الاقتصاد»، ولن تؤمن اتفاقية للتجارة الحرة، حتى إذا كانت مرحة، الامتيازات نفسها التي كان يوفرها الانتماء إلى السوق الموحدة والاتحاد الجمركي الذي يسمح بحرية تنقل البضائع.





## مانشستر سيتي يواجه ليفربول في أبرز مباريات الجولة ومصير سولشاير على المحك

### الدوري الإنكليزي



صراع مانشستر سيتي وليفربول على الزعامة الإنكليزية يتجدد اليوم

نقاط الضعف الدفاعية لفرقة لتطارد مرة أخرى، وبخسارته أمام أرسنال في الدوري نهاية الأسبوع الماضي، حقق يونايتد أسوأ بداية له على أرضه منذ 1972، وبالتالي فإن الفوز على المضيف إيفرتون سيكون مطلباً أساسياً للاعبين والمدرب على وجه الخصوص، وسيحاول يونايتد استغلال المعنويات الهزولة لدى لاعبي فريق المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي الذين فشلوا في تحقيق الفوز في المباريات الثلاث الأخيرة، بينها خسارتان متتاليتين بعد الانتفاضة التاريخية والانتصارات الأربعة المتتالية التي حولتهم المصدرة قبل التخلي عنها لصالح الجار والغريم ليفربول، ويدرك سولشاير الذي يتبعه فريقه بأربع نقاط فقط عن منطقة الهبوط، أن فترة التوقف الدولية من المحتمل أن تمثل فرصة لإقالاته في حال فشله في تحقيق نتيجة إيجابية بملعب "غوديسون بارك" وخسر يونايتد ثلاث مرات من مبارياته الست التي خاضها حتى الآن في الدوري، ولم تسبق له الخسارة في أربع من أول سبع مباريات في الدوري منذ 1989-1990. وقال سولشاير: "أرفض التعليق على شيء من هذا القبيل. بالطبع الوقت ميسر والآراء موجودة طوال الوقت، عليك أن تظلم قويا، أنا موظف في النادي لأقوم بعمل وأفعل ذلك بأفضل ما لدي من قدرات مع جهازي الفني. ويلعب ليستر وضيفه وليفربول، فيما قبل توتنهام ضيفا على وست بروميتش البيون الثامن عشر في اختبار سهل أمام فريق يعتبر أحد ثلاثة لم تتوقف طعم الفوز في الدوري حتى الآن إلى جانب شيفيلد يونايتد وبيرنلي.

بوتشيتينو للإشراف على الشياطين الحمر خلفا لسولشاير، وكانت الهزيمة المفاجئة أمام باشاك شهير محرحة بشكل خاص لسولشاير حيث عادت

أمام إيفرتون المدرب النرويجي تحت ضغط شديد وسط تقارير عن اتصال مجلس إدارة يونايتد مع ممثلي مدرب توتنهام السابق الأرجنتيني ماوريسيو

صفر-1 في الدوري، كانت الثالثة له على أرضه هذا الموسم، وأمام ضيفه باشاك شهير التركي 1-2 الأربعاء في دوري الأبطال، ستضع هزيمة أخرى

بسبب البداية المخيبة في الدوري حيث حقق الانتصارين وتعادل مقابل ثلاث هزائم كانت جميعها على أرضه، وبعد هزيمتين متتاليتين أمام ضيفه أرسنال

لندن - آ ف ب: يواجه مانشستر سيتي الساعي إلى استعادة سيطرته على الدوري الإنكليزي اختبارا صعبا الأحد عندما يستضيف ليفربول المتصدر وحامل اللقب في قمة المرحلة الثامنة، في حين سيكون مصير النرويجي أولي غونار سولشاير مدرب مانشستر يونايتد على المحك عندما يحل ضيفا على إيفرتون اليوم. ويتخلف مانشستر سيتي بخمس نقاط عن ليفربول، وإن كان رجال المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا يملكون مباراة مؤجلة. لكن الخسارة ممنوعة أمام الأبطال في ملعب "الأتشاد". ويعدما استهل السيتي الموسم بقوة عندما تغلب على مضيفه ولفرهامبتون 3-1، تلقى هزيمة مذلّة على أرضه أمام ليستر 5-2، ثم سقط في التعادل أمام مضيفه لينز العائد حديثا إلى دوري الأضواء 1-1، قبل أن يسقط في الفخ ذاته وبالنتيجة ذاتها أمام وستهاممكتفيا بفوزين على أرسنال وشيفيلد يونايتد بنتيجة واحدة 1-صفر. ورغم فوز السيتي خمس مرات في مبارياته الست الأخيرة ضيفه أولمبيكوس اليوناني 3-صفر الثلاثاء في دوري أبطال أوروبا، إلا أنه لا يزال بعيدا من متواء، ويعاني السيتي من الإصابات المتكررة لهافه التاريخي سيرخيو أغويرو، بالإضافة إلى مهاجمه البرازيلي غابريال جيزوس العائد للتو من الإصابة وكلها بهدف في مرعى أولمبيكوس بعد دخوله بديلا. واعترف جيزوس بأهمية مباراة ليفربول لأمال السيتي في اللقب، وقال: "إنها مباراة مهمة جدا لنا، إنها مواجهة مباشرة ضد المتصدر".

### الدوري الإسباني

## برشلونة يسعى الى وقف نزيف النقاط وريال مدريد الى مواصلة الصحة

أيار/مايو 2007. من جهته، يخوض ريال مدريد، بطل الموسم الماضي والثاني هذا الموسم، اختبارا لا يخلو من صعوبة أمام ضيفه بلنسية الأحد، ويدخل الريال المباراة منتشيا بفوزه الصعب والثمين على ضيفه الأترن 3-2 الثلاثاء في دوري الأبطال، هو الأول له في المسابقة هذا الموسم بعد خسارة أمام ضيفه شاختار الأوكراني 3-2 وتعادل مع ضيفه بوروسيا مونشغلادباخ 2-2. ويتخلف الريال اليك بمباراة مؤجلة، بفارق نقطة واحدة عن سوسبيداد الذي تنتظره مهمة صعبة أمام ضيفه غرناطة السادس، ويدخل سوسبيداد وغرناطة مباراتهما على نشوة الفوز في الدوري الأوروبي، حيث تغلب الأول على الكمار الهولندي (1-صفر) ولحق به مع نابولي الإيطالي إلى صدارة المجموعة السادسة، والثاني على ضيفه أومونيا الصربي 2-صفر وعزز صدارته للمجموعة الخامسة (نقاط).

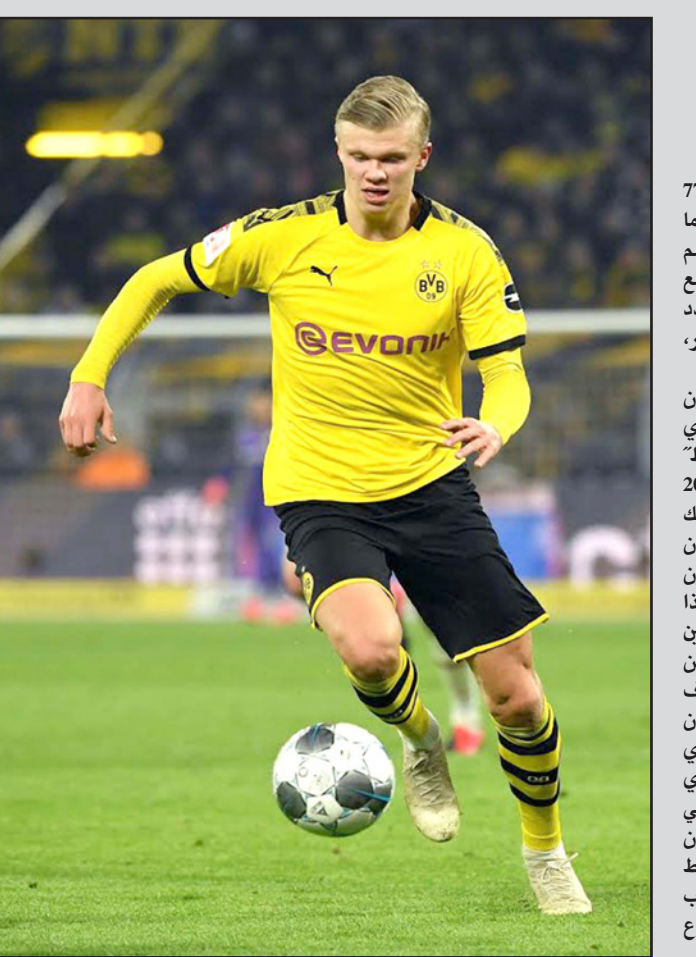
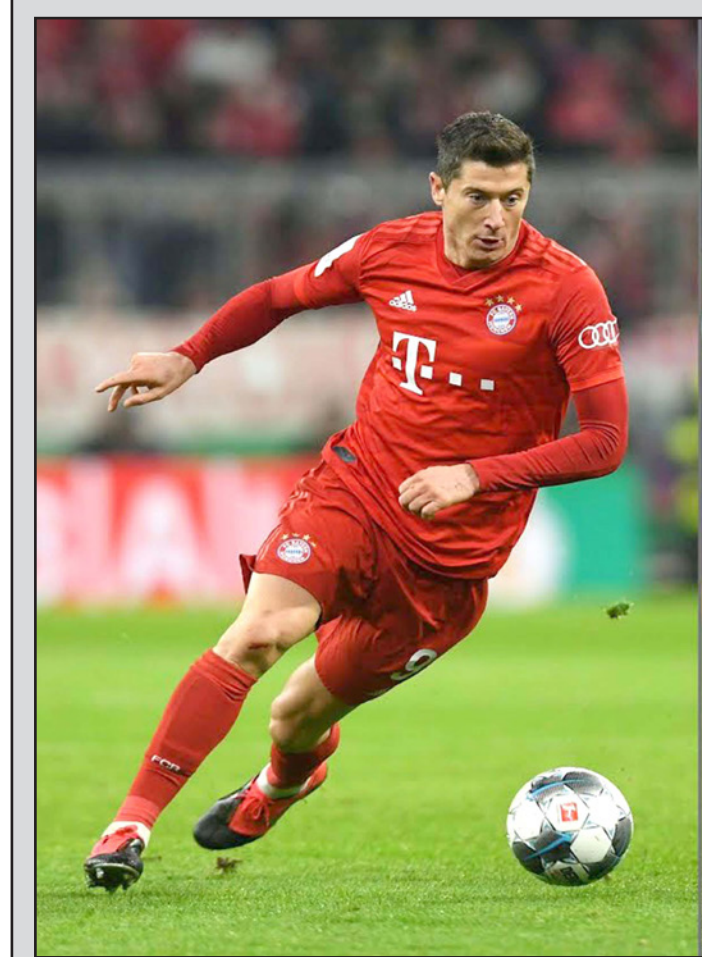
حارسه العملاق مارك أندريه تيرشيتينغ بعد غياب لفترة طويلة بسبب جراحة في الركبة، ما يمنح دفاعه ثقة أكبر بعد المعاناة مع أخطاء البديل البرازيلي نوبرتو نيتو آخرها أمام الأفيس الأسبوع الماضي، وخاض تيرشيتينغ مباراته الأولى بعد العودة الإربعاء ضد دينامو كييف وكان أحد العوامل الأساسية في الفوز الكالتوني الصعب حيث تصدى للهدف من المحاولات قبل أن يستسلم في الوقت بدل الضائع للهدف الوحيد للضيف، ويحل بيتيس بملعب "كامب نو" وهو في المركز السابع ونجمه حتى الآن هو لاعب برشلونة السابق الجناح الكالتوني المولد كريستيان تيسو صاحب أربعة أهداف، بينها ثنائية في مرعى التتشي (3-1) في المرحلة الماضية. ويعني بيتيس النفس بتركار إنجازه في زيارته قبل الأخيرة للملعب "كامب نو" عندما فاز 4-3 في المرحلة الثانية عشرة في 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، وكان فوزه الوحيد في برشلونة منذ انتزاعه نقطة التعادل 1-1 في 13

بعد استقالة الرئيس جوسيب ماريا بارثوميو مؤخرا، وقال بيكيه: "النادي الآن على ما هو عليه، إنه يصعد العديد من التغييرات الضرورية، كنا بحاجة إلى تغيير الأمور. كان من الواضح أننا كنا في حالة تدهور وكنا نزيد أسوأ كل عام". وتابع: "ليس لدينا الكثير من الوقت، لكننا بحاجة إلى التحسن. لا توجد سنة انتقالية في برشلونة، ولكن الآن سنأتي رئيس ومجلس إدارة جديدين وسنرى تغييرات في المشور المقبلة. ويأمل كومان أيضا بأن يظهر نجمه وقائده ليونيل ميسي بمستواه القديم، حيث لا يزال الأرجنتيني يبحث عن هدفه الأول هذا الموسم بعيدا عن نقطة الجزاء حيث سجل أربعة أهداف في مختلف المسابقات جميعها ركلات جزاء، وسجل ميسي هدفا واحدا فقط في الدوري حتى الآن، في أسوأ غلة تهديفية له في بداية الموسم منذ 2005، بعد استثناء الموسم الماضي عندما غاب عن بدايته بسبب الإصابة. وتلقى برشلونة دفعة معنوية كبيرة بعودة

عشر، لكن مع مباراتين مؤجلتين، ويبدو برشلونة الذي يتخلف أيضا بفارق ثماني نقاط عن غريمه الريال الذي يملك مباراة مؤجلة، بحاجة ماسة إلى النقاط الثلاث على أرضه أمام بيتيس بقيادة المدرب السابق للنسائي الملكي مانويل بيلغريني، قبل رحلته المرتقبة إلى العاصمة لواجهة القطب الثاني أتلتيكو مدريد في 21 الحالي في قمة المرحلة العاشرة. وشدد قطب الدفاع السابق جيرار بيكيه بعد الفوز الصعب على دينامو كييف المنقوص من لاعبين عدة بسبب فيروس كورونا 2-1 الأربعاء في قمة دوري الأبطال على أن الحالة المعنوية للفريق أصبحت أفضل، هناك لاعبون جدد ولاعبون شباب يجلبون الحيوية إلى المجموعة والطريقة التي تلعب بها".

ويبني النادي الكالتوني مستقبله على لاعبيه الواعدين أمثال أنسو فاتي الذي بلغ الثامنة عشرة الأسبوع الماضي، وبيديري (17 عاما)، لكنه لا يزال غارقا في أزمة خارج الملعب

برلين - آ ف ب: تتجدد اليوم المواجهة المباشرة بين النقص البولندي روبرت ليفاندوسكي والمهاجم النرويجي الفاتك إيرلينغ هالاند، عندما يلتقي بايرن ميونخ حامل اللقب في اللباس الثماني الأخيرة مع ضيفه يوروسيا دورتموند في "كلاسيكو" المرحلة السابعة للدوري الألماني. ويدخل الفريقان إلى ملعب "سبغفيلد أيدونا بارك" الذي سيفتقد مرة أخرى لضحك المشجعين لا سيما في "الحائط الأصفر" بسبب تداعيات جائحة كورونا، وفي رصيد كل منهما 15 نقطة، إلا أن البايرن يتصدر بفارق الأهداف عن غريمه، وفاز البايرن بطل أوروبا باللقبات الثلاثة الأخيرة التي جمعت الفريقين، إلا أن دورتموند خرج فائزا في التتشن من المباريات الثلاث الأخيرة على أرضه ضد العملاق البافاري، ويتصدر البولندي (32 عاما) الهدفين في الوندسليغا هذا الموسم بـ11 هدفا من خمس مباريات، في حين سجل هالاند (20 عاما) نصف هذا العدد في عدد المباريات ذاته، إذ أراح كل من المرين هانزي فليك والسويسري لوسيان فاغر ليفاندوسكي وهالاند في المرحلة السابقة الأسبوع الماضي، واستعد كل منهما للمواجهة المرتقبة بنتائية في فوز فريقهما في دوري الأبطال منتصف الأسبوع. وسجل ليفاندوسكي أفضل لاعب في أوروبا للعام 2020، وكلة جزء وأساسية رائعة في فوز البايرن 2-6 على سالزبورغ فريق هالاند السابق، فيما سجل النرويجي هدفين في فوز دورتموند بثلاثية نظيفة على كلوب بروج البلجيكي ليصبح أول لاعب يسجل 14 هدفا في مبارياته الـ11 الأولى في دوري الأبطال (مع سالزبورغ ودورتموند الذي انتقل إليه في كانون الثاني/يناير الماضي)، ويبدو ليفاندوسكي على الطريق الصحيح لإنهاء 2020/2021 في صدارة الهدفين في الوندسليغا للموسم الرابع تواليا، إذ يسجل هدفا كل 37 دقيقة بمعدل هدفين في المباراة الواحدة، وبلغ عتبة العشرة أهداف للموسم العاشر تواليا وأصبح أول لاعب في التاريخ يحقق ذلك



صراع الهدفين يتجدد اليوم بين هالاند مهاجم دورتموند وليفاندوسكي مهاجم البايرن

## عودة ساني وغندوغان الى تشكيلة ألمانيا

كاي هافيرتس صانع ألعاب تشلسي، ونيكلاس زوليه مدافع البايرن والإمري جان لاعب وسط دورتموند من الانضمام إلى الفريق، فيما يغيب أيضا يوليان دراكسلر لاعب باريس سان جيرمان ولسوكاس كلوسترمان لاعب لايبزيغ بداعي الإصابة. ورغم عودة الحارس مارك أندريه تيرشيتينغ إلى برشلونة بعد أوكرانيا وإسبانيا. وقدمت ألمانيا مستوى سيئا في المنافستين الأولين من المسابقة، حيث اكتفت بفوز واحد مقابل ثلاثة تعادلات ما عرض لوف الذي يشرف على المنتخب منذ 2006 لانتقادات عدة. وتحل ألمانيا بطله العالم 2014 المركز الثاني مع 6 نقاط خلف إسبانيا المتصدرة بسبع نقاط، وإمام أوكرانيا بفارق الواجهة المباشرة فيما تحتل سويسرا المركز الأخير بنقطتين، وستضيف ألمانيا التشيك وديا الأربعة المقبل، قبل أن تستقبل أوكرانيا في 14 الحالي ضمن البطولة القارية على أن تحل ضيفة على "لاروخا" بعد ثلاثة أيام في مواجهة مصيرية، وغاب ساني وغندوغان عن النافذة الثانية لمعاناة الأول من الإصابة في حين أصيب الثاني بغيروس كورونا، الذي سيحرم

أعاد مدرب منتخب ألمانيا يواكيم لوف مهاجم بايرن ميونخ لبروي ساني ولاعب وسط مانشستر سيتي أيلسكاى غندوغان إلى تشكيلة "المانشافت" التي ستواجه التشيك وديا، قبل أن تخوض آخر جولتين من دور المجموعات لدوري الامم الأوروبية ضد أوكرانيا وإسبانيا. وقدمت ألمانيا مستوى سيئا في المنافستين الأولين من المسابقة، حيث اكتفت بفوز واحد مقابل ثلاثة تعادلات ما عرض لوف الذي يشرف على المنتخب منذ 2006 لانتقادات عدة. وتحل ألمانيا بطله العالم 2014 المركز الثاني مع 6 نقاط خلف إسبانيا المتصدرة بسبع نقاط، وإمام أوكرانيا بفارق الواجهة المباشرة فيما تحتل سويسرا المركز الأخير بنقطتين، وستضيف ألمانيا التشيك وديا الأربعة المقبل، قبل أن تستقبل أوكرانيا في 14 الحالي ضمن البطولة القارية على أن تحل ضيفة على "لاروخا" بعد ثلاثة أيام في مواجهة مصيرية، وغاب ساني وغندوغان عن النافذة الثانية لمعاناة الأول من الإصابة في حين أصيب الثاني بغيروس كورونا، الذي سيحرم

## دوري الأمم الأوروبية

### عودة موراتا وكوكي الى تشكيلة اسبانيا ودعوة يورنتي للمرة الأولى



موراتا تألق في الأسابيع الأخيرة مع يوفنتوس ما قاد الى استدعائه الى المنتخب الإسباني



### الدوري الأوروبي

■ عواصم - أ ف ب: مني ميلان الإيطالي بأقل هزيمة قارية على أرضه عندما سقط 0-3 أمام ليل الفرنسي ضمن الجولة الثالثة للدوري الأوروبي، التي شهدت أيضاً انتصارات عريضة لروما الإيطالي، وثلاثي انكلترا أرسنال وتوتنهام وليستر.

والحق ليل الهزيمة الأقسى بميلان على أرضه في المسابقات القارية عندما تفوق عليه بهاتريك للتركي يوسف يازجي، منهيًا سجلا خالياً من الهزائم في 24 مباراة متتالية في جميع المسابقات. وتصدر النادي الفرنسي المجموعة وأفعا رصيده إلى سبع نقاط، فيما تراجع ميلان إلى المركز الثاني بست نقاط. أمام سبارتا براغ بثلاث نقاط الذي فاز 4-4 على سيلتك الاسكتلندي المتذيل. وكان روزونديري متصدر الدوري الإيطالي يأمل بالحفاظ على سجله الخالي من الهزائم في 24 مباراة في جميع المسابقات منذ آذار/مارس الماضي، مستغلاً تألق نجمه السويدي زلاتان إبراهيموفيتش متصدراً هذا الدوري الإيطالي بسبعة أهداف. وفشل "إيبرا" في مساعده لوضع بصمته في التاريخ بتسجيله هدفاً، ليصبح أكبر لاعب في تاريخ النادي الإيطالي يسجل في بطولة أوروبية، بعد خروجه من المباراة التي لم يظهر فيها كما يجب، في الدقيقة 62.

وواصل أرسنال وليستر انطلاقتهما القوية بالإبقاء على العلامة الكاملة، بفوز الأول 4-1 على ضيفه مولده النرويجي بينما هُدفان عكسيان، والثاني برعاية نظيفة على براغا البرتغالي. ورفع أرسنال رصيده إلى تسع نقاط في المجموعة الثانية أمام مولده الثاني بعد نقاط الذي مني بخسارته الأولى، فيما يحتل رابيد فيينا المركز الثالث بعدما حصد نقاطه الثلاث الأولى بفوز مبني 3-4 على دنوك الأيرلندي. وسجل النرويجي كريستوفر هاوغن (14-5) هدف عكسي، والغامبي شريف ستينا (62) هدف عكسي، والافغان نيكولا بيبى (70) وجوزيف ويلوك (88) أهداف أرسنال فيما أحرز مارتن أليينغسن هدف أصحاب الأرض (22). وفي المجموعة السادسة، قاد النيجيري كيليتشي إيهيناتشو ليستر إلى الفوز الثالث توالياً بتسجيله ثنائية (20 و47) في الانتصار 4-صفر على ضيفه براغا. وسجل البديل البلجيكي دينيس برات الهدف الثالث (67)، قبل أن يحتتم جيمس ماديسون مهرجان

## سقوط تاريخي لميلان وعودة توتنهام واستعراض روما وأرسنال وليستر



التركي يازجي يحتفل بتسجيل أحد أهدافه الثلاثة خلال الانتصار المفاجئ لنيس على ميلان

الخماس في الدقيقة (90)، ورفع روما رصيده إلى سبع نقاط في الصدارة أمام كلوج الثاني بأربع نقاط أسوة بباغ بوز السويدي. وقلب نابولي الإيطالي تأخره في كرواتيا وفاز 2-1 على ضيفه ريبكا فيما عاد ريال سوسبيداد إلى الانتصارات بفوز صعب على ضيفه الكمار الهولندي، لتشتعل المنافسة الضائع، فيما تفوق ليخ بوزنان البولندي على ستاندار لييج البلجيكي 3-1. وبات في رصيده رينجرز 7 نقاط أسوة ببنفيكا، فيما تجدد رصيده بوزنان عند 3 نقاط وبقي لييج خالي الوفاض.

(50). ورفع توتنهام رصيده إلى 6 نقاط في صدارة المجموعة العاشرة بفارق الأهداف عن أنتويرب الثاني الذي سقط بهدف أمام ضيفه لاسك التمساري الذي بات في رصيده أيضاً 3-صفر على زوريا الأوكراني. وعاد توتنهام إلى سكة الانتصارات بفوزه 3-1 على ضيفه لودوغورتس البلغاري بعدما سقط أمام أنتويرب البلجيكي في الجولة الماضية. وسجل لتوتنهام هاري كاين (13) والبرازيلي لوكاس مورا (32) والأرجنتيني جوفاني لوسيلسو (62)، فيما سجل الروماني كلاوديو كيشيرو هدف لودوغورتس الوحيد

الأهداف (78) ورفع ليستر رصيده إلى تسع نقاط من ثلاث مباريات أمام براغا الثاني بست نقاط الذي مني بالخسارة الأولى، وأيك أئينا الثالث الذي حصد نقاطه الثلاث الأولى بفوزه 3-صفر على زوريا الأوكراني. وعاد توتنهام إلى سكة الانتصارات بفوزه 3-1 على ضيفه لودوغورتس البلغاري بعدما سقط أمام أنتويرب البلجيكي في الجولة الماضية. وسجل لتوتنهام هاري كاين (13) والبرازيلي لوكاس مورا (32) والأرجنتيني جوفاني لوسيلسو (62)، فيما سجل الروماني كلاوديو كيشيرو هدف لودوغورتس الوحيد

### لحار الملاعب

#### كيمبيمي ونافاس ينضمان إلى لأنة مصابي سان جيرمان

■ باريس - أ ف ب: انضم الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس والظهير بريسنيل كيمبيمي إلى قائمة المصابين المطولة لباريس سان جيرمان، ليحتلنا بنجمي الفريق نيمار وكيليان مبابي ولاعب الوسط ماركو فيراتي. وكشف المدرب الألماني توماس توخيل أن نافاس وكيمبيمي سيعيقان عن مباراة اليوم أمام رين الثالث. وقال إن نافاس عانى من "مشاكل عضلية" نتيجة جدول المباريات المزدحم، فيما تعرض كيمبيمي لإصابة في القدم، وكان مدرب المنتخب الفرنسي ديديه ديشان استدعى كيمبيمي إلى تشكيلة "الديوك"، ويعاني الإسباني بابلو سارابيا من إجهاد عضلي يؤثر على لياقته، وسجل الجناح هدفين وله أربع تمريرات حاسمة في آخر أربع مباريات في الدوري، واستعاد توخيل في المقابل خدمات الأرجنتيني لياندرو بارديس، الذي بقي على دكة البدلاء في المباراة التي خسرها فريقه الأربعاء ضد لايبزيغ 1-2 في دوري أبطال أوروبا، وسيكون متاحاً للعب بعد غياب أسبوعين.

#### شالكة يتوصل الى اتفاق لخفض رواتب لاعبيه

■ برلين - د ب أ: وافق لاعبو شالكة على خفض رواتبهم خلال الموسم بأقله لمساعدة النادي المتعثر بالديوري الألماني خلال جاذحة كورونا، وقال يوخن شتاينر عضو مجلس إدارة شالكة إنه تم التوصل إلى "تسوية جيدة وودية". لم يتم كشف النطاق عن القيمة المالية التي وافق لاعبو شالكة على تقليصها، لكن شتاينر قال إن الاتفاق تم على تطبيق تخفيض الأجر بآثر رجعي بدءاً من الأول من آب/أغسطس الماضي، مشيراً إلى أن التخفيضات ستطبق حتى نهاية الموسم في أيار/مايو 2021، وأوضح: "لم يكن هناك رفض مطلقاً من الفريق، ولكن هناك دائماً تعاوناً بناءً"، مشيداً بوقف الفريق بأقله، وتضرر شالكة، المثلق بالديون بشدة، من تراجع الإيرادات خلال فترة الأوباء، في ظل إقامة المباريات بدون جماهير، أو السماح بحضور عدد محدود منهم، كما يعاني الفريق أيضاً على أرض الملعب، حيث لم يحقق أي فوز في 22 مباراة بالديوري الألماني، ويحتل المركز السابع عشر (قبل الأخير) حالياً برصيد نقطتين من ست مباريات، ويستعد لمواجهة حاسمة مع ضيفه ماينز (متذيل الترتيب) اليوم في المرحلة السابعة.

#### مجموعة إماراتية تشتري نادي دربي الإنكليزي

■ لندن - أ ف ب: أعلن دربي كاونتي الذي يلعب في الدرجة الأولى في انكلترا، أنه توصل إلى اتفاق "مبدئي" لبيع النادي إلى شركة مملوكة لأحد أفراد العائلة المالكة في أبوظبي. وبذلك يكون الشيخ خالد بن زايد آل نهيان، ابن عم الشيخ منصور صاحب مانشستر سيتي، حصل على موافقة رابطة الدوري والمسؤولين لتتم عملية نقل الملكية، وقال النادي إن "ميل موريس، مالك ورئيس مجلس إدارة دربي، كان يجري مناقشات مع ديرفينتو هولدينغ (المملكة المتحدة) المحدودة منذ أيار/مايو"، وأضاف أن "تلك المحادثات استمرت إلى أن تم التوصل لاتفاق مبدئي بين الطرفين". ولقد النادي إلى أنه من المتوقع أن تتم الصفقة "بسرعة كبيرة"، وقد تصل إلى حوالي 60 مليون يورو، وهو السعر القدر للنادي. وكان الشيخ خالد حاول شراء ناد إنكليزي في 2018، عندما أرسل عرضاً بمليار دولار إلى مجموعة "فينواي" مالكة نادي ليفربول. وفي العام الماضي، استهدف الإماراتي نيوكاسل، لكن محاولته لم تنجح، وأمتلك موريس دربي عام 2015، وأجرى استثمارات ضخمة في التحولات والرواتب ما أدى إلى تراكم الخسائر، بدون التمكن من إصصال النادي إلى مصاف الدوري الممتاز. ويقع دربي في المركز 23 قبل الأخير بعد عشر مباريات، وتم الإعلان عن رحيل مدربه الهولندي فيليب كوكو.

#### سنة لاعبين من الزمالك في تشكيلة الفراعة

■ القاهرة - أ ف ب: أعلن منتخب مصر عن استدعاء ستة لاعبين من نادي الزمالك، للمعسكر الإعدادي لصفقات كأس أمم أفريقيا، ويبدأ المنتخب الإثنين بمعسكر مغلق استعداداً لمواجهة توغو زهايا وأيابا يولي 14 و17 الجاري في الجولتين الثالثة والرابعة من الصفقات. وسيضم إلى التشكيلة محمد أبو جبل ومحمود حمدي "الوش" ومحمود علاء وطاهر حامد وأحمد سيد "زيزو" ومصطفى محمد، وكان المدرب حسام البدري أعلن على مدى الأسبوعين الماضيين عدداً من الذين تم استدعائهم إلى معسكر المنتخب، من الأهلي وبييراميدز وطلائع الجيش وانبي وسموحة والجونة، إضافة إلى الخماسي المحترف: محمد صلاح (ليفربول) ومحمد النني (أرسنال) وأحمد حجازي (اتحاد جدة) ومحمود "تريزيغية" (استون فيلا) وأحمد حسن (أولمبياكوس).

#### الهلال يهزم الاتفاق في الدوري السعودي

■ الرياض - د ب أ: تغلب الهلال على الاتفاق 2/صفر، ضمن المرحلة الرابعة لدوري المحترفين السعودي. وتقدم الهلال عن طريق سالم الدوسري في الدقيقة 25، قبل أن يضيف البيروفي كايلاو الهدف الثاني في الدقيقة 63. ورفع الهلال رصيده إلى عشر نقاط في الصدارة، بفارق نقطتين عن الفيصل الثاني. ويحتل الاتفاق المركز الثامن بست نقاط.

### مدرّب أرسنال يطالب باستخدام «الفار» في دور المجموعات

■ لندن - رويترز: قال ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال إنه يجب على الاتحاد الأوروبي (يويفا) مراجعة عدم استخدام تقنية "الفار" سوى في أدوار خروج الغلوب بالديوري الأوروبي بعد إلغاء هدف لفرقة بداعي التسلسل. وتأخر أرسنال بعد 22 دقيقة قبل أن يفوز 1-4 في الجولة الثانية، لكن أرتيتا كان غاضباً من إلغاء

### كاين بعد تسجيله هدفه الـ200: لا مجال للحديث عن الأرقام القياسية الآن!

■ لندن - رويترز: أحرز هاري كاين الهدف رقم 200 في مسيرته مع توتنهام في فوزه 3-1 على ضيفه البلغاري لودوغورتس في الدوري الأوروبي الليلة الماضية لكنه يقول إنه لا يهتم حالياً بالأرقام القياسية. وبهذا أصبح كاين (27 عاماً) ثالث لاعب في تاريخ توتنهام يصل لهذا العدد من الأهداف وهو يتخلف حالياً بثمانية أهداف عن نوبو سميت وربما يتجاوز أيضاً الرقم القياسي المسجل باسم جيمي غريفز وهو 266 هدفاً، وقال كاين: "هذه أمور عظيمة لكن يصعب التفكير فيها خلال وجودك في الملعب. التفكير فيها يكون بعد انتهاء مسيرتك".

### الكاف يرفض الحضور الجماهيري في التصفيات الأفريقية

■ القاهرة - د ب أ: أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) رفض حضور الجماهير في مباريات التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية 2021 بالكاميرون. وذكر الكاف في بيان أن اجتماعاً عقد مع مسؤولي الأمن والسلامة من جميع الاتحادات بهدف إخطارهم ببروتوكول جديد لمواجهة فيروس كورونا خلال تصفيات كأس الأمم الأفريقية 2021. وحضر الاجتماع حوالي 60 مسؤولاً بالاتحادات الأعضاء ومنسقي السلامة والأمن المعيّنين في الكاف، وحرص الحضور على معرفة كيفية التطبيق والالتزام بالبروتوكول الأمني في سياق هذه المباريات الدولية. وقرر الكاف إقامة المباريات بدون حضور جماهيري مع ضرورة وجود خطة أمن وسلامة لكل اتحاد قبل استئناف

### اليويفا يطلب من الفيفا تعديلاً في قاعدة لسة اليد

■ باريس - أ ف ب: أكد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) أن رئيسه السلوفاكي الكسندر تشيرفين بعد رسالة إلى نظيره السويسري جاني أفانتانيو رئيس الاتحاد الدولي (فيفا)، طالباً منه تغيير قاعدة لسة اليد التي باتت "تتسبب بالازدحام" في عالم كرة القدم. وطالب تشيرفين في الرسالة من المسؤولين عن سن قوانين كرة القدم أن يقوموا بتعديلات على قاعدة لسة اليد، التي أقرت في آذار/مارس من العام الماضي، ما يسمح للحكام مجدداً في الحكم إذا كان هناك تعدد من اللاعبين للمس الكرة بيده. وقال تشيرفين في الرسالة التي بعثها في 27 تشرين الأول/أكتوبر الفائت، إن الحكم بشكل صارم على حالات لمس الكرة باليد على أنها متعمدة، أدى إلى العديد من القرارات الطائفة التي تتسبب بالازدحام من الإحباط والقلق في عائلة كرة القدم. وتأتي هذه الأنباء بعد يوم من آخر قرار مطبق للجدل متعلق بالقاعدة، في الهدف الثاني لتسلسلي أمام رين الفرنسي في دوري أبطال أوروبا وإيرلندا الشمالية.



الألماني زفيريف يطلق إرسالاً قويا ضد الفرنسي مانارينو خلال انتصاره الصعب

### بطولة باريس للتنس زفيريف يصعد الى دور الثمانية إثر فوز صعب على مانارينو

■ باريس - د ب أ: صعد الألماني الكسندر زفيريف إلى دور الثمانية لبطولة باريس لتنس الأساتذة بعدما تغلب على الفرنسي أنريان مانارينو 6/7 (11/13) و6/6 (9/7) و4/6 في مباراة ماراثونية استمرت ثلاث ساعات. ولتقي زفيريف في دور الثمانية مع السويسري ستانيسلاس فافرينكا الذي حول تأخره بمجموعة أمام الروسي أندري روبليف إلى الفوز 6/1 و4/6 و3/6. وتوجد الإشارة إلى أن روبليف يحتل الصدارة بين لاعبي التنس المحترفين خلال هذا الموسم من حيث عدد الانتصارات، حيث حقق 40 فوزاً، وكذلك عدد الألقاب، حيث توج بلقبه الخامس في الموسم عبر الفوز ببطولة فيينا، وسيشارك في البطولة الختامية للموسم المقررة في العاصمة البريطانية لندن.

### نقابة اللاعبين توافق على بدء الموسم في 22 ديسمبر

والإيام المقبلة، وتحصر الرابطة على إقامة المباريات في يوم عيد الميلاد، حيث تكون المتابعة الجماهيرية في أعلى مستوياتها. وتتلعب المناقشات بالظروف المالية لاتفاقية جماعية معدلة، مع الأخذ في الاعتبار تخفيض عدد المباريات (من 82 إلى 72) واحتمال خسارة مداخيل مقدرة بنسبة 90، بسبب غياب الجماهير حيث تقام المباريات حتى إشعار آخر خلف أبواب مغلقة بسبب وباء "كوفيد-19". وأوضحت شعبة "إي إس بي إن" أن ذلك يعني خصماً من مرتبات اللاعبين والذي تحول فرقتهم توزيعه على عدة مواسم لجعله أقل ثقلاً على ميزانيتها المالية. ومن

سيصدق الجمعية مجلس إدارة رابطة الدوري الذي يضم على الخصوص ملك الأندية. وهذا هو السيناريو الذي اقترحه الرابطة ورئيسها آدم سيلفر الذي حث اللاعبين في الأيام الأخيرة على اتخاذ قرار سريع. وكان العديد من اللاعبين قد طالبوا باستئناف الموسم في الثامن عشر من كانون الثاني/يناير، من أجل الاستفادة من فترة راحة بعد الموسم الطويل والمضطرب بسبب فيروس كورونا والذي انتهى منتصف تشرين الأول/أكتوبر الماضي، خصوصاً بالنسبة لطر في النفاثي لوس أنجليس ليكرز البطل ويمامي هيت الوصيف. لكن العامل المالي يلعب دوراً رئيسياً في هذه المفاوضات، التي ستواصل في الساعات



ناحوم برنياع

■ منذ إغلاق صناديق الاقتراع في أمريكا وأنا ملتصق بيثت السسي، إن، ثمة عنصر إدمان في مشاهدة الليث التلفزيوني، فاليعون تغضض ولكن الذئبع يضمّن بحميء نتائج جديدة من ميشيغن أو من أريزونا، عودوا لبنا، ويقول المشاهد لنفسه: حسنا، جولة أخرى وبعدها أنام، ولكن عندها يأتي التحليل للنمق عن النتائج المتوقعة في الدائرة الانتخابية آياها، ناحية صعبة على اللفظ اللانطنا، جورجيا، فينكس، أريزونا، ويعود المشاهد للبرق في الأعداد المتراكضة على الشاشة، ولكنه لا يجد حال، إذ لا يوجد حسم، كلما كانت الانتخابات متلاصة أكثر، يكون عد الأصوات أبطا، وكلما كان عد الأصوات أبطا تكون الجلبة أكبر، ومثل إسرائيليين كثيرين، فإن لدي علاقات طويلة مع أمريكا، ففي سنوات السبعين كانت ووترغيت، مدرسة للسياسة، القوء، المال والشرف: واشطن هي الساحة التي تلعب فيها هذه العناصر الثلاثة.

تعلّمت عظمة أمريكا، كيف أنقذت البشرية وقبها في الحربين العالميتين؛ كيف فتحت أبوابها أمام ملايين المهاجرين، فقد بنتهم وبنوها؛ كيف نجحت في صياغة دستور عبقري وإعادة بناء نفسه؛ جولة أخرى وحرب أهلية واضرة بالدماء؛ كيف تقدمت بالعلم والثقافة والديمقراطية والاقتصاد العالمي، حرية، ديمقراطية، قوة عسكرية، حقوق إنسان، نية طيبة، ثراء للفرء: القرن العشرين كان القرن الأمريكي.

تعلّمت أيضاً كم هي رقيقة طبقة الطلاب الجميلة التي تغلف المجتمع الأمريكي، يدور تحتها ظلم وجور وعنصرية وقساد سياسي عنف، أصبح الأغنيا أكثر عنى؛ أما الطبقة الوسطى، العبود القري للمجتمع، فقتناقص؛ وليقى الفقراء إلى الخارج، وقد ترفطت هذه العملية منذ الثمانينيات، وتدهور ترامب بها أكثر فأكثر، أمريكا لا تزال بلاد الإمكانية التي غير المحدودة - شريطة أن تكون مليونير.

مساهمته غير المتواضعة

بايدن و ترامب، رجلاان أبيضان في السبعينيات من العمر، ينتميان لأمريكا القديمة، 74 مليون طفل يعيشون في الولايات المتحدة، في أثناء 2020 أصبح الأطفال البيض أقلية (اليهود بالثانية هم جزء من الوسط الأبيض)، في غضون عشرين سنة سيكون البيض أقلية في عموم السكان.

ولكن عند اللون ينتهي وجه الشبه بينهما، بايدن سياسي مختص، مع قرابة 50 سنة أقدمية، جاء من دالور، ولاية صغيرة، بأقل من مليون نسمة، على خط الحدود التقليدي، خط مايسون - ديكسون، بين شمال الولايات المتحدة وجنوبها، عليها هي ضاحية من بنسلفانيا المجاورة.

تسفي برثيل

■ قبل أن يتشير عدد المؤيدن لجو بايدن إلى الجمع الانتخابي إلى فوز محتمل للمرشح الديمقراطي، سارع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في هذا الألبوع إلى إطلاق سراح مئات السجناء الأمنيين الذين يقبعون في السجون، منذ العام 2014، وقد تردد في أن الوسط الأبيض، في غضون تغريدة بايدن في تموز التي كتبت فيها بأنه، بلن يكون بعد الآن شيكات مفتوحة للدكتاتور المحب له ترامب.

هذه كانت تغريدة مفصلة وموجهة بشكل جيد، أطلق سراح محمد عماشة بعد 486 يوما في السجن المصري، الذي مكث فيه لأنه حمل لافتة احتجاج- الاعتقال والتعذيب وأبعاد نشطاء مثل سارة جحاوي ومحمد سلطان أو تهديد عائلاتهم، في سلوك غير مقبول» كتب بايدن، «الدكتاتور المحب» كانت الصفة التي تمهتها ترامب للرئيس المصري دون أن تتبع نغمة إدانة أو استمزاز.

الدكتاتورات بشكل عام وربما السيسى بشكل خاص، كانوا محبين لترامب في كل فترة ولايته، لا ينسى السيسى أيضا موقف بايدن، الذي كان نائب أو ياما ونصحه بأن «يجترأ الجانب الصحيح من التاريخ»، عندما اندلعت ثورة الربيع العربي في مصر، وأن «يدفع مبارك دفعة كبيرة نحو الخارج»، حين إن تولى زمام الأمور من قبل السيسى في العام 2013، وضع يام أو ياما معظلة شديدة - من هله على أن يعترف بالظلم الجديد أو أن يتعامل معه ببرود، هاتز أو ياما من قتل مئات المظاهرات من مؤيدي الإخوان المسلمين، وأوضح بأنه «لا يمكن العودة إلى الوضع العادي»، وقد أمر بتجميد المساعدة العسكرية لصر وأعطى إشارات بأن المساعدة الاقتصادية التي تبلغ 1.3 مليار دولار، أحد البنود التي ثبّتت اتفاقات كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل خلال عشرات السنن، من الذي إن يعاد تقييمه من جديد، الخلافا لسيد السيسى الذي توقع في البيت الأبيض في حينه هو كيف يتم التوفيق بين مصالح الأمتية للولايات المتحدة، والقيم التي تنتخب بالاسم الرئيس أو ياما، طلب عدد من مساهمة تقييم المساعدة وإحراج السيسى في تبني سياسة مولسة لمساعدة حقوق الإنسان.

ولكن آخرين، مثل وزير الخارجية جون كيري، جنحوا في إقناعه بأن سياسة اليد الصلبة لن تساعد في الدفع قديما بحقوق الإنسان في مصر، ومن شأنها

أمام تحديات «الترابية العالمية»:

هل يجد أبو مازن مكاناً له في جدول أعمال بايدن؟

مدينة كبيرة واحدة، فيلمغتون، مصانع دويونت ومحطة قطار بين واشنطن وفيلادلفيا - هذا يلخص إلى هذا الحد أو ذاك ما لدى دالور لأن تعرضه.

الدستور الأمريكي يضئء الوجه للولايات الصغيرة، فحسب الدستور، تنتخب دالور مندوبين لمجلس الشيوخ - تماما مثل كاليفورنيا التي عدد سكانها أكبر بأربعين ضعفا، وضرب حظ بايدن، وفي سن 30 تنافس على عضوية المجلس وفاز، ومنذئذ وهو جزء من المؤسسة الواسطنية، كان ضمن أعور أخرى رئيس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ، عرض ترشيحه للرئاسة مرتين وفشل، تولى لثمانى سنوات منصب نائب رئيس موال تحت باراك أوباما وانتخب بالوقء، بخلاف ما كان متوقعا كمرشخ للرياسة في عمر 78، هو «العم جوا» العم الثرثار الذي يملك الحصول فيها على السلاح في الولايات كاريزما، يوجد قليل جدا من المفاجآت.

سأبحث لاحقا في بايدن الرئيس وفي موقفه من إسرائيل، الانتخابات على ترامب - وليس على بايدن، كل محالوات ترامب لتسويد وجه بايدن لم تنجح، لإعلام الرسمي لم يشتر القصص التي تنشرها ترامب ورجاله، سواء لأنها تعلمت الدرس من الأخطاء التي ارتكبتها قبل أربع سنوات أم لأن بايدن لم يثر فيها الاهتمام الذي أثارته هيلاري كلينتون، وكان لتقليل الاهتمام ببايدن وثانيته كاميليا هاريس خطوة مدروسة من الديمقراطيين، كان هذا قرارا سليما.

ولكن كلما اكتشفت الأعداد في السباق المتلاصق في الولايات المتنافسة يتبين أنه كانت بايدن مساهمة مهمة، فالاتحادات المهنية أيدته، بما في ذلك الإفرؤ-أمريكيين الذين سيكتون في المدن الكبرى في الدوائر الحرجة، وقد عرف كيف يصل إلى رؤساء العائلات، والوظائف، والكنس، وقد أضفى عليهم شيئا من السحر الذي أضفاه عليهم الرئيس الذي ارتبط به - باراك أوباما.

سوء حظ ترامب

جاء ترامب إلى الرئاسة من منهاتن، نيويورك، الولاية التي ولد فيها وأصبح مليونيرا، ولكنها لم تنتخبه قبل أربع سنوات ولم تنتخبه هذه المرة، وقد انتخب في الانتخابات التمهيدية في الحزب كشخص من الخارج - رجل الأعمال الناجح، الملياردير، النجم التلفزيوني، عدو المؤسسة السياسية، الرجل الذي رمع الاقتصاد، والذي سيزج هيلاري كلينتون في السجن ويجفف مستنقع واشطن، بل وسعيد أمريكا لعظمتها.

في سنوات ولايته الأربع تبين أن رجل الأعمال لم يكن ناجحا جدا: نجاحه التجاري الوحيد كان جعل اسمه علامة تجارية ذات قيمة، وكذا عن المليات وشريعتها كانت علامات استفهام، المستنقع الواشطنغون لم يجف، بل بدل الضفادع فقط: المليارديرون مؤيدو ترامب أثروا بفضل تبرعاتهم لحملة الانتخابات والعلاقات مع دوائر الضغط التي اشترتوا خدماتها، وبمجموعة الصوتين الذين حصلوا

على مقابل كامل لقاء استثمارهم في ترامب هم المسيحيون الإنجيليون، فقد حصلوا على ثلاثة من أصل تسعة قضاة محافظين جدد، أغلبية مستقرة، لسنوات طويلة لقرارات حاسمة في القيم الأهم للمجتمع الأمريكي، وهذا الإرث سيبقى لسنوات بعد أن ينسى اسم ترامب.

الأجانب، والاحترار للسلامة السياسية، ومحبة السلاح مع صديقين أمريكيين، امرأة ورجل، يعملان في مهن جرفا بالطرق الجانبية لنيو إنجلند، وكان الموسم خريفيا مثل اليوم، تحدثنا عن سلسلة العمليات التي تعرضت لها أمريكا: مجانبين ذبحوا أطفال مدراس ومصلين ومشاة في الشارع، فالسهولة التي يمكن الحصول فيها على السلاح في الولايات المتحدة أثار حفيظتنا، نحن الإسرائيليين، وافترضنا أن هكذا يشعر صديقنا أيضا، ولكننا أخطانا.

قالا لنا أنتم لا تفهمون كم هو مهم السلاح لنا، لا تفهمون كم هذا أمريكي، وفي الحديث تبينا أنهما يحفظان بترسانة من الأسلحة وأنها يتدربان عليها، وقال لهما ترامب «بايدن سيأخذ البنادق منكما» فصدقوا، دراج القول أن صوتي ترامب رجلا ببيض من الطبقة الوسطى الدنيا، «جديرون بالشكفة» استمغتهم هيلاري كلينتون في تصريح باس لها عنشية الانتخابات السابقة، ولكنهم ليسوا الوحيدين الذين صوتوا له، في حينه وأنون؛ فلترابية مؤيدون في كل طبقات المجتمع؛ نساء، ومؤمنون؛ من كل الأديان، وأفرؤ-أمريكيون أيضا، وهسبانيون، ويهود، الكثير من التأخين ممن لا يحبون سلوكه المهين عديم الحجام، صوموا له مع ذلك، فاليسار الديمقراطي يخفهم أكثر.

«الناس عالقون في تاريخهم، التاريخ عالق فيهم»، كتب الشاعر الإفرؤ-أمريكي جيمز بولتون، الترابية جزء من لحم أمريكا، وأن أيضا جزء من لحم العالم الغربي كله.

نتنياهو سيتدبر أمره

توقع مؤيدو الديمقراطيين انتصارا جارفا، ليس بسبب بايدن بل بسبب ترامب، والتصويت المتلاصق أدخلهم في حالة اكتئاب، تعلموا أن الأمريكيين ليسوا ما اعتقدوا وهم، نصف أمريكا تحب ما يكرهون من كل قلبهم، وبالعلم، الشرخ عميق، ويبدو أيضا أن الحلم بالحكم بالبيت الأبيض وبجسدي الكونغرس تبدد هو الآخر، أغلبية جمهورية في مجلس الشيوخ قد تعزل كل محاولة للتقدم بجدول أعمال جديد، وقبل ذلك تنتظرهم حرب استنزاف في المحاكم، والتي ستغرق المجتمع الأمريكي إربا.

في الأسبوع الماضي نشرنا هنا مقابلة مع توم فريدمان من «نيويورك تايمز»، عدت إليها أول أمس، النتائج ألقنتني، قال لي: «تصور أن ترامب يقع المحكمة العليا إعطاء النصر في الانتخابات، المتظاهرون يخرجون إلى شوارع واشطن

«الديكتاتور الحبيب» و«أولياء عهد التطبيع» والنوي الإيراني والصراع الفلسطيني الإسرائيلي

هل ستضطر ثورة بايدن في الشرق الأوسط إلى الانتظار؟

اشمزازة من نتيناهاو، صحيح أن بايدن ليس أوباما، الآن هو سياسي أكثر تجربة، وهو يعرف جيدا العيوبات الجانبية الموضوعة في طرق الشروق الأوسط، حتى الآن لم تسمع عن تصريحات متبولة تدل على استراتيججية جديدة ينوي تطبيقها في الشرق الأوسط؛ ليس لديه «خطة قرن» لحل النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين، ولم يوضح ما الذي ينوي فعله في سوريا، وكيف سيكبح جماح الرئيس التركي أردوغان، أو كيف سيكبح جماح الحرب في اليمن، في السنوات الأربع الأخيرة أطلق تصريحات صدقافية، التي يمكن عزو نغز جزء منها لحملة الانتخابية، وجزء آخر يمكن عزو للمبادئ التي يؤمن بها، مثل التصريح الذي وجهه للسيسى.

الاتفاق النووي

مقولة بايدن المهمة تتعلق بالاتفاق النووي مع إيران، فقد أوضح بايدن عدة مرات أنه ينوي العودة إلى الاتفاق، وتحويله إلى مرضى إطلاق لمفاوضات أوسع حول الصواريخ الباليستية، حول تعاون إقليمي، السؤال هو هل هو أيضا شريك في رؤية إسرائيل وترامب التي تقول إن إيران هي التهديد الأكثر خطورة في الشرق الأوسط، في مقابلة أجراها مع توماس فريدمان، كبير المحللين في «نيويورك تايمز»، في العام 2015، قال الرئيس أوباما إن «التهديد الأكبر على الدول العربية ليس غزو إيران لها، بل عدم رضئ الجمهور، في هذه الدول، لذلك فإن تركيزها على التهديد إيران يفوت عليها فرصة التركيز على الخطر الأكبر.

في تشرين الأول الماضي قالت كعلا هاريس، النائبة المتقدمة لبايدن، بأن «ترامب عرض أن الولايات المتحدة للخطر عندما انسحب من الاتفاق النووي، وربما يكون هذا الانسحاب هو الإرث الأخرى بروزا للسياسة الخارجية لإدارة ترامب، من هنا، ربما يكون الهدف الأبرز في عهد بايدن لتحطيم هذا الإرث.

قد تشكل العودة إلى الاتفاق رأيا للصدع العميق في علاقات الولايات المتحدة والدول الأوروبية وتعرز التحالف بين القارتين، ولكن بايدن أيضا يعرف جيدا موقف إسرائيل، الوزير تساحي هنيغي، عرف عن هذا الموقف في مقابلة أجراها مع «ريست 13» عندما قال بأنه «إذا تصد بايدن بهذه السياسة (العودة إلى الاتفاق النووي) فإن ذلك سيؤيدي

إلى مواجهة عنيفة بين إسرائيل وإيران»، ويبدو أن هنيغي قد نسى أن الخوف من عملية عسكرية مستقلة لإسرائيل ضد إيران - والتي في الأصل ستلقى المسؤولية عن هذا الهجوم على الولايات المتحدة - كان أحد العوامل الرئيسية لقرار الدفع قديما بالاتفاق النووي في عهد أوباما.

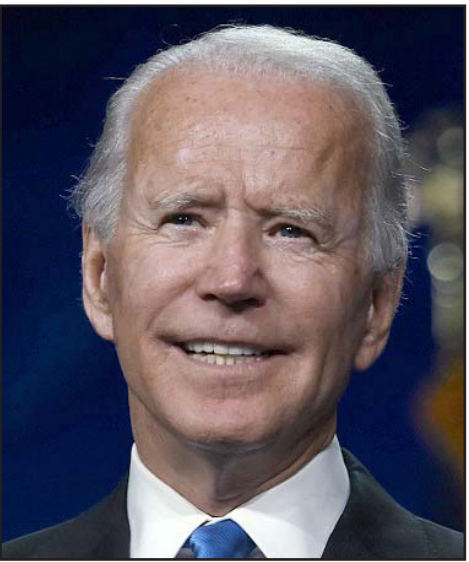
في الموضوع الإيراني سيبنتظر بايدن موقفا إسرائيليا قويا واستفزازيا إذا بدأ في تطبيق سياسته، إيران تقسما لم توضح بعد إذا كانت مستعدة للمفاوضات مع الولايات المتحدة، وكيف ستؤثر الانتخابات الرئاسية المخطط إجراؤها في إيران في حزيران على منظومة العلاقات معها، وهل ستوافق على العودة إلى الاتفاق النووي كما هو ام لا يقل أهمية عن ذلك، وهو أي حكمة ستشكل في هذا المسألة هناك سؤال

هذا السؤال يحسم مباشرة خسة ترامب الرئيسية وهي «صفقة القرن» والنزاع بين إسرائيل والفلسطينيين، رأى ترامب في خوسته جوهر سياسته الخارجية في الشرق الأوسط، ونجح في إحداث ثورة في شبكة العلاقات بين إسرائيل والدول العربية، ولكن حزام التطبيع الشامل الذي حصلت عليه إسرائيل لم يكن بالإمكان أن ينشأ بدون إسهام وتدخل السعودية المباشر، أعلن ترامب أن زعماء دول عربية أخرى يتفقون في الطابور لصافحة نتيناهاو، ولكن بدون سياسة واضحة للولايات المتحدة تجاه السعودية، فإن هذه العملية ستعقد في مكانها.

هل سيكون بايدن مستعدا لقبول ولي العهد السعودي محمد بن سلمان ومنحه الدعم الذي حصل عليه من ترامب، ويسعى قبل الصحافي جمال الخاشجي، ويجادل استمرار الحرب في اليمن مقابل تطبيع علاقات مع السعودية ودول عربية أخرى؟ ■ يتشكل عام، هل البزاع الإسرائيلي - الفلسطيني سيحصل مجددا على اهتمام الولايات المتحدة؟ أم سيكتفي بايدن بإعادة فتح خريئة الولايات المتحدة لصالح الفلسطيين؟ ليس بايدن هو الوحيد الذي عليه أن يجيب عن هذه الأسئلة، وسيكون من الخطأ، ليس للمرة الأولى، الاعتقاد أن الأمل بأنه يجلب معه عصا سحرية سيستطيع أن يحقق بواسطتها ما لا ينجح رؤساء أمريكيون على مر الأجيال في تحقيقه.



محمود عباس (أبو مازن)



جو بايدن

بالتمتع بالنشك»، فقد قلت إن صفقة القرن صفاها التطبيع مع الإمارات.

■ «غير صحيح» قال، «الضم وحده هو الذي صفي، فالشيخ اسطر لإلغاء الضم كخطاء لاستكمال عملية تطبيع مع إسرائيل، والأن دور السعودية، هي الأخرى تحتاج إلى غطاء، وعندها أيضا لا توجد وجبات مجانية، الإذن لبناء فلسطيني في النقطة ج»، ربما، توجد إمكانيات أخرى، سيعود بايدن إلى حل الدولتين، ولا يمكن لنتيناهاو أن يغير الواقع في منطقة القدس وغور الأردن»، فقلت إن بايدن لن يلغي الاعتراف بالقدس، فقال: «صحيح»، لا يوجد ما يبرر ذلك.

■ ماذا سيحصل لصفقات سلاح الإماراتين والسعوديين؟ ■ سأتكهن، ■ «سكون أسئلة لن سيعينهم بايدن، وسيفرضون قيودا، لن يتمكن الإماراتيون من عمل ما يريدون في اليمن مثلا»،

قبل سنوات التقيت بايدن في القدس، فاجتني بمعرفته الواسعة عن الشرق الأوسط وعن السياسة الإسرائيلية، تاييده لإسرائيل كان نموذجيا للديمقراطيين من الجيل الذي ولد في أثناء الحرب العالمية والكارثة، الالتزام بالفكرة لا السياسية، الالتزام بالأمن لا بالاحتلال، موقفه هذا الجبل من إسرائيل يخلف عن موقف الإنجليز البني على الإيمان المسحاج، «هم سيعيرونكم مقابل كرسي في المحكمة العليا» قال لي بايدن في ذاك اليوم.

■ منذ ذلك الحين حصلت أوبر، في ثماني سنوات أوباما كان بايدن ثانيا للرئيس، في هذه السنوات انفتحت هوة بين موقف بايدن من إسرائيل والموقف من نتيناهاو، ومنذئذ قام جيل جديد في الحزب الديمقراطي، بشخص إسرائيل مع الاستعمار والاحتلال والأخطر من ناحيته - مع ترامب، لقد أحرق نتيناهاو أو على الأقل سحق، العلاقات مع القوة الصاعدة في الحزب الديمقراطي، أما بايدن فسيتدبر أمره.

بديعوت 2020/11/6

تخوف بعض الدول العربية: «فوز بايدن سيعزز إيران ويهدد الاستقرار في المنطقة»

دانيل سيروتي

■ على خلفية تقوق بايدن في عدد الأصوات، هناك تخوف جسيم في الدول العربية السنئية المعتدلة من إمكانية أن تتوجه إدارة برناسم إلى صفقة نووية جديدة مع نظام آيات الله في طهران - خطوة إن تعظم استخدام الاستقرار في الشرق الأوسط، وقال مسؤولون كبار في الدول العربية المعتدلة لـ«إسرائيل اليوم» إن تخوفهم لا ينبع من السياسة الخارجية التي سيعيها بايدن بل من الانسحاب والاستمرارين الذين ستشكل منهم خلية اتخاذ القرارات الرئاسية في واشطن، فقد قال مسؤول كبير في عاصمة الإمارات، أبو ظبي، إن «هناك تخوفا جسيما جدا من أن إدارة أمريكية برئاسة بايدن ستترفع عن طهران العقوبات التي فرضتها إدارة ترامب وتسعى إلى صفقة جديدة مع إيران، خطوة كهذه ستؤدي إلى أن يتمكن النظام المتطرف في إيران من امتلاك السلاح النووي في غضون وقت قصير، وتهديد استقرار المنطقة بأسرها، وسيؤدي ذلك إلى الوضع أن تمكن نظام آيات الله من مواصلة تمويل منظمات الإرهاب الإسلامية المتطرفة التي تهدد النظام في العالم بأسره وليس فقط في الشرق الأوسط».

وفي مصر والبحرين أيضا اعترفت محافل رفيعة المستوى بأنها تمتعت بانتصار الرئيس القادم ترامب، وأن هناك تخوفا شديدا من أن يؤدي دخول بايدن إلى البيت الأبيض إلى تفكك التحالف الإقليمي الذي ينسج بين إسرائيل ومحور الدول السنئية المعتدلة، وذلك في ضوء إمكانية عمل إدارة أمريكية برئاسة بايدن على استئناف الاتفاق النووي مع إيران، بل التوصل إلى حل وسط مع الإيرانيين على اتفاق مرقق وحسن.

وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية في القاهرة لـ«إسرائيل اليوم»: «قبينا غير قليل من المخاوف، فإدارة برئاسة بايدن ستسبب بعدم استقرار إقليمي في ضوء حماسه بايدن، ولا سيما سيثتاريه، من الوصول إلى صفقة جديدة مع طهران، من شأن مثل هذا الوضع أن يجعل دولا مثل السودان والبحرين والإمارات الآن تتق بفظلة الإسناد الأمريكية في ضوء التهديد الإيراني التي وعدوا بها عندما وقعوا على اتفاقات تطبيع العلاقات مع إسرائيل».

وعلى حد قول محافل سياسية في الخليج الفارسي ودبلوماسيين عرب كبار، فإن خسارة ترامب قد تؤدي إلى وقف الاتصالات التي جرت بواسطة أمريكية لتطبيع العلاقات بين إسرائيل ودول عربية أخرى كالسعودية وعمان وقطر، وقاد دبلوماسي عربي كبير «إسرائيل اليوم»، أنه «واضح منذ اليوم إذا انتخب بايدن فسيتقدم إمكانية التوقيع على اتفاقات بين إسرائيل ومزيد من الدول العربية كالسعودية وقطر، ومع ذلك، ثمة من عرض أيضا موقفا معارضا ومفاجئا بالنسبة لوقف المخاوف من تأثير السياسة الخارجية لبايدن على السياسة الخارجية في الشرق الأوسط.

وقال مصدر كبير في السعودية لـ«إسرائيل اليوم» بأن هناك تقديرات بأن انتخاب بايدن بالذات للرئاسة الأمريكية والخوف من سعي إدارته إلى صفقة نووية جديدة في طهران، سيؤدي إلى تعزيز الحلف الإقليمي الذي يقام بين إسرائيل ومحور الدول العربية السنئية المعتدلة، واعترف المسؤول بأنه، «مفهوم أن معظم أمر الدول العربية السنئية تمتعت بانتصار ترامب، ولكن هزيمته لبايدن ستعزز الحلف الإقليمي مع إسرائيل، كون السياسة التي ستضعها إدارة بايدن ستسبب في أننا حصيل التهديد الإيراني سننقق نحن وإسرائيل، دون المظة الأمريكية».

إسرائيل اليوم 2020/11/6

حين يبدو «الفلسطيني الحي» استثناء في الشرع الإسرائيلي... الأخرس نموذجا

بالبحر هوس، فلا توجد احتمالية كهذه ولا توجد نية لتقديم استشارة استراتيججية لمعتقل إداري أو للنضال الفلسطيني.

لقد حدثت شيء ما، المقدمة التاريخية تغيرت، دونالد ترامب هو السبب أو النتيجة - تصعب معرفة ذلك، لكن ليس هناك شك في أن درجة حيوية كلمات ومفاهيم مثل حقوق الإنسان، ومنظمات حقوق الإنسان، وممثلة الأمم المتحدة، تأكلت بدرجة لا تصدق، حتى لو أن هذا لا يروق لنا، وبدلا من المشاهدة العينية للشخص يدير عجلة التاريخ مرة أخرى، ليس هناك خيار سوى لشح مسارات عمل جديدة، ولا فإن الطريقة الوحيدة للتحرك ستكون الموت، وجميعها، الفلسطينيون أيضا، نريد أن نعيش.

هأرتس 2020/11/6

له، الفلسطيني الحي هو الاستثناء الذي ربما يوقظ الإسرائيلييين، الجرمون يتفنون في السجون ولا أحد يهتم بهم، لكن التفكير بأن تقبع بارفائيلي في السجن كان أمرا غير محتمل، لأن وجود بارفائيلي في السجن يعني انحرافا عن صورة من يقبعون في السجن، والشئ نفسه بالنسبة للفلسطينيين؛ فعندما يموتون يفعلون ما يفعله الفلسطينيون في صورتهم لدى الإسرائيليين، وقد كان لأخرس فرصة أكبر ليمنس قلوب الإسرائيليين لو أنه تنكر على شكل حبة فوشار وغنى الإسرائيليين لو أنه تنكر على شكل حبة فوشار وغنى وهو يرتدي القناع، تخيلوا من يجلسون على المنصة في برنامج يفعلون ما يفعله الفلسطينيون في صورتهم لدى لحظة من رفعة للقناع، وافيورا اسياغ تصرخ «أنت، أنا لا أصدق»، هذا هو الأخرس من الجهاد الإسلامي»، هذا

تقريباً كل ما يتعلق بحياة الأخرس يبدو وكأنه مأخوذ من كتاب التاريخ وصف نهاية القرن العشرين، كان الأخرس يبدو لي فجأة كمن يقف في الجانب الثاني من الصعد الذي سسم قارتنا إلى قسمين، أو بالأحرى - كمن هو موجود في الجانب الآخر في صعد الزمن، مطالبته من الإنسانية بأن تخرج عن طورها لتوافق على أن لا يموت، بدت لي وكأنها مأخوذة من زمن آخر، أين يعيش؟ بالطبع الإجابة ساذجة، فهو يعيش تحت حكم عسكري في المناطق المحتلة، في عالم قضائي مواز، في المكان الذي تعد فيه الاعتقالات الإدارية والتعذيب والموت أمورا عادية، ولكن في أي زمن يعيش؟ إن ضمير إسرائيل لا يوقظه الموت البيئي والمؤلم لفلسطيني، لأن للفلسطيني سبق ومات بالنسبة

الأشخاص الذين يهمهم هذا الأمر، سيجرون التغيير الذي يطالب به الضرب عن الطعام في احتجاجه.

المعتقل الإداري الفلسطيني ماهر الأخرس مضرب عن الطعام منذ أكثر من مئة يوم احتجاجا على اعتقاله بدون محاكمة، وهو يصمم على مواصلة الإضراب حتى إطلاق سراحه أو موته، من سيأتي أولا، ولكن لو حاكمنا الأمور حسب تعامل الدولة ورد الحكمة العليا على الامتناس المقدم لإطلاق سراحه، والصدى الجماهيري الضعيف على اعتقاله وجوعه البطني، يبدو أن الموت سيكون الخيار الأفضل.

إسرائيل والعالم سيعمل على إطلاق سراحه، ظهري فجأة أنه مأخوذ من عالم آخر، من حقبة أخرى، فعليا،



## عالم ما بعد كورونا: أمريكا... الصين... والصراع على القمة!

سعدون يخلف \*

العالم ما بعد كورونا ليس هو العالم الذي قبله، هكذا يجاجح أهل السياسة و علماء الاقتصاد والإستراتيجية، لأنّ هذا الحدث، حسب رأيهم، شأنه شأن أحداث أخرى، تركت بصمتها في التاريخ العالمي، حيث أدت إلى تغيير موازين القوى الدولية، كالحرب العالمية الثانية (1939-1945) سقوط جدار برلين (1989) وهجمات 11 أيلول- سبتمبر (2001) وغيرها، وإذا كانوا يتفقون في العنوان الكبير، متمثلاً في ولادة عالم جديد، إلا أنهم يختلفون في تفاصيله؛ ما شكل هذا العالم؟ هل تنهار الولايات المتحدة الأمريكية، زعيمة العالم، ومن ثمّ، تنتقل القيادة إلى الصين أم هل يتجه العالم إلى عالم متعدد الأقطاب، يتقاسم فيه الجبابرة تسيير شؤونه؟ ما مستقبل الرأسمالية والديمقراطية...؟ هل تتفكك التكتلات الموجودة، وتقوم أخرى على أسس جديدة، قد تكون أكثر تضامنية وإنسانية...؟ أبعاد النظر في العولة، حتّى تأخذ بالأبعاد الإنسانية المفقودة فيها بعين الاعتبار، أم تنتقل من التمحور حول النموذج الأمريكي إلى التمحور حول النموذج الصيني...؟ أينحسر التضامن العالمي أم يزيده...؟ وأهم من كل ذلك، هل تتعظ البشرية من أزمة كورونا..؟

غير أنّ السؤال الذي يطرح هنا: هل العالم مستعد أن تنتقل زعامة العالم من أمريكا إلى الصين...؟ وبعبارة أخرى، هل الصين مستعدة أن تتحمل ثقل القيادة الآن...؟ يرى البعض أن أمريكا «سقطت في اختيار قيادة العالم» وذلك بسبب سياسة ترامب الفاشلة التي اعتمدت، كما قلنا سابقاً، على الإنكفاء على الذات، وقد جاء وباء كورونا ليؤكد فشل هذه السياسة، بل ويؤكد، أكثر من ذلك، «تسريع التحول الذي بدأ بالفعل من العولة الأمريكية إلى العولة الصينية»، كما يجادل بذلك كيشور محبوباني، ومن ثمّ، فإنّ السؤال الذي يطرح هنا هو: هل العالم على موعد مع حرب بادرة جديدة...؟ لأن الانتقال من القطبية الأمريكية إلى القطبية الصينية سيضعل، لا محالة، فتيل الفوضى والحروب، مما يسبب في سقوط ضحايا، وفي ترك ندوب في خريطة العالم، تزيئاً وقطعياً، مما يؤدي، في نهاية المطاف، إلى رسم خرائط جديدة.

على مبدأ «أمريكا أولاً»، بعد اعتلائه كرسي الرئاسة، سار على هذه الإستراتيجية، مقلداً بذلك دور أمريكا في العالم، ثم ما فتئ يثير غضب أصدقائه، ويهين حلفاءه، إذ باتت العلاقة القائمة بين أمريكا والآخرين علاقة ربحية، قائمة على قاعدة خدمة مقابل مال. ففعل الأزمات، وأثار الخصومات، لم ينح من تهكسه وإهانته، لا الضن الكبيرة، ولا ألمانيا القوية، ولا السعودية الضعيفة، ولا المكسيك الجارة. ذلك أنّ ترامب يعتقد أنّ أمريكا قدمت الكثير للعالم دون مقابل، واليوم من أراد خدمات أمريكا، فعليه أن يدفع المال، وقد قالها صراحة لأصدقائه الأوروبيين والسعوديين. نتيجة لهذه السياسة الانزغالية، والنظرة القاصرة، والحروب الخاسرة، كارث ورثة ترامب من الإدارات السابقة، فضلاً عن الفشل الذريع للتصدي لوباء كورونا، تراجع نفوذ أمريكا في العالم، إذ يرى البعض أنّ تأثيرها «في السياسة والقوة» في العالم، سيتراجع بشكل لافت، بالتالي، سينتقل، بلا شك، من الغرب إلى الشرق، أي من أمريكا إلى الصين، القوة الجديدة، فهي بالإضافة إلى قدراتها الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية، أثبتت أنها قادرة على التعامل مع الأوبئة المستجدة، التي تظهر دون سابق إنذار، ويرجع ذلك، حسب هؤلاء، إلى طبيعة النظام نفسه، الذي يراقب كل كبيرة وصغيرة، ويتحكم في مواطنيه بطريقة رهيبة.

### النظام الضارم

لقد مدح العالم كله، حتى من الأمريكيين، النظام الصيني الضارم، وقانونه القاسي، وعقوباته الشديدة، فهذه الميزات وغيرها ساهمت، بشكل أو بآخر، في القضاء على الوباء في فترة قصيرة، وغدا النموذج الصيني هو النموذج المحتذى، الذي يصدر إلى كل الدول المنتشرة فيها الوباء، ما جعل البعض يقول أنّ هذا النقاء ليس بريئاً، إنما هو دلالة على المستقبل القاتم الذي ينتظر البشرية بعدما ينتهي رعب الوباء، إذ سيتم، والحال هذه، التخصية بالديمقراطية والحرية، لصالح أنظمة شمولية متسلطة، في هذا الصدد يرى ستيفن والت استاذ العلاقات الدولية في جامعة هارفارد «أنّ العالم سيصبح أقل حريةً وانفتاحاً وازدهاراً، وستصبح الدول أكثر سيطرة وقوة، وقد تكون تلك الإجراءات التي تتخذ للحد من الوباء، كالإغلاق، وحالة الطوارئ، والعزل الصحي، ما هي إلا مقدمات لهذا المشروع الجديد، وقد استغرب جورجيو إنغامين من الصمت المطبق للكنيسة والرأسمالية باعتبارهما «الديانتين اللتين تتحكما في الغرب، ديانة المسيح وديانة المال» تجاه هذه القرارات التعسفية.

### أمريكا والسياسة الفاشلة

قد يكون طرح هذه الأسئلة الآن بمثابة هروب من اللحظة الضادة، وهروب من الزعب القاتل، ومن أخبار الموت المتجددة في كل حين، بسبب هذا الفيروس اللعين، لكن، مع كل ذلك، ينبغي طرحها للخروج، على الأقل، بتصور بسيط حول المستقبل، الذي سيخرج حتماً من رحم الوباء الكروني. هناك من يتصور أنّ الولايات المتحدة الأمريكية قد فقدت كل مبررات القيادة حتّى المعنوية منها، بعدما تخلت عن مسؤوليتها الأخلاقية تجاه العالم، بل أظهرت عجزاً فادحاً في التصدي لهذا الوباء عن شعبها، ومن لا يستطيع إنقاذ شعبه، ويتخلّى عن أصدقائه في هذا الوقت العصيب، فما قيمة زعامته للعالم...؟! إن هذا التصور في غاية الأهمية، وهو يعبر عن الحقيقة إلى حدّ كبير؛ فالولايات المتحدة منذ مجيء دونالد ترامب إلى البيت الأبيض انكثفت على نفسها، حيث أعلن أثناء حملته الانتخابية أنّ إستراتيجيته مبنية

### اعتلاء القمة

يستبعد محبوباني «عودة الحرب الباردة» من جديد، لأنّ ظروف اليوم هي غيرها بالأسس، والأمر، حسسه، قد حسمت لصالح القطب الصيني البراغماتي الذي، فاعتلاء القمة مسألة وقت فقط. عددنّ سيعترف القطب الأمريكي بالأمر الواقع، بل وسيقرّ بمدى قصوره، ومحدودية تفكيره وقوته، حيث شبّه تصرفات أمريكا اللامسؤولة اليوم بتصرفات الاتحاد السوفييتي أيام الحرب الباردة، في المقابل، شبّه تصرفات الصين بتصرفات أمريكا بالأمس، يقول: «الولايات المتحدة باتت تتصرف اليوم مثل الاتحاد السوفييتي، والصين تتصرف مثل الولايات المتحدة»، مقترحاً، في الوقت نفسه، على أمريكا خطة تقوم على خيارين: الأول، إذا أرادت المحافظة على حضورها وتفوقها في العالم، يجب عليها أن تغير نظرتها إلى الصين، باعتبارها دولة قوية، ومن ثمّ، تنخرط في «مواجهة جيوسياسية صفرية معها على المستويين السياسي والاقتصادي».

أما الثاني، فيتمثّل في ضرورة إدراك واشنطن أنّ مصلحتها في التعاون الاقتصادي مع الصين، لا في معاداتها أو مواجهتها؛ فالتعاون من شأنه أن يعود بالفائدة على حياة الأمريكيين، ويحسن من معيشتهم. لأجل هذه اللحظة الفارقة والتاريخية، قامت الصين بإعداد ثلاثة مشاريع دولية أساسية، كإجراء استباقي، لكي تتفادى من احتمال التضيق الأمريكي عليها، تتمثّل هذه المشاريع في:

1- البنك الآسيوي للاستثمار في البنى التحتية، الذي أطلقته الصين

### الانتقال الصعب

غير أنّ هذا الانتقال الذي يجادل به محبوباني وغيره لن يكون بهذه السهولة، فأمريكا - مع أنّها تراجمت قوتها الاقتصادية، وتراجع نفوذها والثقة في قيمها، في العديد من دول العالم - إلا أنّها ما زالت تملك مقومات القوة (الموارد الأولية، الموقع الجيولوبوليتيكي...) ما يجعل شطب قيادتها، لن يكون بهذه السهولة، بل قد يجلب مخاطر كبيرة، كالفوضى واللااستقرار... على الصعيد العالمي، فالاقتصاد العالمي، كما هو معلوم، متمحورّ حول عملة الدولار، وتسيطر على عالم الاتصالات والانترنت بشكل كبير، ناهيك عن قدراتها العسكرية الفارقة.

في المقابل، تجد الصين مترددة، أو قل ليست لديها الرغبة في القيادة، على الأقل، في الوقت الحالي، لأنها تعرف حدود قدراتها، وتترك قوة الخصم الحقيقية، حتّى شركتها الكبرى مرتبطة بأمريكا، وأنسب مثال على ذلك، تأثير العقوبات الأمريكية في هواي مؤخراً، جعلها توقف إنتاج شرائح هواي الفائقة.

بالتالي، لا العالم مستعدّ لانتقال الزعامة من أمريكا إلى الصين، ولا الصين مستعدة لأنّ لتحمل هذا العبء الثقيل.

قد يكون الحل اليوم في الاتجاه إلى عالم متعدد الأقطاب، يتقاسم فيه القوى الكبرى (أمريكا، الصين، روسيا، الهند، الاتحاد الأوروبي، البرازيل) للتأسيس لهذا العالم الجديد، الذي لن يكون جديداً، بل هو قديم في ثوب جديد.

\* كاتب جزائري

## تعقيب

مقال سهيل كيوان: العالم الذي يكتب للأطفال

### الدرس الأصعب

من رحم المعاناة يولد الإبداع، ومن الحياة تعلمنا أن الدرس الأصعب هو الذي يصعب نسيانه..! فالتجارب التي نمر بها خاصة في الطفولة تتجذر في الذاكرة لتمنحنا الكبار شؤون تسيير العالم، على أن يسبق ذلك الذهاب إلى محادثات فرصة المراجعة والتقيب والبحث ومنها ننطلق إما نحو القمة والتحدى وإما الثبات والتوقع أو الانحدار.

مقال جميل جداً خاصة لمن فاته شرف الحضور ولقاء العالم ومحاورته عن قرب. فقلّمك أيدع برسم الشخصية وحياتها.

أما بخصوص الكتابة للأطفال فعلاً قلائل من طرقوا هذا المجال (العلوم للصغار) وكيفية تسهيل وشرح المعلومة للصغار لأن الموضوع بحد ذاته فيه تحد كبير فكيف إذا كان المقصود عالم الأطفال؟

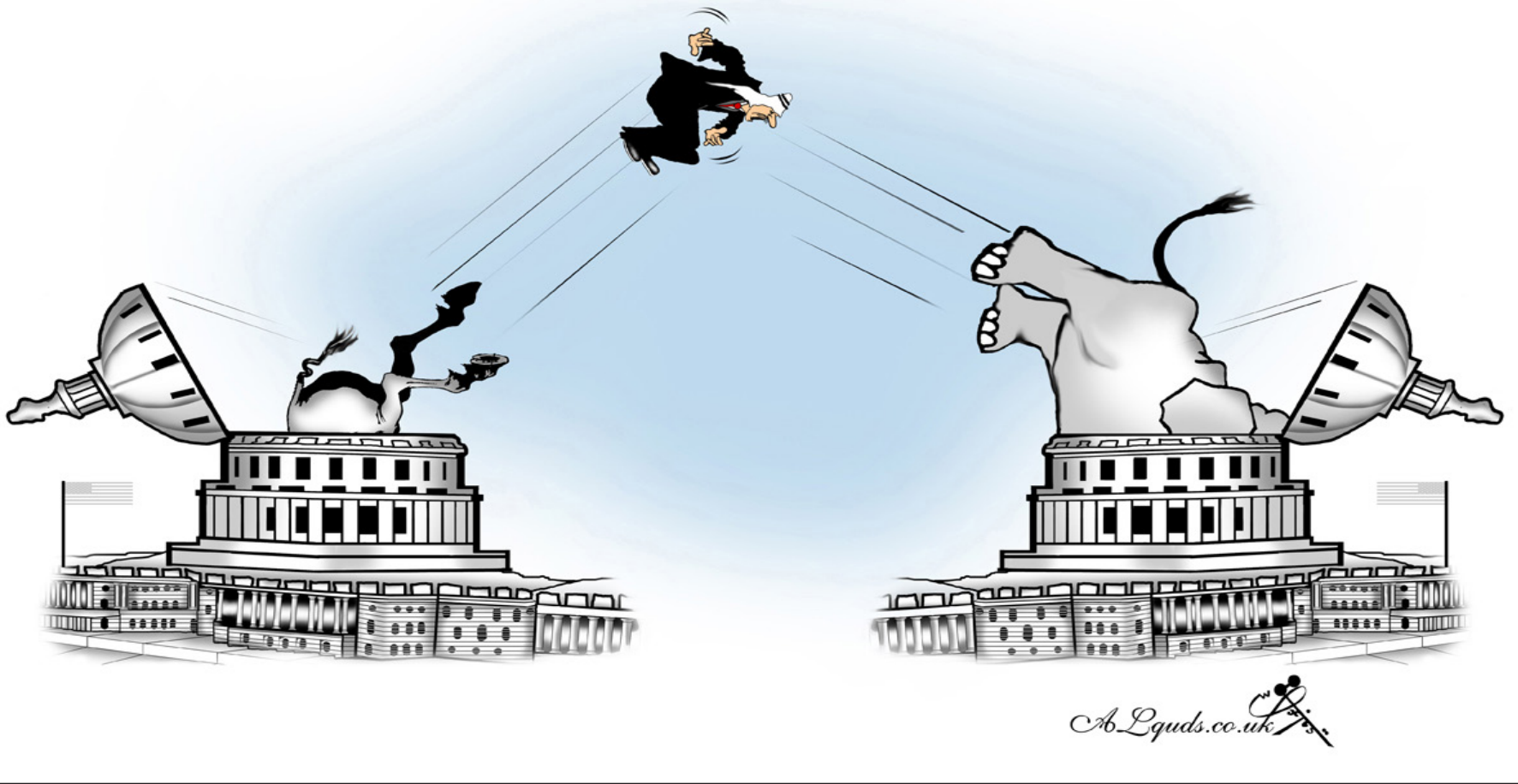
وكاتبنا فعلاً ذوت المفاهيم العلمية بقصصه بصورة سلسلة ومشوقة جعلت المربيات يتخذنها وسيلة إيضاح للأطفال في موضوع تدريس العلوم. وخاصة قصة السائل العجيب وكَم الفعاليات التي برمجت لها.

وأخيراً:

أشياء الله لكليهما أبو سمير وبروفيسور حجيرات سبل العلم والمعرفة لأنكما نموذجان يحدثان في مجتمعنا.

فاطمة كيوان

## أنظمة عربية!



AbLquds.co.uk

## تعقبا على مقال مريم مشتاوي: بين الرئيس الفرنسي والداعية المغربي... هل الإسلام في أزمة؟

### غربة الأحاديث

أظن أنّ الداعية الإسلامي المغربي، يريد أن يقول لنتنبه أولاً ما يسبب للرسول صلى الله عليه وسلم عندنا في بيوتنا في عقولنا، أي ما يروى عنه في التراث وخاصة الصحيحين، هناك أحاديث وقصص تسيء فعلاً للرسول وهو منها براء. عمل تصحيح وتنقيح بعض الأحاديث الموجودة عند البخاري ومسلم، كان المفروض غريبتنا منذ زمن بعيد خاصة وأنها لا تتطابق مع تعليمات القرآن الكريم.

سندباد

### الماء العكر

مقال مبني على طرح متوازن وتحليل موضوعي ودفاع محاييد. البعض الذين يتعاطفون مع الغير حبا وإعجابا بهم أم طمعاً

في ودهم أم بسبب كرههم لحيطهم الذي يعيشون فيه يكتبون ويصرحون، لا ينتبهون للكلمات التي يترجمها صيادو الماء العكر. وسرعان ما يتفخرون بها عند الشوفينيين في الإعلام والحوارات ويدفعون الناس للشتمات بالمسلمين هناك، ويستغلها الحاقدون ليبررو لسرايرهم الاعتداء وتفرغ سخناتهم بالأبرياء. الضحية تكون الاختلاء بامرأة وتكسیر قصصها الصدري، أو ضرب طفل وطفلة وشتمهم وترويعهم وهذا يحصل يوميا.

مصطفى مسعود

### غلاة المتطرفين

«ككاتبين من خلفيّة أرثوذكسية هذه هي الصورة التي أعرّفها عن الرسول الكريم في التراث الديني والإنساني، وقد أساءت جدا أنّ تشوه تلك الحقيقة».

أستاذتي العزيزة عندما يكون الشخص (أي شخص لا تهم

الأسماء) من غلاة المتطرفين في الدين والدعاة للإرهاب ثم ينقلب 180 درجة مرتداً عن دينه فمأذا تنتظر منه غير الغلو والتطرف، ولكن هذه المرة في الاتجاه المعاكس والطعن في ثوابت الدين والهزم والمز في المقدسات والغلو في العلمانية والتبئيس على الناس في الدين باستعمال مرويات مشكوك فيها و«أحاديث» ضعيفة وموضوعة.

أسامة حميد-المغرب

### موروث السلف

أبو حفص قال فعلا وبالوثائق أشيياء نكرت في موروث السلف عن الرسول (ص).

لكنه لم يقل أنها نكرت لوحدها فقط.. طبعاً أغلبية الأشياء التي وصلتنا عن محمد (ص) أشياء حميدة.. لكن.. هناك فعلاً.. أحب من أحب.. وكره من كره.. أشياء مشيئة جدا حول شخصه (ص). وصلتنا من السلف.. وهذه الأشياء موجودة حتى في أهم الكتب

التي يعتمدها الفقه، لكن الفقهاء لا يتناولونها ويجتنبونها بطريقة انتقائية لأنهم جازمون أنّ الصحاح.. صحاح.. وهذه إحدى ركائز الفقه.. وإن انقلدوا هذه الأشياء المشيئة.. فهم ينتقدون بهذا مبدأ المبادئ عندهم.. أن الكتب الصحاح صحاح.

وبالتالي سيتهدم هذا المبدأ على رؤوسهم.. ومع صرح بناء الفقه كاملاً.

وسيوجب عليهم إعادة بنائه على أسس قوية، وهذا ما يستميون حد التكفير كي لا يقع.. وأسفاه..

سؤال: هل هذا هو دين محمد (ص).. هل قال محمد «أقوالي أولاً ثم القرآن» لا طبعاً لا.. لكن الفقهاء يتصرفون وكأنه قال هذا فعلاً، وأنا براء منهم.. أنا احتكم للقرآن ثم الأحاديث دون خزعيلات.

حتى وإن كتبها أبو البخاري.. لأن البخاري مجرد إنسان.. وليس نبياً.. وهو كذلك رمى آلاف الأحاديث في سلة المهملات.

تصوري سيدة مريم كم قاله أبو حفص ورد فعلاً عن الرسول ومع ذلك نرى فقهاءنا هدامهم الله يتشبهون بكل ما ورد عن السلف بل جعلوا دخول الجنة مقترناً بتصديق كل شيء.

ابن الوليد- ألمانيا

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## التمثيل الشعبي للحزب الحاكم بين انتخابات أمريكا والعراق

وائل عصام\*



تتقارب نسب أصوات الحزبين الأمريكيين المنافسين على الفوز برئاسة الولايات المتحدة، في معظم الولايات الأمريكية، وفي أكثر الولايات، فإن فوز أحدهما يحصل بفاارق لا يتجاوز 5%، فالحزبان اللذان سيصاحب أحدهما حاكما، والأخر معارضاً، بملكان حضوراً شعبياً متقارباً، في معظم الولايات الأمريكية من الساحل الشرقي إلى الغربي، وهذا يعني أن الحزب الحاكم يمتلك تمثيلًا وازناً في كل ولايات البلاد، حتى إن صوت بعضها لمنافسه، وفي المقابل؛ الحزب الخاسر يمتلك أيضًا تمثيلًا يقرب من النصف في كل الولايات الأمريكية وإن خسرها.

هذا يؤشر إلى حالة صحية من التمثيل المتوازن في الأمريكتين الذين ينتخب أغلبهم الحزب الديمقراطي، ونوعاً مما الأمريكيين من أصول لاتينية، والبيض المحافظين في الأرياف الذين يعيلون للحزب الجمهوري، لكن هذه المكونات نفسها مزورة في البلاد، بحيث تظهر النسب متقاربة بين الحزبين.

والأهم أن كل هذه المكونات صوتت في النهاية لأحزاب «وطنية»، تمتلك برامج سياسية عابرة للمكونات العرقية أو الدينية، وليست أحزاباً ذات مرجعيات وتمثيل عرقي-عنصري بل طائفي كما في بلدان الشرق العربي، وإذا نظرنا للانتخابات العراقية، فإننا نجد سجدتها أقرب لإحصاء سكاني لعدد الطوائف والعقائد المتكثفة في محافظات محددة، والأحزاب المنافسة غالباً هي أحزاب ذات مرجعيات فكرية، إما شيعية أو سنية، أو قومية كردية، لذلك ما يحصل هو أن الشيعية في المحافظات الجنوبية ينتخبون أحزابهم التقليدية، والسنة في المحافظات الوسطى ينتخبون أحزابهم التي لا ينتخبها أحد تقريباً في المحافظات الشيعية، والكراد ينتخبون أحزابهم الكردية، التي لا ينتخبها أحد في المحافظات الشيعية والسنية.

لو نظرنا لعينة من الانتخابات الأمريكية، وهي الانتخابات التي سقطت تجرأ الأوضاع الأمنية في البلاد، وسيطرة تنظيم الدولة على محافظات سنية، وتضاعف الديموقراطية لاقبالاً للانفصال بأقاليم سني كما الأكراد، لوجدنا أن الحزب الفائز في الانتخابات وهو «اتلاف دولة القانون» بزعامه المالكي؛ حصل أولاً في معظم المحافظات الشيعية، لكنه لم يحصل على أي مقعد في أي محافظة كوردية وهي أربيل، ولم يحصل على أي مقعد في أكبر محافظة سنية وهي الموصل، وكذلك الأحزاب الأخرى التي انتخبها الشيعية في المحافظات الجنوبية عام 2014 «اتلاف الوطن» لعلم الحكيم «الأحرار» لمقتدى الصدر «الصلاح» لإبراهيم الجعفري وحزب «الفضيلة» لم تحصل هذه الأحزاب الفائزة في المحافظات الجنوبية الشيعية على أي مقعد في محافظات سنية أو كردية خاصة؛ كالموصل والأينبار أو أربيل، وقد عا من اختراقات خيولية في انتخابات 2018، مثل ما حصل مع قائمة جديرة العبادي التي جمعت بعض المقاعد في الموصل ومرشحها وزير الدفاع السابق خالد العبيدي، في أن الأحزاب الفائزة بأصوات السنة والكراد في المحافظات الوسطى والشمالية لم تكسب تحصل على أي مقعد في المحافظات الجنوبية الشيعية، والعكس صحيح، فالقائمة التي حلت أولاً بزعامه التيارات الصدري، ورغم رفعها شعارات وطنية، إلا أنها لم تحصل تقريباً على أي مقعد في المحافظات السنية أو الكردية الخالصة كتلاني وأربيل.

وفي محاولة لترقيع هذا الشهد، في الانتخابات الأخيرة التي يعتقد أنها شهدت تزويراً في المحافظات الوسطى التي تنتم لملايين الناخبين، ولأنهم المدمرة، تقوم الكتل الشيعية بنسخ تحالفات ما بعد الانتخابات؛ ليخلقوا بعض مقعني السنة الفائزين في محافظاتهم لتشكيل ائتلاف حاكم، كما حصل بين كتلة الحشد الشعبي وهادي العامري مع تيار الشيخ خيس الخنجر، لغاية فتح الكتل الشيعية «ديكورا وطنياً» يؤهلها للظهور بمظهر الممثل لمكونات البلاد، هذا الانقسام الحاد، والتفاوت الواسع بين قوى حاكمة منتخبة، تحل أولاً في محافظات معينة، ولا تملك أي مقعد في محافظات أخرى، يعني أن الفائز بالسلطة في بغداد، لا يمتلك تمثيلاً اجتماعياً متوازناً لمكونات البلاد، كما يملك مثلاً الرئيس المتوقع بايند تمثيلاً في كل ولايات البلاد بنسبة تقترب من النصف.

وقد أمكنني ملاحظة هذا التفاوت ببعول الصوتين في العراق حتى على مستوى المحافظة، بل المدينة الواحدة، وخلال مراقبتي لعدة مراكز انتخابية في مدينة بروجرد في محافظة ديالى بانتخابات عام 2005، وجدت أن التباين كان جلياً في نسب المشاركة وتوجهات الناخبين؛ بين مراكز يصوت فيها سكان من منطقة شيعية معروفة بولائها للحزب الدعوة مثل مدينة خربة شمس، ومناطق أخرى كحيا العربي ونيسان وقاطعت الانتخابات بوقف معاد لأحزاب السلطة، وسيفها أحزاب إيرانية، هذا المنهج الانقسام اجتماعياً والمبعر عنه انتخابات، كما حصل عليها الأكراد، لكن القوى الشيعية استطاعت بالقوة، تطبيق مشاريع كنهه على أرض الواقع.

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## الانقسام الاجتماعي في العراق العبء عنه انتخابيا، سيجعل الظروف مهياً للسنة للمطالبة بأقاليم وكيانات تنفصل عن سلطة بغداد

## التطبيع لن ينهي الصراع ويظل الفلسطيني الرقم الصعب في المعادلة

ميشيفان، كما فعلت ذلك بقية أعضاء «عصابة الأربع» التي تضم إضافة لطبيب، الهان عمر ذات الأصول الصومالية التي جدت عضويتها عن ولاية ميشوينا، والكندريا أو كاسيو – كورتيز ذات الجذور البورتوريكية التي فازت مجدداً بمقعدها عن ولاية نيويورك، وأيانا برينسلي من ماساتشوستس ذات الجذور الأيريقية.

وجاء رد إيمان جودة الأول لردى سماعها بالفوز، على موقع (تويتر): «أنا فخره كمسلة، وفلسطينية أمريكية، وأتمنى أن أكون قادرة على تمثيل المواطنين في الهيئة التشريعية لولاية كولورادو الآن، لنبدأ العمل»، وجوده هي أسنادة جامعية نشأت في ولاية كولورادو لأبوين فلسطينيين هاجرا إلى أمريكا عام 1974، وتقول «عندما تحدث عن الحلم الأمريكي، فإنها ليست عبارة سياسية مبتذلة أو مكررة، بل إنها قصة عائليتي، ومهمتي التأكد من أن كل شخص لديه فرصة عادلة لتحقيق الحلم الأمريكي».

وعبرت عن فخرها لنفصال والديها اللذين بدأ من الصفر، وعمل على تأسيس مشاريع صغيرة وتطويرها مع رعاية أبائهما الأربعة، وعن علاقتها بفلسطين قالت: «أراد والدانا أن نحافظ على روابطنا بقراننا وتاريخنا وثقافتنا ولغتنا، وقلنا زيارة فلسطين في فصول الصيف». وأضافت: «عزمتني زيارة موطن والدي للحرب والعنف والقمع في سنن مبكرة جداً، وهو ما كان متناقضا مع الأمان والسلام والحرية التي أعرفها هنا في مدينة أوروورا».

ويكمن الغفول بفوز جودة ومن قبلها «عصابة الأربع»، في أنها تعكس التحول الكبير الذي تشهده نسبة كبيرة من الأجيال الشبابية في أمريكا حتى في أوساط اليهود.

وهؤلاء ما عداوا يتأثرون أو يتكثرون بالعداوية الصهيونية البالية ولم تعد تخيفهم تهم معاداة السامية، وهذا ما يربع الاستراتيجيين في إسرائيل أن هؤلاء الشباب هم قيادات المستقبل غير البعيد، سواء في الولايات المتحدة أو أوروبا، وينتظرون في وضع الإستراتيجيات ويخصصون ملايين الدولارات لمواجهة هذا المد الجارف، ويعود الفضل في ذلك إلى حركة «BBDS» التي أصبحت في الولايات المتحدة، كما في أوروبا تشكل صدقاً لإسرائيل والقائمين على إدارتها، على الرغم من محاولات إخراجها عن القانون.

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»



«BDS»، ومحاربتها.

وجاء إيفانسن في وصف مزايها محمد بن سلمان بالقول، إنه ليس هناك قائد في العالم الإسلامي أكثر تأثراً في القرارات التي تتخذ لدفع العالم الإسلامي نحو دعم إسرائيل أكثر منه. لكن الغرب في الأمر أن الجائزة لم تمنح لحمد بن زايد، يمكن القول إنه قد يكون الشخص الذي يرعى هذه الجائزة ويتكفل بنفقاتها، والله أعلم، ومجدداً أفعلوا كل ذلك وحبكوا مزيداً من الإمارات وواصلوا التطبيع، وهذا لن يزعزع صعود شعب فلسطين، ولا جذوره الممتدة في عمق الأرض، أقول قولي هذا واستشهد بما يعرفه ويقولوه على استحياء الإسرائيليين الذين تصدقون كلهم، أن هذا الشعب سيظل الرقم الصعب، ويقول أسناد العلاقات الدولية في جامعة نيويورك ومدير مشروع الشرق الأوسط في معهد السياسة الدولية الدكتور ألون بن مثير «يجب على الإسرائيليين التذكر أنه بغض النظر عن عدد الدول العربية التي تقوم بالتطبيع، فإن الصراع مع الفلسطينيين لن يختفي، ويجب معالجته إذا كانت إسرائيل تريد ضمان استقرارها وأمنها على المدى الطويل، منشداً على أن التطبيع وحده ليس مسارا للتطبيع، بل هو الصراع مع الفلسطينيين، وأن الصراع معه لن يختفي وطب معالجته، ويستخلص أن «ي شخص يعيش تحت وطأة الهم بأن الصراع سينتهي نتيجة لتطبيع العلاقات مع عدد متزايد من الدول العربية، لا يمكنه أن يجادل ضد المنطق القائل بوجوب اتخاذ الإجراءات المتكورة أعلاه مع الفلسطينيين، تحت أي ظرف من الظروف»، واختتم بالقول: حان الوقت لإسرائيل التي تتمتع الآن بالسيطرة والقوة، أن تفكر في ما سيخلفه المستقبل في غياب سلام إسرائيلي-فلسطيني.

أما الباحث والمسؤول الأمني الإسرائيلي السابق بروفيسور ماسطي شطانيبيرغ، فيحدث عن استمرار تهرب إسرائيل من تسوية الصراع مع الشعب الفلسطيني، ويقول «إنها تتقدم نحو دولة ثنائية القومية تكون لاحقا دولة عربية».

واختتم بخبر سار يخرج من رحم الانتخابات الأمريكية، وهو فوز فلسطينية بمقعد ممثلة عن الحزب الديمقراطي في المجلس التشريعي لولاية كولورادو، وتمام أن تكون في خطوة للحاق إيمان جودة بالناثبة الفلسطينية رشيدة طبيب، التي جدت فوزها في ولاية ثانية عن ولاية

## عن الأزهر وشيخه

التشريع» مجلس الدولة رفض نصوص القانون، واعتبرها غير دستورية، وتعهدت على دور الأزهر المنصوص عليه في المادة السابعة من الدستور، التي تقرر أن «الأزهر الشريف هيئة إسلامية مستقلة، يختص دون غيره بالفهام في كافة العلوم الشرعية، وهو الرمح الأساسي للعلوم الدينية والثقافة الإسلامية، ويتولى مسؤولية الدعوة ونشر علوم الدين واللغة العربية في مصر والعالم، وتلتزم الدولة بتوفير الاعتمادات المالية الكافية لتحقيق أغراضه، وشيخ الأزهر مستقل غير قابل للتعزل، وينظم القانون طريقة اختياره، ومن بين أعضاء هيئة كبار العلماء»، وقانون الأزهر ينص أيضا على اختيار «كبار العلماء» لمفتي الديار المصرية، ويعتبر دار الإفتاء هيئة متصلة علمياً بالأزهر، وهو ما أراد القانون المسحوب تغييره، والحق دار الإفتاء بتيهية مستخدمة لجلس الوزراء، وكان قانون شيخ الأزهر اعتبر سحب القانون الربيع، انتصاراً للدستور قبل الشيعة، فالرجل مع علمه الديني الأزهري الغزير، حاصل على دكتوراه الفلسفة من جامعة «سوربون»، واجتهاداته في «الدولة الوطنية الدستورية»، المحققة لمقاصد الإسلام معروفة للكافة، واستمسكه بالعبوة الوثوق بي نصوص القرآن وأحادية السنة النبوية الصحيحة، دفع السلطات أحيانا إلى مضايقه، بل شن حملات إعلامية مناهضة جارية، ضد الرجل في وجهها، وبتأييد شعبي جارف، حمصد الشيخ بقبائته وبيلافة بيبائه، ويحفظه ما استطاع كاتكة الأزهر، الذي يدير هيئات علمية بحثية كبرى، وشيخة تعليمية ماثلة الاتساع، تضم الملايين من الراحسل الابتدائية حتى الجامعة، فجامعة الأزهر بكلياتها الدينية والعملية، دفع اليوم نحو نصف مليون طالب، والوافدون من غير المصريين إليها سنوياً، نحو 40 ألف طالب في كليات الجامعة الدينية، ومن أكثر 120 دولة، يتلقون تعليمهم الديني وتأهيلهم اللغوي، وتصرف لهم منح شهرية، ويقدم عليهم ضيوفاً في «مبنى البعث الإسلامي»، التي نشأت في زمن حكم جمال عبد الناصر، وكما الأخير هو صاحب قانون تطوير الأزهر عام 1961، وتوسيع مناهجه لتشمل علوم الدنيا إلى جوار علوم الدين واللغة، فقد إنسانية يوم كان قال بأنه «أول عهد منذ النطفة إذا تدافع عن الدين، ولم تمكن أي خارج عن الدين من أن يكون صاحب سلطة فيها»، وكان يعد النصارى يتبنون ويولون التفسير التقدمي للدين في مواجهة التفاسير الرجعية الباردة، ويرى في الإسلام دين التطور والعدالة والحياة، وهو ما يبرز ظاهراً

منعطف، ألم يتجاهلكم الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما وبقيّة دول I+5 ولم يأخذوا مخابراتكم في الحسبان، عند توقيع الاتفاق النووي الإيراني.

نتنياهو هو هذا الذي تعتمسون عليه في أمنكم، وتكتون له الأشعار، تخلى عن سيده ترامب في أول محنة، وحتى قبل أن تظهر نتائج الانتخابات، وشعرا أدول ترامب التي قدمت لإسرائيل ونتيهاهو شخصيا ما لم تقدمه أي إدارة أمريكية أخرى، بأن نتناهاشو خانها ولم يدع الرئيس علنا كما كانوا يتوقعون. المشكلة انكم لا تتعلمون من اول تعرفون من التاريخ شيئا، لانكم لا تتقارونه جيدا، وحتى عندما تراهون فانكم تراهونون دوما على الحصان الخاسر، كما فعلتم مع ترامب، الذي انفتحت ملايين الدولارات، كي تجيروا أصوات الماسلمون، لصالحه، وفي النهاية هزم خسرتم، لانكم دوما الخاسرون، وإن شئبه لكم غير ذلك، اغضبوا إلا أن غضبكم هذا لن يغير من واقع الحال شيئا، وهو أن الشعب الذي تتكالبون ضده وتآمرون عليه سيبقي الرقم الصعب في الشرق الأوسط، بعد أكثر من قرن من المحاولات لحوه من على الخريطة السياسية وحتى الجغرافية.

لن يستطيع لا محمد بن زايد ولا ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة الذي خاف أن يفوته قطار التطبيع، فانصل بالبيت الأبيض، بينما كان الثلاثي ترامب ونتنياهو وبين زايد يعلنون اتفاق نظام أبو ظبي مع الاحتلال في أغسطس/ آب الماضي، ويذكرهم بأنه معهم على الطريق نفسه، والكام جاء على لسنان أفي بريكويتش، الذي حل محل جيسون غرينبات كمبعوث للرئيس ترامب في الشرق الأوسط، لن يستطيعا فعل شيء أمام هذا الواقع، حتى محمد بن سلمان الذي يعد العدة للتسريع على خطى التطبيع في انتظار رحيل والده، الذي يعارض الخروج عن الموقف السعودي المبداي، في ما يخص القضية الفلسطينية، عاجز عن إحقاق هذه الحقيقة، فالتمسح لا يمكن حجبها بعباءة من جنود من سلمان وحمد بن عيسى ومحمد بن راشد آل مكتوم بركومن بجوازئ صهيونية على الأموال التي تنفقها، والجهود التي بذلوها ويبدوها في دفع مزيد من الحفلاء نحو التطبيع.

وقد أعلن رئيس «مركز ترات أصدقاء صهيون» مايك إيفانسان المسيحي الصهيوني عن أسماء عشر شخصيات فازت بجائزة أصدقاء صهيون من بينها العرب سالفو الذكر، وبالنسبة فإن هذا المركز تأسس لتشويه حركة المقاطعة

بجرم ويحرم صنوف الكرامة والتمييز والإساءة للاديان واتباءه الله، وقد أعاد الشيخ الجليل بيان دعوته في الاحتفال السنوي بذكرى مولد النبي الشريف، وهو تقليد معمول به في مصر من مئات السنين، ويخافوه وتشتبهو ورسميه، لا تری منها سوى في عدد من دول ومراكز انتشاره العالمي الشيعي، رغم أن مصر سنية المذهب عموما، لكن هو المصرين شعبي كما يقال مجازا، ومحبة آل البيت عندهم طاعية، فمصر لا تعرف هذه المذهبية المقيته المنفلقة، والجامع الأزهر نفسه نشأ في ظل حكم المعز لدين الله الفاطمي، وكان مذهب الأزهر شيعيا حين تأسس، قبل ألف وخمسين سنة، واسمه هو مذكر «الزهران» فاطمة بنت النبي الخاتم.

ومع حكم صلاح الدين الأيوبي، محرر القدس، ومن جاءوا بعده، جرى طرء الفاطميين الشيعة، وعلق الجامع الأزهر ظاهر نحو مئة سنة، تم أعيد فتحه في زمن حكم الملوكي الظاهر بيبرس، وصارت سيرته العلمية وعوامها، وإلى أن جرى الاستقرار على تقليد إنشاء منصب «شيخ الأزهر» في الزمن العثماني، وصولا إلى الشيخ الحالي الرابع والأربعين في الترتيب الزمني، وهو «مالكي» المذهب، تماما كما شيخ للأزهر محمد بن عبد الله «الخراسي»، الذي دخل لقبه في عامية المصريين بعبارة «يا خرّاشي»، وهي صيغة يطلقونها كلما استهولوا ظلما بحق باق، فشيخ الأزهر له مكانة معنوية سامية عند المصريين وغيرهم من المسلمين، لا تمتع الخلاف معه طبعاً، لكنها لا تغفل وأجوب توفيره، ويقدر علمه وسلوكه وحمايته لكرامة الأزهر من تجرد سلطات الأهلية.

وقد دخل الشيخ الطيب من أوسع الأبواب في تاريخ الأزهر، ليس فقط لنفسه المستغنية عن مطامع الحياة الدنيا، فالرجل عالم متبحر بمرج متصوفة، ولا يتقاضى مليما من راتبه، وهو في درجة رئيس الوزراء وطنفيا، ويدفع من راتبه وأموال عائلته الميسورة لفقراء المسلمين وعوامهم، ورغم أنه لا يعد معارضا للسلطة السياسية، إلا أنه يدفع كحكم مبارك لحكم الإخوان ثم حكم السيسي، عبر السنوات العشر الفائتة من عمر توليه مشيخة الأزهر، إلا أن الرجل أبدي صلابة لاقفة، ودافع بجسارة عن حياض الأزهر واستقلاليته العلمية، وفي ظل بادحث معاركه قبل شهور قليلة، وبالحدديد في 24 أغسطس 2020، كما جرى إحباط مشروع قانون حمل عنوان «إعادة تنظيم دار الإفتاء»، واضطر مجلس النواب لسحب المشروع الذي كان وافق عليه مبدئياً أواسط يوليو من العام نفسه، لكن «قسم

## علي الصالح\*



طبعوا كما شنتم، وبيعوا أنفسكم للشيطان كما يحلو لكم، ودوسوا على كراماتكم... وعقدوا الصفقات التجارية والمالية، وبعثروا مليارات الدولارات من ثروات شعوبكم للبروج–المتصلح، مع دولة الاحتلال، كي تحصدوا الجوائز الصهيونية على خدماتكم غير الحلييلة.

واسكروا بنبيذ مستوطنات الجولان المحتل، وأشربوا نخب دماء الاطفال والاشباب الفلسطيني على الحواجز، التي ستمعلون على تمويها، واهدروا مزيدا من مئات مليارات الدولارات في شراء الطائرات الأمريكية الحربية الأحدث كما يزعمون، وخزونها في ترساناتكم، إلى أن يعثليها الصدا، أو تجدون ضحية عربية جديدة كالشعب اليمني لتجربها فيه وفي أطفالها، وأقول عربية لانكم عاجز من أن تتجروا على مجرد التفكير بتوجه هذه الأسلحة نحو «اعداء الأمة» الرمعيين، وإيران على وجه الخصوص، أو أي دولة تزعمون أنها معادية مثل تركيا، التي تغرق أسواقكم ببضائنها التي ستمستبدلونها قريباً، كما ينادي ضاحي الخلفان بالبضائع الإسرائيلية «الأجود» المصنوعة في مستوطنات الضفة المحتلة، وتكادوا أن أسسبداكم في كل أبيب واشطنن سبببعونكم قريبا بأبخس الأثمان، وسيلقون بكم عند أول

## الشعب الذي يتآمرون عليه سيبقى الرقم الصعب في الشرق الأوسط، بعد أكثر من قرن من المحاولات لمحوه من على الخريطة السياسية والجغرافية

## عبد الحليم قنديل\*



قد لا يكون «الأزهر الشريف» أقدم جامعة دينية في العالم الإسلامي، فقد سبقته إلى الوجود جامعة «القرويين» في المغرب و«الزيتونة» في تونس، لكن الأزهر يظل بامتياز هو الجامعة الأكثر تأثيراً من نوعها، وعندد الكلمة الفصل الأعظم اعتباراً، وهو «فاتيكان» الدنيا الإسلامية، إلا جاز التعبير، رغم أن الإسلام ينكر معنى السلطة الدينية، فقل مسلم طائره في عنقه، وليس في الإسلام رجال دين، بل علماء ومفكرين، يؤخذ وعبر عليهم، ويقدر ما يطمنن المسلم الملتزم بالقرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة المتواترة بغير ارتياب.

وقد برز دور الأزهر والشيخة المسيرة الأخرى المتصل، وجملة الاقتراء على الإسلام في فرنسا والغرب بعامه، ومع رسوم الإساءة اليليلة للنبي محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، ومع جرائم تشويه الإسلام من قبل جماعات التكفير والتفجير والإرهاب، التي نصب في طاحونة العداة للإسلام نفسها، وتزود الكارهين بمدد لا يتوقف من أسباب الكيد للإسلام ولينبيه الكريم، وكان لشيخ الأزهر أحمد الطيب كلمته الفاصلة الهادية، التي اءانت قطعياً عمليات الإرهاب في باريس إلى نيس وفيينا وغيرها، وعدتها عدواناً جهولاً على أصول الإسلام، وإجترأ متنتعلا على دعوة النبي الأعظم إلى حفظ حرمة النفس البشرية، في غير حالات الاقتال دفاعاً عن دين المسلمين ضد المحتلين، ثم دعوة شيخ الأزهر إلى تشريع دور

## الأزهر هو الجامعة العلمية الأكبر لعموم المسلمين، وليس دارا لتحزب أو تطييف أو تنطع أو تفريق لصف الأمة

## مزه جبر الساعدي\*



أحيل نذبح المدرس الفرنسي، كما قتل ثلاثة فرنسين في مدينة نيس جنوب فرنسا، على طريقة من خشية توتراد، إلى «الإرهاب الإسلامي»، فيما الإسلام دين محبة وتسامح، وهو بعيد كل البعد عن الإرهاب.

القوى الدولية الكبرى، وعلى وجه التحديد الولايات المتحدة الأمريكية هي من قامت بصناعة الإرهاب، وليسته جسد الإسلام، بدأ بالحرب من أفغانستان في بداية الثمانينات وحتى نهايتها، واستمرت الإسلام في صراع القوة والهيمنة بينها وبين السوفييت في ذلك الحين، ما أنتج تنظيم «القاعدة» الراديكالي المتشدد، الذي أساء إساءة بالغة للإسلام... وليس انتهاء به«الربيع العربي» الذي جرى حرق مسارده عن خط سيره الحقيقي؛ يفتح جميع الطرق أمام التنظيمات التي ليس لها علاقة بالربيع العربي الحقيقي، الذي تم تغييره بأخر من صنع غربي وأمريكي وإسرائيلي؛ ليكون في خدمة أهداف وغايات المنظمة العربية، التي تآرت شعوبها من أجل الحرية والحياة الكريمة؛ لينتم تشوير الديكتاتوريات العربية بوجود جديدة؛ تمت (مكيجتها) ببطاء الديمقراطية الكاذبة، من ناحية الواقع المعيش على الأرض. هذه التوجهات الغربية والأمريكية والإسرائيلية هي ذاتها في العقود السابقة على الربيع العربي، ولو أن الأخير كان الخراب فيه بما لا يمكن القياس عليه في ذلك سبق من عقود، التي لم تحدث فيها تنمية حقيقية يوشر إليها بالبيان، كما حدث في الصين، أو في الهند، أو في دول جنوب شرق آسيا، أو في بقية بقاع المعمورة، التي لها وضع مختلف بالكامل من الذي جرى ويجري إلى الآن في بقية دول وشعوب العالم الثالث، ومنها الشعوب العربية والإسلامية، هذه العوامل مجتمعة هي التي جعلت العالم الثالث، يفتقر إلى البنية العلمية والفكرية، أي قاعدة لتعلم والعرقة في حلّ المشاكل والصناعة والزراعة والبيوت، وما هو متصل بها، أو في هيكلتها البنوية تأسيسيها وإنتاجها، بالإضافة إلى القهر

## الإرهاب: قراءة في الأسباب لجهتي التشويه والهدف

الحرمان من الحرية، أو الحرمان من العيش بكرامة، لإنعدام فرص العمل بسبب حكوماتهم، التي لم تعمل على تنمية جديّة للموارد البشرية فيها، وكذلك الثروات، إلا أن هذه الأنظمة أذا طبيعة بيد الغرب الرأسمالي بشكل أو بآخر، وفي الاقلية من هذا الغرب، والولايات المتحدة الأمريكية؛ بما له علاقة بالاقتصاد، الذي لم يكن اقتصاداً منتجاً، بل استهلاكيّاً، بزيادة استثمارية أمريكية وغربية، وقوية، واستغالبية في آن واحد.. في الاتجاه الثاني حرمان هؤلاء من العيش بكرامة في دول الغرب المتقدم، بتحويلهم إلى طبقه أدنى منزلة، والتعامل معهم بطريقة غير إنسانية ومن غير احترام؛ خاصة في ما يتعلق بمعتقداتهم، كما حدث في الصور السيئة للرسول الكريم محمد صلّى الله عليه وسلم، بحجة حرية التعبير، عليه فإن الغرب المتقدم مسؤول عن مسؤولية كاملة عن الذي يحصل في بلادهم، وبالدرجة نفسها، إن لم نقل أكبر منها؛ هم مسؤولون عن الخراب والدمار في البلاد العربية والإسلامية، ومسؤولون أعمق عن الانحراف عن الإسلام الحقيقي بروحه وتسامحه.. إن الإضرار على إساءة إلى المعتقدات؛ عملية ليست بريئة أبداً، بل لها أهداف سياسية؛ تعدد حرية التعبير، العملية بريئتها يراد منها تشويه صورة الإسلام (بحرف مساره عن أصله وجوهره؛ في تنفيذ خططهم منذ نهاية سبعينيات القرن السابق وإلى الآن)، كما يبررس صورة مناهضة تماماً للحقيقة الدين الإسلامي، لذا، فهي لها أهداف سياسية بدرجة أو بأخرى، وأفضل مثال على ذلك أن روحية غاردي فيلسوف التاريخ، عندما اكتشف الحقيقة أثناء قرأته المسبورة للتاريخ؛ حقيقة الكيان الصهيوني، في كتابه «أساطير الخرافات الصهيونية»، هذه القامة الفلسفية العالمية، قبل أن تكون فرنسية، عزل وفهم بل تمت محاربتها. إن العملية كلها ليس لها علاقة بحرية التعبير، بل لها علاقة بأهداف سياسية يتواءم مع تاجح النزعات العنصرية في هذا القرن المزدوج، وهو ما يبرز ظاهراً

بمعادير المزدوجة، هي التي يخص حرية التعبير وحدود

\*كاتب عراقي



### مسار آخر في نقش الهيمنة الغربية



#### مالك التركي\*

■ انتشرت أخيراً نسخة من رسالة مقتضية كان جو بايدن قد وجهها إلى المفكرة السياسية الشهيرة حنا أرندت بتاريخ 28 أيار/مايو 1975 يقول فيها «قرأت في مقال حديث لتوم ويكر عن محاضرة سينية لك أن ألقيتها في منتدى المثوية الثانية في بوسطن. إن لدي اهتماماً بالغا، بصفتي عضواً في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، بالحصول على نسخة من المحاضرة، مع الشكر سلفاً».

وقد تراوحت التعليقات بين قائل إن من الأکید أن ترامب لم يسمع باسم حنا أرندت أبداً، تاهيك عن أن يراسلها، وقائل إن في هذه الرسالة تذكيراً بأن جو بايدن ينتمي لزم من سحيق كان ساسته يأخذون المفكرين مأخذ الجد ويتجنسون عنه قراءة الأوراق البحثية.

رجعت فوجدت أن الصحافي توم ويكر قد كتب بالفعل مقالاً في نيويورك تايمز بتاريخ 25 أيار/مايو 1975 لخص فيه حموى المحاضرة التي ألقها حنا أرندت في بوسطن بمناسبة الاستعدادات للذكرى المثوية الثانية لاستقلال الولايات المتحدة عن الحكم البريطاني. وقد تناولت أرندت في محاضرتها مسألة خطيرة، هي اتساع الهوة بين حقائق الواقع وأكاذيب الخطاب السياسي في أمريكا. ولهذا كان مقال ويكر بعنوان «الأكذوبة والصورة»، حيث ينقل عن أرندت القول إن الميل الأمريكي إلى تعمية الوقائع المزججة بنسواتر وحجب من العبارات والصور المضللة قد بلغ مدى بعيداً بسبب من استعارة تقنيات العلاقات العامة وحرفها عن وظيفتها المعتادة (تسويق السلع) بغرض اتخاذها سلاحاً في غزو الحياة السياسية. وهكذا فإن القراءة المتعمقة في «أوراق البنتاغون» (الوثائق السرية لوزارة الدفاع عن التدخل الأمريكي في فيتنام التي نشرتها نيويورك تايمز في يونيو/حزيران 1971) تبين أنه لم يكن لأمريكا أي غاية فعلية أو ملموسة من خوض حرب فيتنام سوى «الحاجة التي استشعرتها قوة عظمى لإنشاء صورة عن ذاتها عساجا تقنع العالم بأنها هي حقا اعنتى قوة على وجه الأرض».. وعندما لم يعد هناك مناص من الهزيمة «اعتصرت الحكومة الأمريكية مواردها الفكرية الوفيرة بغية الإهداء إلى وسائل لتجنب الإقرار بالهزيمة وللحفاظ على سلامة الصورة»، ويقع هذه الحيل، صارت «هزيمتنا المتكرة المذلة» في فيتنام قابلة للتسويق للمجهور الأمريكي على أنها «سلام أحرز يعز وشرف».

أما الفقرة التي يبدو كما لو أن حنا أرندت لم تستهدف بها إدارة جيرالد فورد وإنما كتبتها خصيصاً بقصد فضح إدارة ترامب فحسباً استبقاها، فهي قولها إن تحويل «صناعة الصور» إلى سياسة جامعة مائعة هو سلاح جديد في هذه «الترسانة الضخمة من الضلالت البشرية»، ولكنه يظل في جوهره مجرد صيغة أمريكية من تقنيات «الكذبة الكبرى» التي تم تطويرها في ألمانيا النازية والاتحاد السوفيتي. ذلك أن ما يوجه الكذب في الدكاتوريات هو الإيديولوجيا وما يدعمه هو التهريب، أما في أمريكا فإن الكذب يسخر لتزيين الصور وفيركتها، مدعوماً في ذلك بفسرود من «الإقناع الخفي» وفنون من التلاعب بالبراي العام. ولهذا فإنه يظهر بظهور ذلك «الكذب البريء» الذي يصدر عن ماديسون أفينو (النسارح الشهير في حي مانهاتن الذي تتركز فيه كبريات وكالات الإعلان والتسويق). وبما أن الكذب، غير البريء، والزور والبهتان والأفراء الفاقع «الوقائع البديلة»، هي صفات استحقاقاً ترامب بكل جدارة، فإنه قد صار من الواضح الآن أن الترامبية بمعناها المزوج: أولا باعتبارها حقيقة رئاسية، أيًا كان عدد أعوامها، وثانياً باعتبارها حالة ذهنية سوف تبقى تفعل فعلها في أنفس الملايين من العوام في أمريكا لسنوات وربما لعقود قادمة، إنما تمثل مسماراً آخر ينضاف إلى مسامير سابقة لا في نقش الديمقراطية الأمريكية فحسب، بل وفي نقش الهيمنة الغربية، ذلك أن ما جرته الترامبية على أمريكا، زعيمة العالم الحر، من جرائم التفرغ في أحوال السفاسفات والسفاسفات، قد جرح مصداقية الغرب تجرحاً وعطل قدرته على الاستمرار في القول بأفضلية نموذج الديمقراطية الليبرالية.

ولهذا فإن الإجماع متعقد بين الباحثين المتجيين، حسبما نقلت لوموند، على أن «ترامب لم يفعل سوى تعجيل وتيرة انحدار العالم الغربي»، أما أوضح تعبير عن هذا الموقف فقد أتى رداً على مسؤولي الاستخبارات الأمريكية، زعموا أن يكن تضمني هزيمة ترامب، فاجابهم رئيس تحرير غلوبال تايمز الصينية: «إن العكس هو الصحيح، «إن الإدارة التي تشغلون لديها قد أعلمت معول الهدم في شؤون الداخل وفي علاقك أمريكا بالعالم، لذا فإن سمينين كترًا يتنمون بقاء هذه الإدارة أربع سنوات أخرى حتى تتحسنا من إتمام تدمير ما راكمته الولايات المتحدة طيلة قرن كامل».

\* كاتب تونسي

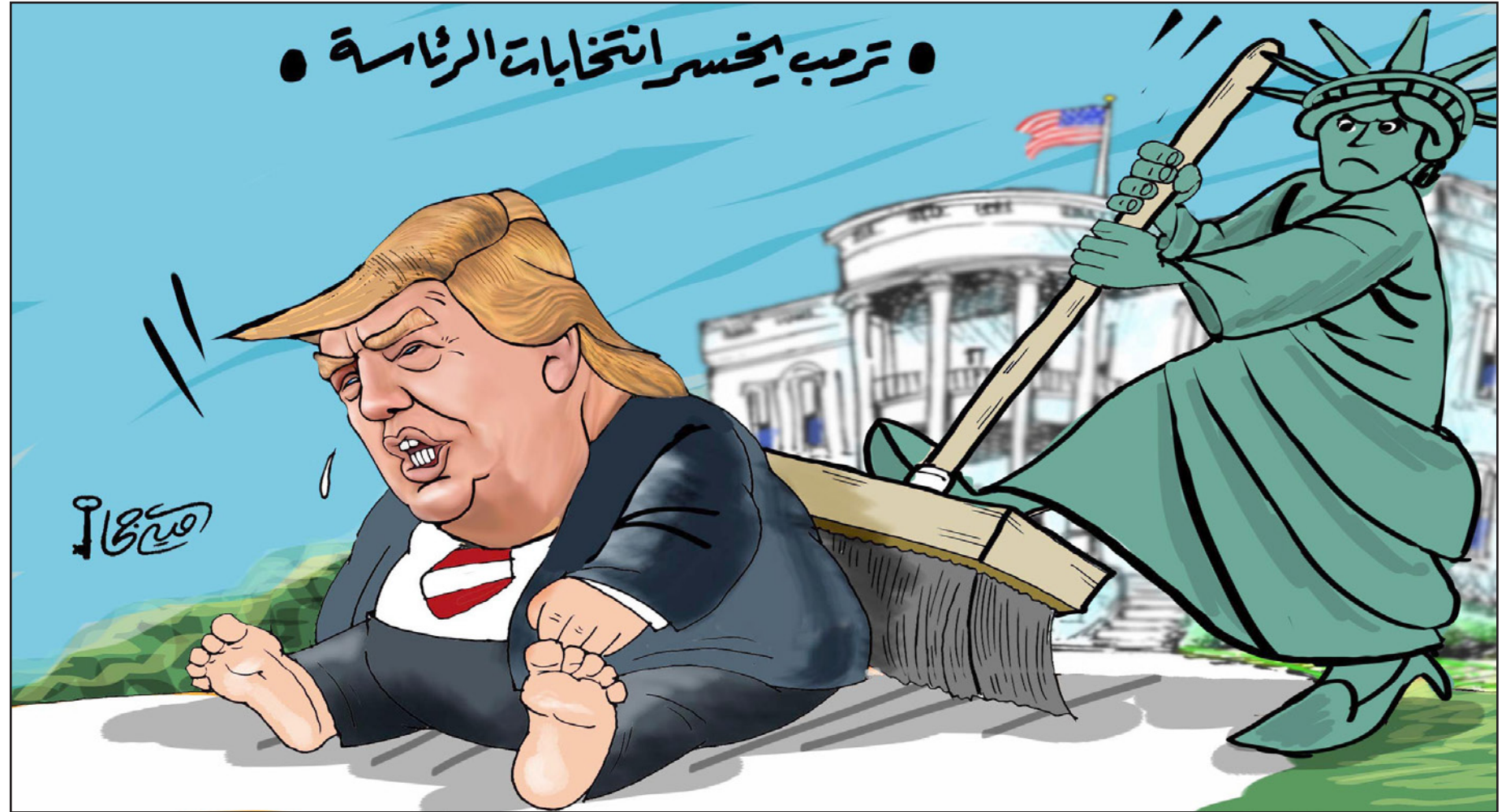
الوزراء الإسرائيلي، في البقاء بالحكم، وفي صعود شخص مثل جاير بولسانور، الملقب بترامب البرازيل، والشهير أيضاً بتصريحات تؤيد الانقلابات العسكرية وتبين النساء والبرازيليين الزوج، كما بتأييده لحملة «بريكست» وتصريحاته المناهضة للاتحاد الأوروبي، وتأييده لأشخاص مثل فيكتور أوربان، رئيس الوزراء الهنغاري، المشهور بممارساته الفظيعة ضد اللاجئين والمهاجرين، من دون أن ننسى طبعاً علاقته بولي العهد السعودي محمد بن سلمان. وإذا كان مؤكداً أن العالم لن يتحول إلى جنة مع رحيل ترامب، وأن «الترامبية» ستظل عنصر تهديد وتقسيم في أمريكا والعالم، فإن هذا الرحيل سيكون نوعاً من الاستراحة، والتأكيد على قدرة الديمقراطية على التخلص من الطغاة، وعلى أهمية اجتماع البشرية على مبادئ الحقوق والحريات العامة المشتركة، وليس على العلاقات القائمة فقط على الشوكة والغلبة والغلطرة.

## العالم بحاجة لاستراحة من حقبة ترامب!

الاكتشاف القارة الأمريكية، وسامهوا، بتتوهم الإثني والديني والاجتماعي، في تلك الحيوية التي سمت تلك البلاد، وكان أسلاف ترامب نفسه من هؤلاء المهاجرين أنفسهم. لا يمكن، بالتأكيد، عزو كل «مصائب العالم» لإدارة ترامب، التي ركزت كثيراً في عهده على استغلال غلبة أمريكا وشوكتها في فرض «الصفقات» والحروب الاقتصادية وإعلان العقوبات على الدول والجهات والأفراد بدل التدخل العسكري المباشر، بحيث قل عدد الضحايا والقتلى نتيجة التدخلات العسكرية الأمريكية وتنفيذ العمليات والاعتقالات بالطائرات المسيرة وغيرها في حقبة كثيرة، مقارنة بحقبة بنسارك أوباما، الديمقراطي الحائز على جائزة «نوبل للسلام» لا يمكن إنكار، من جهة أخرى، أن وجود ترامب لأربع سنوات في البيت الأبيض، قدّم الإلهام والدعم والمؤازرة لنجاح شخصيات مثل بنيامين نتانياهو، رئيس

الأمراض المعدية، وكريستوفر راي، مدير الأوب بي أي ووضع رأسيهما على الحراب وتعليقهما على واجهة البيت الأبيض، كما كان الملوك يفعلون في القرون الوسطى، على حد تعبيره. توضح الأمثلة الأخيرة الجنون الفظيع الذي ساهمت شخصية ترامب بإطلاقه، وقد طال هذا الجنون الأمريكي أنفسهم، وخصوصاً الفئات التي استفدها، سواء بمساندة المكشوفة لتيارات اليمين المتطرف، أو بمواقفه المهينة للنساء، أو باستثماره في توتير الأجواء العنصرية والعداء للمهاجرين واللاجئين. إحدى الأضاليل الكبيرة لترامب كانت شعار «نعد أمريكا عظيمة مجدداً» وهو شعار يتجاهل أن عظمة أمريكا قامت على دعائم كثيرتين، الأولى هي النظام الديمقراطي الذي أقامه «الآباء المؤسسون» والثانية هي المهاجرون، فأمریکا، عملياً، هي أمة من المهاجرين، الذين توالتوا على موجات كبرى منذ

ظهرت تباشير انتهاء المعركة الطويلة المنكبة للانتخابات الرئاسية الأمريكية، وأكدت كل المؤشرات على اقتراب إعلان انتخاب المرشح الديمقراطي جو بايدن رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية، وهو أمر لن توقعه، على الأغلب، الدعاوى القضائية الكثيرة التي هدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بخوضها، ولا طيات إعادة التصويت في ولايات كان الفارق فيها أقل من 1% من الأصوات، أو لأسباب أخرى ترتبها حملة الرئيس الأمريكي. لن توقعه أيضاً حملات التضليل التي تجاوز فيها ترامب (كما تقول صحيفة غارديان البريطانية) أرقامه القياسية السابقة في الكذب، ولا مطالبات ابنه بهشن حرب شاملة، أو تهديدات ستيف بانون، أحد منظري التطرف العنصري في العالم، ومستشار ترامب الاستراتيجي السابق، الذي اقترح عليه، إذا فاز في ولاية ثانية، إعدام أنطوني فاوتشي، كبير خبراء



## الحرب الانتخابية الأمريكية التي لم تضع أوزارها بعد!



#### محمد عبد الحكم دياب\*

في ركبها من أوروبا وبين وعجم وعرب، وأضحيت أخطر من تبتينا للصهيونية دليلاً على ما نفعل.

ومنذ سقوط حافظ برلين تولت الترسنة العسكرية الأمريكية والغربية تصفية حساباتها، بالتدخل العسكري المباشر، وإشغال الحروب، حملت الاتحاد اليوغوسلافي، وامتدت إلى أفغانستان والعراق واليمن وليبيا واليمن، والحبل على الجرار، واشتعلت الفتى وشقت الصفوف، وسارت في طريق الدمار والإبادة والتطهير العرقي والديمقراطية مهددة ممن ابتدعها، وتمثل «الصهيونية الأمريكية» أكبر تهديد لها، وأبشع صورها. ولو استمر ترامب أربع سنوات أخرى، لكان العالم قد شهد حجم النار في كل مكان، ولأغرق البشر في بحور دم لا تتوقف، ونموذج ترامب تجسيد حقيقي للوحشية الصهيونية وللشاعر العنصري، وبرزع في تسليم الأراضي العربية في فلسطين وسوريا (الجزلان) ولبنان، للسلطون الصهاينة ونقل سفارته إلى القدس المحتلة، وفرض التطبيع على الإسرات والبحرين والسودان والسعودية، وصادر العقوق، وفرض العقوبات، وتصرف في حكام «القارة العروقي» بأحق طرق الاستعلاء والغلطرة والابتزاز والبلطجة، التي قل نظيرها. وقد وصف «ماليين تايلور، كبير موظفي وزارة الأمن الداخلي السابق في البيت الأبيض، في صحيفة نيويورك تايمز، وقعه باسم «مجهول»، وجه فيه انتقادات حادة لترامب، وكشف عن نفسه يوم الأربعاء قبل الماضي (28/10/2020) وأصل ينشر كتاب بعنوان: «بورنيتنج» أو تحذير بالعربية. وترامب بغو غائته معلم بارز من معالم سقوط الامبراطورية الأمريكية؛ الآلية للسقوط من عقود، وللأسف فأنزرياء النقط العرب هم من أمدها بطاقة استمدارها، ومحاربه الإرساب، والقوى التي قامت «الليبرالية» هي ذاتها التي تتولى دهما، وهذه آفة اليمين الغربي؛ لا يقرأ التاريخ ولا يفهمه ولا يتعظ من دروسه. وجئت «الليبرالية الأمريكية» على نفسها وعلى من يسير

المباشر، الذي يلغي عملياً أصوات ملايين الناخبين، والمجمع الانتخابي لا يعدو «زائدة انتخابية» نص عليها الدستور منذ الاستقلال في 1776؛ فاضاعت جهد الناخبين، إذا لم يتوافق مع حصول المرشح الفائز شعبياً على نصف أصواته؛ أي 270 صوتاً، وهذه «حرب انتخابية» ضرور أشعلها ترامب؛ لم تضع أوزارها، ولم تحسم نتيجتها؛ أثناء كتابة هذه السطور، وكان ذلك متوقفاً. وسجلت هذه الحرب الانتخابية، الرئاسية الأمريكية لعام 2020 سابقة في التاريخ السياسي والانتخابي الأمريكي المتواضع؛ الذي بدأ بالاستقلال عن بريطانيا عام 1776م، وأقرت مرشحا جمهوريا هو دونالد ترامب؛ غريب الأطوار، ومثقب المزاج، وساعد على ذلك أن الأحزاب الأمريكية ذات طبيعة خاصة، أدرجها عالم السياسة الفرنسي «موريس ديغريه» ضمن «الأحزاب البدائية» في كتابه «الأحزاب السياسية».

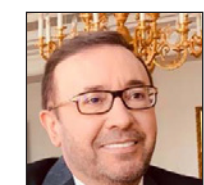
ونموذج الحرب الأمريكي أشبه بالقبيلة السياسية لها شيخ يتحكم فيها، وغير متطابق مع حقيقته، فمن جهة يعتمد تداول الحكم بين حزبين رئيسيين كبيرين؛ الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، ولا تمثل بقية الأحزاب العديدة تهديداً يذكر لأي منهما، ولا يؤثر على فعاليتها ووضعها. ونقمة لا مركزية في عمل الحزاب الولايات، فليس لها قواعد أو نظام يسمح لأي قيادة حزبية طرح وجهة نظرها على أعضاء الحزاب الذي تنتمي إليه، ولا تلك إمكانية تقنين وضبط آراء الأعضاء في الكونغرس، وأحزاب الولايات تمارس التعددية على مستوى كل فرع على حده، وتعدد الأحزاب بتعدد الولايات، ونسأوبها!!!

وفرع الحزاب في أي ولاية بمثابة حزب مستقل في ذاته، ويختلف عن فرع نفس الحزاب في ولاية أخرى، وليس للأحزاب الأمريكية قيادة أو سلطة مركزية تجمع هذه الفروع الحزبية المعثرة «الاستقللة»؛ في بوقفة واحدة واللجنة القومية (العليا) للحزب لا سلطان لها ولا ولاية على فروع الأحزاب في الولايات، وعضو الحزاب الأمريكي لا يقي في الأحزاب السياسية، وهذه ثقافة غريبة لكنها سائدة في الحياة الأمريكية، وعضو الحزاب لا يرتاح

■ الانتخابات الأمريكية جرت هذا العام تحت وطأة جائحة كورونا في موجتها الثانية الأكثر انتشاراً من سابقتها، وإصابتها أكثر عدداً، وأعاد العالم إلى الإغلاق من جديد، وترامب في هذه الانتخابات يتعامل مع منافسه كعدو، وجب التخلص منه بأي وسيلة متاحة أو ممكنة، وهذا منطق خد يعبأه البشر والعالم، ويعاقب القريب والبعيد على حد سواء، ومعاكزة لا تتوقف، وهو لا يعرف شيئاً من دوره أو وظيفته، ولا يقر باحتمالات الخسارة، ويرفض الاحتكام لصناديق الاقتراع، ولأول مرة نجد خصماً رافضاً لمنافسه، ويتشبث بمواقفه والصدام معه، ويذا وكأته لو تمكن من ممارسة الإغتيال لفع.

وجدنا في استطلاع رأي من ولاية فيرجينيا الأمريكية أن 31% من مؤيدي بايدن لن يعترفوا بفوز ترامب، ولا يعوده فوزاً شعبياً، إذا ما فاز، وبالمقابل كان 26% من مؤيدي ترامب غير مستعدين لقبول فوز بايدن، وجاء ذلك في استطلاع أجرته صحيفة «واشنطن بوست»، بمشاركة مدرسة «شمار» للسياسة؛ التابعة لكلية جورج ماسون للأعمال، وترامب يقابل المرشح المنافس بخسارة لأدنى خلاف، وذلك يجري في ظروف بالغة التعقيد، وفق نظام انتخابي ملغم وغير مفهوم، والنتيجة المحتملة مختلف عليها وغير محسومة مسبقاً وقبل إعلانها رسمياً؛ حتى ولو نزلت من السماء، فقد يستمر هذا الحال لشهور، وقد يتصاعد التوتر، ليصل حد الصدام واستخدام العنف.

وهذه «حرب انتخابية» عبرت تماماً عن أمراض أمريكا متفشية، وعن عوار في نظام انتخابات؛ غريب وجيب؛ تمثل في ضرب التصويت العام للملايين ممن لهم حق التصويت؛ ضربه بتصويت خاص ومحدود من المجتمع الانتخابي؛ يمكن أن يؤدي لفوز مرشح خاسر في التصويت العام إذا ما حصل على 270 صوتاً من أصوات هذا «المجمع» وعدده 538، وهو مكون من الكونغرس؛ غريب وجيب؛ أعضاء مجلس الشيوخ وأعضاء مجلس الشيوخ، على مستوى الولاية. وتولى «المجمع الانتخابي» اختيار الرئيس ونائب الرئيس رسمياً، ومن المعروف أن الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة في العالم، التي تأخذ بهذا الاقتراع غير



## نقطة التحول الكبرى في الحرب على الشعب السوري

مشاريع خيالية ليس بدأ محاصراً. البلد الذي تقدم فيه الفضائيات إعلانات للمجوهرات ليست بدأ محاصراً. البلد الذي يتكلم فيه المسؤولون مليارات الدولارات ليست بدأ محاصراً. البلد الذي يجتني فيه اللصوص ليس بدأ محاصراً. البلد الذي تتوق فيه الفواكه المستوردة والجلد والفرو الطبيعي وقصور الأحلام والحفلات الباذخة ليس بدأ محاصراً.

سوريا بلد مسروق.. منهوب... مسلوب... نعم اليمن بلد محاصر... فلن نسمع عن حفلات الكفار في اليمن ولا من المشروبات الباذخة هناك في حفلات الزفاف بين أبناء لصوص. هذا الوطن مسروق مسروق مسروق... المشكلة داخل سوريا ويتوجه مفوض من رأس النظام الأسد منذ عام 1970. نعم انقلاب تشرين الأسود الدامي، الذي قاده الأسد الأب، كان نقطة التحول الأكبر والأهم في الحرب المستمرة بنجاح على الشعب السوري من خمسين عاماً بالتمام والمكمل ودعم دولي وإسرائيلي واضح كما كشفت وتكشفت كل المؤشرات وتضح وتبين المعطيات وتتابع وتواتر الأحداث والتطورات.

ملاحظة: هذا المقال مكتوب بالتعاون مع شخصية علوية مرموقة عاصرت حافظ الأسد وابنه

\* كاتب إعلامي سوري  
falkasim@gmail.com

ودفعه للحرب واللجوء ببلاد الاغتراب في الخليج وأوروبا وأمريكا وسواها من البلدان وذلك للاحتفاء وطب الحماية والأمان هرباً من بطش واضطهاد وإبزاز وديونة العصابة المجرمة الحاكمة واجهزتها الأمنية المجرمة، وهذه الأجهزة التي تحولت لأكثر عصابة قتل رسمية موجودة بالعالم حيث أظهرت صور تصير أهوالا وظفائع تشبيها لها للولدان، ومن الضرورة الإشارة، هنا، لوجود أكثر من 20 مليون سوري مغترب ومهاجر وفار وهارب خارج سوريا وهذا أكبر من أية محرقة وأي هولوكوست وعمليات ترانسفير كبرى معروفة بالتاريخ وكه يسقطت هذه العصابة الفاشية والطغمة المجرمة التي تطبق وتجتّم على قية هذا الشعب المنكوب وهذا ما لم يحدث لا في مجازر الهولو والتونسي ولا بعصابتها ومذابح يول بوت الشهيرة ضد الشعب الكندي.

لقد أفلح الأسد الأب وابنه من بعده في تحويل هذه المؤسسات الوطنية خاصة، وغيرها بشكل عام، إلى أدوات وقنوات قتل وإرهاب واختطاف وسرقة وإذلال وامتهان كرامة الشعب السوري، ومن يومها دخلت سوريا موسوعات الرب والفقر والجوع وصارت بلداً مكتوباً فقيراً ميمشاً منبوذاً من المجتمع الدولي لكثرة ما ارتكبتها الطغمة الحاكمة من جرائم داخل سوريا وخارجها، خاصة لبنان، (تصدير فائض الفاشية والإجرام والتوحش) وباتت مركزاً وتجمعا لأكثر مصائب القتل والنهب والتجوير والإفقار الرسمي المنظم حيث احتكرت العصابات والعائلات المجرمة لقمعة عيش والأوسجيج الذي يتنفسه السوري.

لقد دخلت سوريا من يومها نفقا مُظلماً من إرهاب الدولة المنظم حيث استباح حافظ الأسد كرامات السوريين

#### د. فيصل القاسم\*

■ ذكر حاكم الشام في معرض حديثه عن الحرب الدائرة بسوريا والتي تسبب بها من خلال سياساته الليبرالية التوحشة وتسليم الخط للمصائب والمقاييس والعقوبات السورين تحت سطوة القنف، نكر أن نقطة التحول في الحرب على سوريا بدأت في العام 2013 بتحرير القيسير ومن ثم نقطة تحول أخرى بدخول داعش وثالثة بتدخل الروس، مما أغضب وأزعج الأوصياء والندوب السامي الروسي من هذه التصريحات الغوغائية الاستفزازية التي يقع فيها في كل مرة يتحدث فيها للإعلام وتثير موجات عارمة من التهكم والنقد والسخرية.

لكن ما لم يقله المهرج، «زوج الست» التي باتت تتحكم بثروات سوريا وقوت شعبيها، ونسبي أو تعدد أن ينسب أن الحطة الأهم ونقطة التحول الرئيسية في الحرب الكبرى على الشعب السوري وعلية تدمير سوريا، التي تكن في أي من التواريخ التي ذكرها، بل كانت، عملياً، في العام 1970 حين اقتض حافظ الأسد وزمرته الديموية النهوية المافيزوية الإجرامية الانقلابية العملية التأمرة على ملامته ورفاق دربه الذين اتوا به من أزقة القرداحة وأعداؤه ولجيش واحتضنه ليتقبل عليهم ويحز بهم في ظلمات السجون لعقود ويموتون هناك دون أن يرف له جفن وينزله ضمير وبدات من ثم عملية الاستهداف الكبرى الممنهضة ضد الشعب السوري عبر إطلاق يد العصابات والمقاييس القذرة والبيشة ذات الأصول الغوضية وتمكين اللصوص الكبار والفاشيين والمجرمين لافتراس الشعب السوري بكل مكوناته وامتهان كرامته وإذلاله والفتك به ونهب ثرواته وتجويعه وإفقاره وترويعه وإرهابه وإذلاله وتهجيره واقتلعه من بياره

رئيسة التحرير:
   
**سناء العالول**
  
 Editor In Chief
   
**SANA ALOUL**
  
 مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
   
 Circulated in Europe, Middle East,
   
 North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
   
 Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
   
 London W6 7HA England
   
 هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902
   
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)
   
 \* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية: 8 شقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط
   
 \* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
   
 الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
   
 26-28 Hammersmith Grove (London W6 7HA England
   
 Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
   
 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk
   
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
   
 Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918
   
 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
   
 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152
   
 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
   
 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشراف:
   
 الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرالياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً
   
 أميركياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



